الأربعاء 20 كانون الثاني 2016
العدد 2792 السنة العاشرة
mercredi 20 Janvier 2016 nº 2792 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اليمن

«انعطافة» لـ «التحالف»؟
بحاح يدعو لمحاربة «القاعدة» و«داعش»

14

حزب الله يبدأ مساعي لدى فرنجية لدعم ترشيح عون... و«الفيتو» السعودي مستمر

الرئاسة رهينة الحريري [2]

درعا واشنطن لـ«مسلحيها»: قاتلوا «النصرة»

[12 ـ 13]

اتّخذت غرفة عمليات «الموك» قرار حرب إلغاء ضد «جماعات القاعدة» في الجنوب السوري (أرشيف)

تقرير

لبنانيون في سجون المملكة
جريمة الجلوس على صورة «طويل العمر»!

4

03
تقرير
السنيورة يدين قباني باختلاس وقف العلماء

08
مال وأسواق
كرة السلة اللبنانية
استثمار خاسر

17
تقرير
الخرطوم تتجه نحو التطبيع مع إسرائيل

22
رحيل

ميشال تورنييه
«خيميائي» الرواية الفرنسية

قضية اليوم

الرئاسة رهينة الحريري

بدأ حزب الله مسعى لإقناع النائب سليمان فرنجية بالتراجع عن ترشّحه للانتخابات الرئاسية، ودعم ترشيح العماد ميشال عون. المسعى يبدو مفتاحاً رئيسياً من مفاتيح الاستحقاق الرئاسي. لكن بصرف النظر عن نتيجته، تبقى الانتخابات رهينة لدى الرئيس سعد الحريري في الرياض

حرّكت «بحصة» سمير جعجع مياه الانتخابات الرئاسية الراكدة. ترشيحه العماد ميشال عون إلى الرئاسة منح حظوظ الأخير دفعاً كبيراً، رغم إجماع القوى السياسية على أن الانتخابات لن تُجرى قريباً. حزب الله أدار ماكيناته، لمحاولة إقناع النائب سليمان فرنجية بوضع ترشيحه جانباً، وتأييد ترشيح عون. وتُذكّر مصادر قريبة من الجنرال عون بمواقف فرنجية التي قالها علناً، وتلك التي عبّر عنها أمام كلّ من عون والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والوزير جبران باسيل، لناحية تأكيده الاستعداد لترشيح عون في حال كانت للأخير فرصة للوصول إلى قصر بعبدا، «ولو لم تتجاوز هذه الفرصة عتبة الواحد في المئة». وتؤكد المصادر العونية أن فرنجية قال لباسيل إنه مستعد لدعم الجنرال عندما يحوز الأخير ترشيحاً من جعجع. وليل أمس، كانت لافتة الإيجابية التي تحدّث بها عون عن فرنجية، إذ قال «لا أزال أنظر إليه كأنه ابني، وأنا مستعد لتغطيته حيث يمكنني ذلك».

وفي حال تمكّن الحزب من إقناع حليفه الشمالي، سيكون تيار المستقبل محرجاً أمام مشهد التأييد المسيحي العارم لعون، وهو الإحراج الذي أمكن تلمّسه أمس من بيان كتلة المستقبل الذي تحاشى توجيه أي إشارة سلبية إلى خطوة جعجع، بل رحّب بما سمّاه «المصالحة» بين القوات والتيار الوطني الحر. وبحسب مصادر قريبة من دائر القرار في المستقبل، فإن الأخير لن يجرؤ على الوقوف في وجه غالبية مسيحية واضحة باتت تؤيد عون، ولا سيما أن هذه الغالبية ستتمدّد في الأيام المقبلة، سواء في تحركات شعبية، أو في موقف الكنيسة الذي سيتظهّر أكثر، في ظل إعلان المطران بولس صياح أمس أن بكركي ترحّب بما جرى في معراب، وأنها تؤيد أي تقارب مسيحي ـ مسيحي.

وتشير مصادر في تكتل التغيير والإصلاح إلى أن حزب الكتائب الذي لم يُعلن موقفه بعد سيكون محرجاً أيضاً. فهو لا يستطيع، بحسابات منطقية، الوقوف في وجه «المحدلة» الثنائية الجديدة التي أعلنت عن نفسها من معراب أول من أمس. وإذا بقي خارج هذه الثنائية، فإن قوانين الانتخابات التي يتمسّك بها حليفه تيار المستقبل ستهدّد كرسي النائب سامي الجميّل نفسه في المتن الشمالي.

في المقابل، تسأل مصادر سياسية «وسطية» عمّا يمكن حزب الله أن يعطيه لفرنجية، في مقابل تخلّي الأخير عن ترشّحه. وتلفت المصادر إلى صعوبة اقتناع النائب الشمالي بوعد من الامين العام لحزب الله ومن الرئيس السوري بشار الأسد بأن يكون «وصيف عون» ومرشحاً وحيداً لقوى 8 آذار للرئاسة بعد 6 سنوات، لسببين: الاول، عدم قدرة أيّ كان على الرهان على الأوضاع السياسية والامنية المحلية والإقليمية بعد 6 سنوات، فيما يحمل رئيس تيار المردة في جيبه دعماً حالياً للوصول إلى بعبدا من الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط وموافقة سعودية وأميركية وفرنسية. أما السبب الثاني، فهو أن مشهد معراب أول من أمس كان يقول بوضوح إن جعجع هو «وصيف عون».

وأمام حزب الله مهمة أخرى، تبدو شاقة أكثر، وهي إقناع الرئيس نبيه بري بتأييد وصول حليف حليفه إلى كرسي الرئاسة الأولى. لكن هذه المهمة تصبح يسيرة إذا ما تخلى فرنجية نفسه عن الترشح.

وكان بري قد استقبل أمس الوزيرين باسيل والياس بو صعب لإطلاعه على «اتفاق معراب»، في إطار الجولة التي يقوم بها وزير الخارجية على مختلف القوى السياسية في الأيام المقبلة، والتي باشرها من عين التينة ومنزل الوزير السابق فيصل كرامي.

عون: لا أزال أنظر إلى فرنجية كابنٍ لي (مروان طحطح)

كرامي: أهلاً وسهلاً بكل الأصوات التي توصل الجنرال عون الى سدة الرئاسة

وقال بري لزواره أمس: «من المفترض أن أكوّن الرأي الأخير وليس لي أن أقول الموقف الأول. أنا في انتظار استجماع المواقف والمعطيات كي أكوّن موقفي كرئيس للمجلس». وأضاف «كحركة أمل سأجتمع بهيئة الرئاسة والمكتب السياسي عندما تتوافر لدي المعطيات لاتخاذ الموقف المناسب». وعن المصالحة بين القوات والتيار الوطني الحر، قال برّي «ما جرى يؤكد نظريتي أن ليس بين اللبنانيين عداوات بل خصومات، ولعلّ خصومة عون ـ جعجع الأكثر تباعداً. من هنا، فإن ما حصل بينهما خطوة متقدّمة في الساحة المسيحية تريح البلد وأمر إيجابي، لكنها ليست كافية في موضوع الاستحقاق الرئاسي».

بدوره، قال كرامي: «ما نطالب به منذ مدة طويلة هو شخص العماد عون، ولكن هذا لا ينفي أن هناك مشكلة قضائية مع سمير جعجع، ولم تعالج بالقضاء بل عولجت بعفو في مجلس النواب، وهو في رأينا غير دستوري وغير قانوني. ولكن هذا موضوع منفصل عن موضوع دعمه للجنرال عون، فأهلاً وسهلاً بكل الاصوات التي توصل الجنرال عون الى سدة الرئاسة وتوصل مرشحنا».

وبحسب مصادر وثيقة الصلة بالمشاورات الجارية بين القوى السياسية، فإن بري وجنبلاط لن يحملا «وِزر» معارضة خيار أكثرية المسيحيّين. وهما سيراهنان على موقف تيار المستقبل، «الأكثر تعنّتاً» بين القوى السياسية الرافضة لوصول الجنرال إلى قصر بعبدا. وحتى ليل أمس، كانت المعطيات الواردة من الرياض تؤكّد أن المستقبل، ومن خلفه السعودية، سيعطّلان الاستحقاق الرئاسي، حتى لو اتسعت مروحة القوى الداعمة لرئيس «التغيير والإصلاح».

على صعيد المواقف الخارجية، وفيما تردّد أمس عن زيارة قريبة سيقوم بها فرنجية إلى الفاتيكان للقاء البابا فرنسيس، كان لافتاً موقف وزير الخارجية القطري الذي نقلت عنه وسائل إعلام ليلاً وصفه قرار جعجع بترشيح عون إلى الرئاسة بـ«القرار الحكيم الذي أخذ في الاعتبار مصلحة لبنان». ورأت مصادر وزارية أن هذا التصريح يمنح جعجع «غطاءً من نوع خاص»، في حال قرّرت السعودية قطع علاقتها به. كذلك فإنه يصبّ في خانة الرأي القائل إن خطوة رئيس القوات ما كانت لتتم من دون موافقة أميركية، أو على الأقل «غضّ طرف».

الكتائب يعتذر من حزب الله

من جهة أخرى، استقبل نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، وفداً من حزب الكتائب برئاسة أمينه العام رفيق غانم، في حضور النائب علي فياض والنائب السابق نزيه منصور. وبحسب بيان أصدره الحزب، كان اللقاء «مناسبة ليعتذر الوفد عن مقالة مسيئة لحزب الله وردت على موقع الكتائب الإلكتروني، وكانت سبباً لدعوى قضائية. وقد أبلغهم نائب الأمين العام بإسقاط الدعوى».

وقال قاسم: «كل مصائبنا في لبنان والمنطقة من إسرائيل، وعندما

EXPERIENCE A CADILLAC FOR YOURSELF.

ATS SEDAN
$39,999 Corporate price EXCL.VAT
2.5L Direct Injection 202HP Engine
Brembo Brakes
Bose Surround System
CUE Infotainment System

ATS COUPE
$63,500 EXCL.VAT
V6 Direct Injection 321HP Engine
Performance Package
Driver Awareness Package
Brown or Red Special Leather

4 years financing with 0.99% interest
4 years free service

Cadillac

SUB-DEALERS
•Monza Cars- Ramlet El-Baida- Tel (01)810455
•Sarkis Motors- Zalka Highway- Tel (01)884594
•Dabboussi Group sal- Tripoli- Tel (06)410555
- Koura- Tel (71)830555
cadillac.impex.com.lb

EXCLUSIVE DEALER | IMPEX SINCE 1957
Badaro - Tel: (01) 615715

تقرير

الحريري لأركانه: الفيتو السعودي على عون مستمر

«لا رضى سعودياً» عن ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لرئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. و«الفيتو السعودي على عون لا يزال قائماً». هذا ما نُقل عن الرئيس سعد الحريري قوله لـ«أركان» المستقبل الذين استدعاهم على عجل للتشاور بعد «احتفالية معراب»

ميسم رزق

ارتــدادات «زلــزال» مـعـراب، أول من أمس، غطّت على تداعيات قرار محكمة التمييز العسكرية إطلاق الوزير السابق ميشال سماحة. ردّ سمير جعجع صاع سعد الحريري صاعين وقذف كرة النار الرئاسية بين يديه. بعد أكثر من سنة على تحميل تيار المستقبل حزب الله والتيار الوطني الحرّ مسؤولية الشغور الرئاسي، يبدو التيار الحريري في طريقه الى تحمّل هذا العبء من الآن فصاعداً.

على عجل، استدعى الحريري «أركان حربه» الى مقر إقامته في المملكة العربية السعودية، وفي مقدمهم الرئيس فؤاد السنيورة ووزير الداخلية نهاد المشنوق ومدير مكتبه نادر الحريري. وأمام شاشة التلفزيون التي كانت تنقل «الاحتفالية العونية ـ القواتية»، جرى نقاش تفصيلي في الخطوة القواتية وارتداداتها وطريقة التعامل معها.

مصادر المستقبل التي تحدثت اليها «الأخبار» رفضت الخوض في تفاصيل النقاش، مشيرة إلى أن بيان الكتلة بعد اجتماعها أمس «هو الترجمة الفعلية لوقائع الاجتماع». إذ أعربت عن «الارتياح للمصالحة التي جرت»، مؤكّدة أنها «تلتزم توجّهات الرئيس الحريري في هذا الشأن انطلاقاً من أن الكلمة الفصل في هذا الملف تبقى للمجلس النيابي، في ظل النظام الديمقراطي وتحت سقف الدستور».

لكن مصادر في فريق 14 آذار اطلعت على تفاصيل الاجتماع، أكّدت أنه بخلاف البيان المنمّق الذي تحاشى الصدام مع القوات اللبنانية، فقد كان الحريري واضحاً في أن «الرد المبكّل على ما جرى هو التمسّك بدعم ترشيح سليمان فرنجية للرئاسة»، ولكن «من دون استعجال».

وأوضحت المصادر أن «الحريري ناقش بكل هدوء كل الاحتمالات الممكنة في المرحلة المقبلة»، وشدّد على «أهمية مواقف حزب الله والرئيس نبيه برّي والنائب وليد جنبلاط والمسيحيين المستقلين ممّا حصل». وشدد على ان «تيار المستقبل مستمر في دعم فرنجية للرئاسة». لكنه، بحسب المصادر، «لن يعلن ذلك رسمياً، لأنه لا يرى ضرورة لحرق المراحل، وليس هناك من داع للاستعجال». وهو اعتبر «أننا، اليوم، أمام مرشحَين من دون انتخابات، لأن من المستبعد أن يؤمّن أي منهما الأصوات المطلوبة، ولا حتى النصاب لعقد أي جلسة انتخابية، إن لم تكُن هناك ضمانة للوصول إلى القصر الرئاسي. وحتى الآن لا مؤشرات على اتفاق الفريقين».

في الاجتماع، كان الرأي المستقبلي بأن «ما حصل لن يكون أكثر من عملية خلط أوراق». ولم تنف المصادر أن الحريري فوجئ بالخطوة القواتية، وقد «أخذ هذا الموقف حيزاً واسعاً من النقاش خلال الاجتماع، حيث اعتبر المجتمعون أن في خطوة جعجع مخاطرة لم يحسبها جيداً. فماذا لو أقدم الفريق الآخر على خطوة غير محسوبة ووصل عون فعلاً إلى قصر بعبدا؟ فهل سيعتبر جعجع نفسه رابحاً فعلاً؟». أما في ما يتعلق بالموقف السعودي من خطوة جعجع، فتؤكد المصادر أن الحريري قطع أمام زواره الشك باليقين، مؤكداً «عدم الرضى السعودي، وأن الفيتو على عون لا يزال قائماً».

النقاش تطرق أيضاً الى أن «جعجع خسر الشارع المستقبلي المسلم المستاء من خطوته رغم فوزه بشريحة كبيرة من الشارع المسيحي». ورغم الاتفاق على ضرورة عدم خروج الاستياء المستقبلي إلى العلن، إلا أن «الغلطة» لن تمُر من دون ثمن. والثمن الذي ستدفعه القوات اللبنانية، بحسب المصادر، هو «الجفاء» الذي سيتعاطى به تيار المستقبل مع «حليفه السابق». فقد تقرر في الاجتماع «وقف زيارات وزراء المستقبل ونوابه لمعراب، وكذلك الاجتماعات التي كان يعقدها السنيورة مع النائب جورج عدوان في بيت الوسط». أما الاتصالات بين الحريري وجعجع «فلا حاجة لها في هذه المرحلة»!

في المحصلة، يُصرّ تيار المستقبل على أن «ما تمّ بين جعجع وعون سيؤثر في الساحة المسيحية، لكنه لن يحرك ساكناً في ملف الرئاسة»، وما قاله «الوزير نهاد المشنوق من قلب معراب عن أن القرار الإقليمي والدولي غير ناضج حالياً لانتخاب رئيس للجمهورية» يختصر كل المشهد، على ما تقول المصادر.

أما في ما يتعلق بملف إطلاق سماحة، فأكدت المصادر أن النقاش «هو نفسه الذي نقلته الكتلة في بيانها»، وهو الإصرار على «إحالة ملف جريمة سماحة إلى المجلس العدلي، والعمل على ذلك بشتى السبل، وعلى تعديل القوانين التي ترعى عمل المحكمة العسكرية كي لا تبقى أداة ضغط وظلم».

> المستقبل نحو «مقاطعة» معراب: متمسكون بترشيح فرنجية

الحريري: «لا رضى سعودياً» عن ترشيح جعجع لعون (هيثم الموسوي)

يكشف كل الأفرقاء جرائمها وعدوانها، ويعبّرون عن مناصرتهم للفلسطينيين وقضيتهم، فهذا الأمر يضيّق الخناق على إسرائيل ويتماهى مع مقاومتها، لتدرك أنها معزولة ومرفوضة».

على الصعيد الحكومي، زار وزير المال علي حسن خليل النائب سامي الجميّل والرئيس السابق ميشال سليمان، للتباحث معهما بشأن تلبية مطلب عون في التعيينات الأمنية، بما يتيح تفعيل عمل مجلس الوزراء.

(الأخبار)

تقرير

السنيورة يدين قباني باختلاس وقف العلماء

آمال خليل

من «الواتساب» علم الشيخ محمد رشيد قباني ووكلاؤه القانونيون، مساء أمس، بإصدار قاضي بيروت الشرعي الشيخ محمد عساف حكمه القضائي في قضية وقف علماء المسلمين. وصلهم، مثلما وصل لكثيرين من مشايخ السنّة والشخصيات المحسوبة على قباني وعلى خصومه، صورة الورقتين الأخيرتين من الحكم الذي يقع في عشرين صفحة، وفيهما قرار عساف، بعد استعراض حيثيات القضية، بـ«إلزام المدّعى عليه الشيخ قباني بأن يعيد لمتولي وقف علماء المسلمين السنّة مبلغاً وقدره مليون وخمسمئة وتسعون ألفاً وخمسون دولاراً أميركياً». في الختام، يشير القاضي إلى أن الحكم الوجاهي القابل للاستئناف «صدر وأفهم علناً حسب الأصول بتاريخ التاسع عشر من كانون الثاني». حاولت «الأخبار» الاستفسار من أوساط وكلاء الدفاع عن قباني، فتبيّن أنهم لم يتسلموا الحكم بعد وفق الأصول القانونية، مشيرين إلى أنه وزّع خارج الدوام الرسمي.

مهما كانت صيغة إصدار الحكم، وإن كان لها دلالة، فإن الأهم أن القضاء أدان قباني في الدعوى التي تحركت بوجهه في عز خلافه مع تيار المستقبل والرئيس فؤاد السنيورة تحديداً. في أيلول 2013، تقدم خمسة مشايخ بدعوى محاسبة متولي ضد قباني في محكمة بيروت الشرعية، منهم الشيخان همام الشعار وحسام الغالي، حول صندوق وقف علماء المسلمين. الخمسة اتهموا قباني بهدر ما قيمته حوالى مليون ومئة ألف دولار أميركي. هذا المبلغ تجمّع من قيمة ما دفعه قباني من الصندوق للمهندس رشيد ت. (شريك نجله راغب) لتخليص معاملات وتراخيص من نقابة المهندسين تعود لعقارات اشتراها قباني لمصلحة الأوقاف الإسلامية، منها عقار في منطقة الكولا لبناء جامعة، والعقار الذي يشيّد فوقه مسجد الإمام الشافعي في بيروت. كذلك تجمع أيضاً من مبالغ دفعت لراغب لزوم صيانة مبنى أزهر عرمون. تلك المبالغ تبين أنها «زائدة عن المبلغ المطلوب وتضاعف جزء منها من حوالى 300 ألف دولار إلى أكثر من 800 ألف». وطالبوا أيضاً بعزله ومحاسبته «على خيانته للوقف وسوء أمانته وتبديده أموال وقف العلماء وإثبات تعدّيه ومن ثم عزله وإلزامه بإعادة الاموال المهدورة البالغة قيمتها حوالى مليون و195 الف دولار، ودفع بدل عطل وضرر للوقف يعادل القيمة المبددة». اللافت أن المبلغ الوارد في الحكم يزيد على المبلغ الوارد في الدعوى بحوالى أربعمئة الف دولار، علماً بأن صندوق وقف العلماء هو أحد الصناديق الثلاثة التابعة لدار الفتوى؛ أوّلها صندوق الدار التابع لرئاسة مجلس الوزراء، وثانيها صندوق الأوقاف المرهون بقرار المجلسين الشرعي والإداري، وثالثها صندوق وقف العلماء الذي أسّسه المفتي الراحل الشيخ حسن خالد كصندوق تجمع فيه الهبات والمساعدات وتخصص لمساندة المشايخ والتوظيف خارج الملاك والمشاريع... صندوق الوقف هذا يشكل رأسمال مفتي الجمهورية المادي والمعنوي، لأنه الوصي عليه.

عند رفع الدعوى، تردّد أن المستقبل يقع خلفها. شائعات باتت أكثر واقعية مع توالي ثلاثة مشايخ من الخمسة بسحب الدعوى (آخرهم كان الغالي). مصادر مواكبة أشارت إلى أن المشايخ «لمسوا تدخلاً واضحاً من السنيورة في مسار الدعوى واستثمارها في خلافه مع قباني».

بالنسبة إلى الحيثيات القانونية للقرار، لم يستطع وكلاء قباني شرحها بسبب تسريب جزء منه عبر «الواتساب» قبل الاطلاع عليه. لكن في التقدير الأولي، فإن محاسبة المتولي «تقتضي إثبات السرقة أو سوء الإدارة». فهل أثبت القرار أحد الشرطين على قباني؟ في كل الأحوال، يتجه الوكلاء إلى استئناف القرار بعد دراسته. وإذا صدق الاستئناف على قرار عساف، يمكنهم أن يتوجهوا لنقضه أمام محكمة التمييز، علماً بأن حكم عساف سبقه حكم من قريبه القاضي الشرعي الشيخ أحمد عساف، أواخر أيلول 2013، بكفّ يد قباني عن الوقف.

وتشير المصادر إلى أن السنيورة «أوعز إلى عساف بإصدار حكمه سريعاً ضد قباني، على أن يكافئه في المقابل بتعيينه رئيساً للمحكمة الشرعية العليا خلفاً للرئيس الحالي الذي يحال إلى التقاعد مطلع شباط المقبل». لكن لماذا الآن؟ بحسب المصادر، يحاول السنيورة مواجهة إعادة لمّ الشمل التي يقودها نائب رئيس المجلس الشرعي الأعلى المستقيل، ماهر صقال، لأعضاء المجلس ولشخصيات سنية شمالية وبيروتية وجنوبية، لتشكيل إطار عمل وطني جديد.

(مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

وزارة الشباب والرياضة

تستغرب وزارة الشباب والرياضة الخبر الوارد في الصفحة السابعة من عدد الاثنين الماضي من جريدتكم الغراء، والذي تضمن شكوى من رؤساء بلديات في قضاء بنت جبيل من قرار غير مفهوم قضى بعدم صرف الوزارة مبالغ مالية لتمويل مجمَّعَين رياضيين، والذي نقل عن رئيس بلدية وصف بأنه معنيّ أن مسؤولاً في الوزارة يعيق تنفيذ أعمال خاصة لمصلحته.

ويعود الاستغراب إلى أسباب عدة، أولها أن الوزارة منحت مساهمة مالية لتمويل مجمَّع رياضي في قضاء بنت جبيل إلى بلدية السلطانية وقد قُبضت وقيمتها مئة مليون ليرة، ومساهمة مالية لبلدية بنت جبيل وقيمتها مئتا مليون ليرة لبنانية، وقد تم تحويلها من وزارة الشباب والرياضة إلى وزارة المالية حاملة رقم التصفية 500 بتاريخ 2015/11/30، وبذلك تكون الوزارة قد قامت بما عليها من دون أية إعاقة، وثانيها أن تلزيم التعهد يتم عادة من قبل البلدية لكون هذا المبلغ هو مساهمة، ولا علاقة لوزارة الشباب والرياضة بإرساء التعهد أصلاً، وثالثها أن الرئيس المعنيّ هو في هذه الحالة إما رئيس بلدية السلطانية أو رئيس بلدية بنت جبيل، وكان الحري بالكاتب التأكد من أحدهما مباشرة وليس من مصدر مجهول وتعميم الشكوى غير الدقيقة أساساً.

دائرة الإعلام
وزارة الشباب والرياضة

◆ ◆ ◆

المسيحية الصهيونية

المسيحية الصهيونية ولدت في انكلترا في القرن التاسع عشر على يد الكاهنين لويس واي وجون نلسون دربي، وعقيدتها مبنية على عودة المسيح و«عودة» اليهود الى فلسطين وإقامة دولة لهم هناك. وهي تنشط حالياً في الولايات المتحدة. وقد أعطى تأسيس دولة اسرائيل سنة 1948 روحاً جديداً للمسيحية الصهيونية، الا ان حرب الايام الستة في 1967 التي رأى فيها زعماؤها معجزة الهية كانت برغم ذلك اكثر اهمية في بروزها كقوة سياسية.

ويشكل الاميركيون المسيحيون الصهاينة القاعدة الاستراتيجية النهائية للدولة اليهودية. او على حد ما كتبه في 2006 المدير السابق للاتصالات لدى بنيامين نتانياهو، مايكل فروينـد «نحمد الله على وجود المسيحيين الصهاينة وسواء اعجبكم الامر ام لم يعجبكم، فان مستقبل العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة قد يتعلق بهؤلاء المسيحيين اكثر من تعلقه بيهود أميركا».

هذه المنظمات الخطيرة الموجودة في الغرب وتحديداً في الولايات المتحدة الاميركية من ماسونية وشهود يهوه ومسيحية صهيونية الخ... هدفها تشويه القضايا العربية وتحديداً قضية فلسطين في الغرب. لذلك، على العرب في هذا الغرب البعيد اقامة لوبي عربي في الولايات المتحدة من اجل تبيان الحقائق وتأكيد احقيتنا في اراضي العالم العربي وتحديداً فلسطين واحقيتنا بامتلاك الموارد الطبيعية وتحديداً البترول والمياه، والا سنظل في خبر كان ويتوسع هذا الخبر ونقع في الحفرة.

فراس معنا

تقرير

عون وفرنجية: لا بوانتاج

لم يعد الكلام عن تسوية معراب ـ الرابية افتراضيًا. لكن الحدث يحتاج الى وقت كي تستوعبه القوى السياسية التي ستحاول أن تفرض واقعاً جديداً قبل جلسة 8 شباط المقبل

هيام القصيفي

لا تزال تسوية معراب ـ الرابية تحتاج إلى مزيد من الوقت لاستكشاف تداعياتها الحقيقية وما ستؤول اليه داخلياً. وإزاء حجم ما حصل، لا يمكن إلا التريث في قراءة معطيات الحدث الجديد وتلمّس ما يدور حوله، في انتظار استكمال الاتصالات التي ستتكثف بطبيعة الحال الى أن يحين موعد جلسة الثامن من شباط. لكن ردود الفعل التي صدرت من مسيحيين ومسلمين، وبعضها انفعالي، ينبغي التوقف عندها، في ظل المعلومات الاولية التي بدأت ترشح حول الاحتمالات المطروحة أمام المبادرة القواتية.

مسيحياً، لا شك في أنه الحدث الأبرز والأهم منذ ثلاثين سنة. وهو، في المعيار الوجداني والسياسي، يترجم تطلعات المسيحيين مهما كابر بعضهم. يجب الاعتراف، أولاً، بأن حجم الانهيار الذي لحق بالمسيحيين، نتيجة الوجود السوري والنظام الامني والسياسي الذي حكم باسم السوريين، كان يحتاج الى خطوة من هذا النوع لإعادة الاعتبار الى الوجود المسيحي. رافضو الحزبية المسيحية والثنائية التي دفع المسيحيون دماً بسببها، والمنحازون الى تجربة المستقلين الذين عبّرت عنهم يوماً قرنة شهوان، لا يزالون ينظرون بحذر شديد الى عودة هذه الثنائية، وهو حذر يصل الى حدّ رفضها. لكن بقدر ما كبرت أخطاء الفريق الذي انضوت تحت سقفه بعض شخصيات القرنة، أي إطار قوى 14 آذار، عادت الثنائية الى التنفس وضاعفت حجمها وصارت الى ما هي عليه اليوم.

ولأن الحدث يمثّل تطلّعات المسيحيين الذين أعطوا أصواتهم الانتخابية الى هاتين القوتين، لا يمكن فهم ردّ الفعل العشوائي الصادر من الاطراف المعارضة لتسوية مسيحية داخلية تعكس أجواء ارتياح في الشارع المسيحي، فيما يصرّ المستقبل على الحوار مع حزب الله لوأد الفتنة السنية ـ الشيعية، ويحرّم أي حوار بين عون وجعجع، ويرفض استئثار المسيحيين بالشأن الرئاسي، في مقابل تفرّد الأكثرية السنية باختيار رئيس الحكومة والاكثرية الشيعية باختيار رئيس المجلس النيابي. كذلك لا يمكن فهم استذكار تاريخ

لا مجال لجلسة انتخاب بمرشحين متنافسين. إما جلسة انتخاب لعون رئيساً أو لا انتخابات (الدو ايوب)

تقرير

لبنانيون في سجون السعودية: الجلوس

آمال خليل

اللبناني أحمد سليمان (41 عاماً) موقوف في السعودية منذ أربعة أشهر بتهمة «المسّ بالذات الملكية». ابن بلدة البياض (قضاء صور)، العائد من غربة طويلة في ألمانيا وصاحب محل الكهربائيات في قانا، «تجرّأ» على «المقدسات». لم يكتب في تدوينة أو ينظم قصيدة أو يلقِ خطبة. كل ما فعله أنه جلس على أوراق جريدة عليها صورة الملك السعودي!

في موسم الحج الفائت، ذهب سليمان إلى السعودية لأداء فريضة الحج. في اليوم الأخير للمناسك، انتظر في زاوية عند مدخل الحرم المكي تجمّع زملائه في حملة الحج، وبينهم شقيقه، ليغادروا بعد ساعات عائدين إلى بيروت. وفق شهود عيان من زملائه، وجد أحمد جريدة في إحدى الزوايا عند مدخل الحرم، «فلش» أوراقها على الأرض وجلس فوقها. بعد دقائق قليلة، «ضبطه» شرطي بالجرم المشهود جالساً على صورة «طال عمره». لم يُطل الشرطي الكلام مع أحمد. اقتاده مع زميلين له إلى قسم شرطة المدينة المنورة. لم تفلح محاولات زملائه في الحملة في إقناع الضابط السعودي الذي أمرهم بالمغادرة مع باقي الحملة وعدم انتظاره لأنه لن يسمح له بالرحيل بعد فعلته «الخطيرة».

عقوبة «المسّ بالذات الملكية» تصل إلى خمس سنوات و300 جلدة

من قسم الشرطة، نقل سليمان إلى سجن المدينة حيث لا يزال محتجزاً. ورغم مرور أربعة أشهر على احتجازه، لا يزال قيد التوقيف ولم يحل على المحاكمة، وفق مصادر مواكبة. علماً بأن الحكم في تهمة «المسّ أو العيب بالذات الملكية» خاضع لتقدير القاضي ويقع ضمن قضايا الذم والقدح. وبالنظر إلى قضايا مماثلة، قد يحكم عليه بالسجن بين ثلاث وخمس سنوات والجلد من مئة إلى 300 جلدة.

في «مملكة الخير»، لا أقرباء لأحمد يزورونه ويؤمنون حاجياته. إدارة السجن تسمح له بين حين

ولا مواجهة انتخابية

الرجلين في الحرب والقتل والتدمير، ولو أن جعجع نال الحصة الاكبر من هذا الهجوم، أو التذكير بشهداء حرب الإلغاء بينهما.
لعل أعنف الحروب التي مرّت على المسيحيين هي حرب الإلغاء التي دمرت المجتمع المسيحي وأنهكته وهجّرت شبابه. كذلك فعلت مجزرة الصفرا ومجزرة إهدن والتداعيات الثأرية التي أعقبتهما. لكن، ألم تفعل حرب الجبل الأمر نفسه؟ ألم تقتل هذه الحرب ومن قام بها المئات من المسيحيين وتهجّر الآلاف منهم؟ أليست مجازر الدامور والعيشية وشكا ودير عشاش مجازر بحق المسيحيين ومعروف من ارتكبها؟ أليست حرب المخيمات واحدة من أفظع الحروب التي مرت في تاريخ لبنان قتلاً ودماراً وتهجيراً؟ من المسؤول عن هذه الحرب؟ ومن الذي دمّر شوارع بيروت في حرب الإخوة؟ من الذي دمّر طرابلس في حروب متتالية منذ 1975 حتى اليوم وهجّر أهلها الاصليين؟ ومن قلب موازين القوى في البقاع والجنوب؟
إذا كانت لائحة الاتهامات والاسئلة تطاول جميع القيادات اللبنانية من دون استثناء، يصبح التوقف عند حدث عون وجعجع إلزامياً، لأن الرجلين اعترفا بحربهما «حيث لم يجرؤ الآخرون» كما قال جعجع، وأعلنا ورقة إعلان النيات التي يفترض أن ترسم مستقبل المسيحيين، من دون حروب أو صراعات ودماء، فيما لا تزال القيادات اللبنانية الاخرى من دون استثناء تصنّف نفسها كأنها امرأة القيصر.
وبقدر ما يمكن أن تتعدد أساليب الهجوم على هذا اللقاء، يمكن تلمّس أهميته، ولا سيما أنه أتى بعد خطوة أساسية فتحت الطريق أمام استعادة المسيحيين لحقوقهم، عندما اتفق عون وجعجع على تشريع الضرورة وإقرار قانون استعادة الجنسية، الأمر الذي ردّ عليه الرئيس سعد الحريري بترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية.
بدا واضحاً أمس أن حجم الحدث فرض نفسه شعبياً وسياسياً وديبلوماسياً، إذ تكثفت الاتصالات الديبلوماسية، ولا سيما العربية منها، مع المعنيين لاستكشاف أبعاد الخطوة وإمكان ترجمتها على طريق إجراء انتخابات رئاسية. خلاصة اليوم الاول بعد حدث معراب تتلخص بثلاث نقاط يجب التوقف عندها، في ظل الحركة التي قادها التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لوضع جميع القيادات في أجواء التطور الاخير.
أولاً، وعد البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ـ الذي يزور الفاتيكان حيث حدد له موعد لقاء مع البابا فرنسيس، هو الاول بينهما ـ من التقاهم في الساعات الاخيرة، بأنه سيحمل ملف ترشيح جعجع لعون وورقة إعلان النيات، وهو بدا سعيداً بهذا التطور، كما وعد بالكلام مع فرنجية حول هذه الخطوة، علماً بأن معلومات تحدثت عن إمكان زيارة فرنجية للفاتيكان.
ثانياً، يعوّل معارضو ترشيح جعجع لعون على النائب وليد جنبلاط لفتح النار على هذه التسوية، في ظل موقفه المعروف من عون وجعجع. لكن، بحسب المعلومات، جنبلاط لن يقدم على هذه الخطوة، لمنع الاحتكاك مع القوى المسيحية في هذه المرحلة، ولأنه لمس بجدية أن خطوة ترشيح

> وعد الراعي بحمل ملف ترشيح جعجع لعون وورقة إعلان النيات الى الفاتيكان

فرنجية التي تبنّاها اصطدمت بحائط مسدود.
ثالثاً، يرجّح الطرفان المعنيان ألا يخرج موقف حزب الكتائب عن الإجماع المسيحي، وأن الاتصالات الاولية تؤكد ذلك، وأن ما يطرحه الحزب من مطالب شكلية يمكن التعامل معه من أجل التوصل الى تفاهم تام. أما المستقبل فلا اتصالات مباشرة بين الحريري وجعجع، مع توقع عدم قيام المستقبل بأي خطوة استفزازية في الوقت الراهن تتعدى ما قيل حتى الآن، ورمي الكرة في ملعب النواب، وهو ما لن يكون متاحاً، ليس للطرفين المعنيين فحسب، بل لكل من يرعى وصول عون الى بعبدا.
أما عملية البوانتاج التي بدأ تداولها، فهي في غير مكانها، لأنها لن تقدم أو تؤخر في عملية الانتخابات. لا مجال لدى التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وحزب الله أيضاً، لإجراء جلسة انتخاب نيابية بمرشحين متنافسين هما عون وفرنجية. أما جلسة انتخاب لعون رئيساً أو لا انتخابات رئاسية.

على صورة «طويل العمر» جريمة!

وآخر بالاتصال بعائلته من هاتف السجن. أما في لبنان، فقد سارت زوجته وطفلاه وأشقاؤه في «درب الجلجلة». زاروا وزارة الخارجية والمرجعيات والنتيجة واحدة: وعود بمراجعة السلطات السعودية.
سليمان ليس المعتقل اللبناني الوحيد في السعودية. في 13 كانون الثاني الجاري، أتم علي مازح ابن بلدة باريش (قضاء صور) عامين محتجزاً في سجون المملكة. مطلع 2014، تبلغ من السلطات السعودية بقرار ترحيله «كجزء من تطبيق قانون سعودة الوظائف». توسط مازح الذي يعمل تاجر مجوهرات في جدة لتأجيل تنفيذ القرار لارتباطه بالتزامات مالية بين لبنان والسعودية من دون جدوى. قبيل سفره، دهمت قوة أمنية منزله واقتادته بداية إلى سجن جدة ثم إلى سجن دهبان المخصص للمعتقلين الأمنيين والسياسيين. هذه المعلومات علمت بها أسرته بعد مرور ثمانية أشهر على توقيفه، فقدت خلالها الاتصال معه ورفضت السلطات إبلاغها بمصيره. نقلت عائلته عن المحققين أن مازح متهم بتحويل أموال إلى حزب الله. رفعت العائلة فواتير تثبت أن المبالغ المحوّلة إلى لبنان مرسلة إلى عدد من كبار تجار المجوهرات ولزوم شراء محال في وسط بيروت. لم يُحَل مازح إلى المحكمة بعد، لكنه قبل أكثر من شهر نقل إلى سجن أبها. هناك، تعرف إلى حسين هاني صادق ابن النبطية الذي لم يعرف تاريخ توقيفه وأسبابه.
عائلة مازح جالت على وزارة الخارجية وعدد من المرجعيات. الوزير جبران باسيل أبلغها بأن ملفه أمني. شقيقه وشريكه في العمل، حسن، وضع منذ توقيفه قيد الإقامة الجبرية، فيما رحّل زوج ابنته فوراً. من بقي من أقربائه في السعودية يستطيع زيارته بين الحين والآخر.
لا يتوقع ياسر قشمر أن يكون مصير مازح وصادق وسليمان، أفضل من مصيره. خرج في أيار 2014 بعد قضائه سنة وخمسة أشهر في سجن حائل بتهمة الانتماء إلى خلية تجسس إيرانية تضم تركياً وإيرانياً و8 سعوديين، قضى منها ستة أشهر في السجن الانفرادي. عائلته في لبنان راجعت الوزارة والمرجعيات وتلقت وعوداً كثيرة، إلى أن خرج قشمر فجأةً من دون علم السلطات اللبنانية، ورحّل فوراً إلى لبنان بعد 18 عاماً أمضاها هناك.

تقرير

محاكمة الأسير: الدفاع يدّعي على إبراهيم

يطغى «الأكشن» على محاكمة أحمد الأسير. تارةً تغلب على الأصول القانونية واعترافات الشيخ شائعات تفيد بأن المحاكمة لن تصل إلى خواتيمها لأنه مشمول بصفقة تبادل العسكريين مع «داعش». وتارةً ينزلق أهل القضية إلى خصومات هامشية تكاد تنسي مخطط إمام مسجد بلال بن رباح ودماء العسكريين والأبرياء التي أزهقت. آخر فصول «الأكشن» تبادل الشكاوى بين المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي أوقف جهازه الأسير، وبين وكلاء الدفاع عنه. في الثاني عشر من الشهر الجاري، أرسل إبراهيم رسالة خطية إلى نقيب المحامين في بيروت المحامي أنطونيو الهاشم، تشكو ما صدر عن رئيس هيئة الدفاع أنطوان نعمة وزميله محمد صبلوح خلال جلسة استجواب الأسير في الثامن من الجاري من أنهما «يتحفظان لجهة الادعاء على إبراهيم لقيامه بتعذيب الأسير صفعاً وتوجيه كلام يثير النعرات الطائفية له». تحفظهما ورد في جلسة الاستجواب الأولى التي مثل فيها الأسير أمام مفوض

الحكومة المعاون القاضي هاني الحجار الذي استمع إلى الأسير لمطابقة إفادته باعترافاته الأولية أمام الأمن العام إثر توقيفه. وأساس الاستجواب المتلازم مع محاكمة الأسير الجارية أمام المحكمة العسكرية الدائمة، أن وكلاءه طعنوا باعترافاته أمام الأمن العام باعتبار الأخير ليس الجهة الصالحة لاستجوابه، بل فقط رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم.
رداً على شكوى إبراهيم، أعلن نعمة في اتصال مع «الأخبار» أنه سيتقدم بشكوى مضادة ضده أمام المحكمة العسكرية بسبب «التعرض لمحامين أثناء قيامهم بعملهم والتشويش على عمل وكلاء الدفاع الذين يقومون بعملهم وفقاً للأصول». الادعاء المنتظر ينضم إلى إخبار رفعه الوكلاء إلى وزير العدل أشرف ريفي في اليوم التالي لجلسة الأسير أمام العسكرية في الرابع من الشهر الجاري. وارتكزت على هوية الجهة التي أطلقت الرصاصة الأولى في معركة عبرا، في اتهام إلى سرايا المقاومة. الإخبار حوّله ريفي إلى النيابة العامة العسكرية حيث يعكف الحجار على النظر فيه.

آمال...

تقرير

بعد 9 اشهر، عاد وزير المال علي حسن خليل عن قراره السابق بتعليق اعمال التحديد والتحرير في القرى والبلدات الخاضعة للمسح العقاري الالزامي. هذه الخطوة اراحت الكثيرين ممن توقفت اعمالهم ومشاريعهم، الا ان رد الفعل الاول كان التشكيك في ملاحقة من ثبت تورطهم بالاعتداء على الاملاك الخاصة والعامة والمشاعات وسرقة الاراضي. ففي الفترة الماضية صدرت تهديدات كثيرة من المسؤولين، ولكن لم تجر معاقبة احد

استئناف أعمال التحديد والتحرير: لم يُحاسب أحد

يشعر اصحاب الدعاوى القضائية بان معركتهم لم تعد مجدية (مروان بوحيدر)

داني الأمين

بعد أكثر من 9 أشهر على قراره تعليق أعمال التحديد والتحرير في القرى والبلدات الخاضعة للمسح الإلزامي، أصدر وزير المالية علي حسن خليل، قبل أيام، قرارا جديدا يقضي باستئناف اعمال المسح العقاري في الجنوب. وبناء على القرار الجديد، صار بامكان المساحين العقاريين استئناف أعمالهم من جديد، بعدما بات يحق لأصحاب الأراضي والعقارات الحصول على الافادات العقارية، وهو ما عدّه الأهالي «مُنصفا لجهة تسهيل المعاملات للحصول على رخص البناء».

ورد في القرار الجديد أن التحقيقات التي اجريت حول تنفيذ الأعمال والنزاعات الحاصلة على التملّك بينت أن تلزيم الأعمال وتنظيم دفتر شروطها، والتعليمات والتوجيهات المتعلقة بها، «احتوت مخالفات وأخطاء يعود بعضها الى عقود من الزمن وهي من الأخطاء

> تجري ملاحقة المشهرين بلصوص الاراضي بتهم القدح والذم

الشائعة». هذا الأمر، أثار استياء عدد من أصحاب الدعاوى العقارية العالقة، الذين راهنوا على بدء محاسبة المعتدين على العقارات الخاصة والعامة والمشاعات. يقول احد المساحين المحلفين ان اعتبار الاخطاء التي تكررت اثناء اعمال التحديد، اخطاء شائعة، «يعني اعتبار مخالفة قوانين المسح العقاري، المسؤولة عن حماية حقوق أصحاب الأراضي، هي مجرد أخطاء شائعة»، مشيرا إلى ان هناك عمليات حاصلة سهّلت التلاعب بالملكيات العقارية، «على سبيل المثال جرى مسح أحد العقارات واعطائه الرقم 10 في شباط عام 2006، أما العقار الملاصق له، فيحمل الرقم 2295 عام 2008، وهو ما يُثبت تغيير المحاضر والتلاعب بها، ولا سيما بوجود الدعاوى القضائية في شأنها». ويُضيف «إنّ عدم محاسبة المخالفين، يعني ترك الذين جرى الاعتداء على ملكياتهم يواجهون وحدهم في ظل مسار قضائي طويل، يستغرق أحياناً كثيرة عشرات السنين».

يقول مصدر متابع لملف المسح العقاري في منطقة الجنوب أنه «بسبب التلاعب بالمسح العقاري، ضُم أكثر من 200 الف متر مربع من أراضي بلدة الضهيرة، في قضاء صور، الى منطقة البطشية العقارية التابعة لبلدة علما الشعب، وذلك لمصلحة مرجعية دينية، ما أدى الى اقامة دعاوى عقارية ودعاوى تزوير من أصحاب الأراضي، لا تزال قائمة حتى اليوم برغم مرور أكثر من 8 سنوات، وبرغم وجود خرائط وافادات من البلدية والمخاتير تثبت ملكية أبناء الضهيرة للأرض».

وكان الوزير خليل قد لفت مرارا الى اعتداءات «بالجملة» على الأملاك العامة والخاصة، فضلا عن مخالفات فاضحة لقانون التحديد والتحرير، حينها (عندما اصدر قراره بوقف اعمال التحديد والتحرير)، وعد بمحاسبة عدد من المساحين العقاريين والمخاتير الذين ثبت ضلوعهم بمخالفات أدت الى هدر المال العام والاعتداء على الملكيات الخاصة، إلّا أن ايا من نتائج هذه التحقيقات لم يظهر بعد. وبالتالي لا تزال عشرات الدعاوى التي تقدم بها أصحاب الشأن، بخصوص الاعتداء على املاكهم الخاصة والعامة عالقة، حتى إنه لم يسجل توقيف أي من المخاتير أو المساحين أو المواطنين الذين وعد الوزير خليل بتوقيفهم في أول مؤتمر صحافي له يتعلق بهذا الشأن.

في الأشهر الماضية، نُشرت عشرات البيانات المجهولة المصدر في الشوارع وبين المنازل في أكثر من قرية وبلدة في بنت جبيل ومرجعيون، اضافة الى ما نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تذكر المعتدين والمخالفين بالأسماء، الامر الذي أدى الى زيادة حدة المشاكل وردود الفعل بين الأهالي وعائلات الذين جرى تداول أسمائهم. ويذكر أحد المواطنين أن « لجوء البعض الى نشر أسماء المعتدين على مواقع التواصل الاجتماعي كان بسبب عدم بت الدعاوى القضائية المرفوعة، وعدم ملاحقة المعتدين والمخاتير الذين ثبت أنهم اعتدوا على مئات الدونمات من الأراضي، اضافة الى استمرارهم في أعمالهم هذه برغم كل الاعتراضات والدعاوى الحاصلة». جرت ملاحقة بعض المشهرين بتهم القدح والذم، كمحمد الذي استهدف احد المخاتير المتورطين في مخالفات وتعديات على المشاعات، اضافة الى «عملية تزوير واضحة جرى اثباتها من خلال عقار مملوك لأشخاص معروفين، وعمد المختار الى تحرير علم وخبر به يحمل رقما وتاريخا محددين، بمساحة تزيد على مئة الف متر مربع، ثم تبين أنه قام بتحرير علم وخبر آخر يحمل الرقم والتاريخ نفسيهما، بمساحة تزيد على الأولى وبحدود مختلفة اضافة الى نقل مصور لنفس التواقيع السابقة الموجودة على العلم والخبر الأول». يقول محمد إنه «رغم أن هذا التزوير وصل الى الجهات القضائية المختصة منذ عدة أشهر فان المختار لم يلاحق قانونياً، حتى إنه تجرّأ على رفع دعوى القدح والذم وبت أنا الملاحق قانونياً وأتعرض للمحاكمة».

يقول عدد من الأهالي أن «حماسة الوزير عند اعلان نيته بمحاسبة المعتدين على العقارات، شجعت

تقرير

نقابة عمال الكهرباء ترفض التجديد لمقدّمي الخدمات

جددت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان رفضها التجديد أو التمديد لشركات مقدمي الخدمات، التي تنتهي عقودها مع مؤسسة الكهرباء ووزارة الطاقة والمياه في 31 آذار المقبل. ورأت النقابة أن الشركات فشلت في تنفيذ ما هو مطلوب منها في العقد المبرم معها منذ أربع سنوات، ولا سيما لجهة تحسين الجباية، مقارنة بما كانت عليه سابقاً مع جباة إكراء المؤسسة، وعدم احترام الالتزامات في تنفيذ الخطط الاستثمارية في تنفيذ المعاملات، ما أدى إلى تدني نوعية الخدمة بشكل ملحوظ وتراكم آلاف المعاملات المدفوعة وغير المنفذة والتي تؤثر مالياً على المؤسسة وسلباً على المواطنين، والإصرار على مشروع العداد الذكي وتصويره بأنه المنقذ الوحيد للمؤسسة، على الرغم من أنّ التجارب التي أجريت عليه في مختبرات المؤسسة والتي لم ترتق إلى المستوى المطلوب، وعدم قيام الاستشاري، أي شركة «نيدز»، بوضع الآليات التنفيذية (متأخرات، جباية، تنفيذ، معاملات) أو خطة على المدى القريب والمتوسط والبعيد لمحاسبة الشركات.

ولوحت النقابة بالتصعيد فيما لو لم تؤخذ هواجس العمال والمستخدمين والمواطنين بالحسبان، مبدية تخوفها من أن يبرم اتفاق بين السياسيين والحكومة ووزارتي الطاقة والمال يجعل التجديد أو التمديد أمراً واقعاً. وقد يحصل ذلك في اللحظة الأخيرة، بحسب مصادر متابعة، حتى لو أنّ وزارة المال لا تبدي حالياً حماستها واقتناعها بالمشروع.

وترى النقابة أن التمديد أو التجديد يكلّف المؤسسة ومالية الدولة والمرفق العام أضعاف ما يمكن أن تتكلف فيما لو تم ضخ دم جديد في المؤسسة، نظراً إلى الكفاءة العالية التي يتمتع بها المهندسون والإداريون في إدارة هذا المرفق. وهو ما يتيح وضع خطة بديلة تعتمد في المرحلة الانتقالية الآلية التي كانت متبعة في فترة ما قبل الشركات، أي تلزيم متعهدي غب الطلب وتثبيت المياومين، ولا سيما بعد دخول 197 مياوماً جديداً إلى الملاك عبر مجلس الخدمة المدنية.

لكن مقابل حالة التململ في صفوف موظفي المؤسسة، يتحدث عزّابو المشروع عن خريطة طريق وضعت

تقرير

«ستاندر أند بورز»: لهذه الأسباب تقييمنا سلبي

أصدرت وكالة ستاندر أند بورز تقييماً يفسّر سبب نظرتها السلبية للبنان. الوكالة ترى أن مخاطر نظام التمويل ارتفعت مقارنة مع الفترة الممتدة بين 2007 و2011، نظراً إلى التراجع الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي ودول أوروبا، لأن هذين المصدرين يمثّلان مصدر الدخل الرئيسي من المغتربين

محمد وهبة

جاء تقرير وكالة ستاندر أند بورز بعنوان «مخاطر الصناعة المصرفية» ليؤكد ما كان متداولاً خلال الأشهر الأخيرة عن انعكاسات التباطؤ الاقتصادي في الدول التي يعمل فيها مغتربون لبنانيون. الوكالة تحدّثت عن تباطؤ في التدفقات المالية ناجم عن ضعف مصادر تمويل الودائع المصرفية التي تأثّرت بالمخاطر الجيوسياسية، مشيرة إلى أن حاجات الدولة التمويلية قد تزداد نظراً إلى التوقعات الاقتصادية السيئة. بنت «ستاندر أند بورز» تقييمها لمخاطر الصناعة المصرفية في لبنان على ثلاث نقاط ضعف وثلاث نقاط قوّة. الضعف يكمن في «انكشاف المصارف الكبير على الدين السيادي، وهشاشة الاقتصاد الكبيرة للمخاطر السياسية الداخلية والخارجية، والدولرة المرتفعة في ميزانيات المصارف والاقتصاد أيضاً». أما نقاط القوّة فتتمثّل في وجود «أنظمة وإشراف مناسب على القطاع المصرفي يساعد على تعزيز الثقة معزّزاً بقدرة الزبائن، تنافس وازدحام مصرفي يرتكز إلى عشرات اللاعبين في القطاع، قدرة المصارف على استيعاب كلفة المخاطر الكبيرة في مجال التسليفات». خلاصة القول لدى الوكالة، إن المخاطر الاقتصادية والمصرفية هي سلبية.

من أبرز أوجه نقاط القوّة المصرفية، وفق ستاندر أند بورز، هي أن القطاع الخاص في لبنان يظهر مقاومة للأزمة الحالية، نظراً إلى ما أظهره سابقاً «لكن نوعية الأصول في بعض القطاعات ستنخفض تدريجاً». إلا أنه بات واضحاً لدى الوكالة أن منحى المخاطر الاقتصادية هو «سلبي»، فإلى جانب «التراجع الاقتصادي، هناك انكشاف مصرفي على بنية مثقلة بالديون السيادية وهي تجثم على أصول المحافظ المصرفية». هذا الانكشاف يحمل مخاطر واسعة ولا سيما أنه قد يطول أمد فترة عدم الاستقرار السياسي ما سيؤثّر على النمو الاقتصادي ويحدّ من قدرة اللاعبين السياسيين وشهيتهم على إجراء أي إصلاحات».

التقييم يظهر أن مخاطر نظم التمويل في لبنان ارتفعت مقارنة مع الفترة الممتدة بين 2007 و2011 بالتزامن مع تراجع اقتصادي في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي وفي أوروبا أيضاً حيث تعدّ هاتان المنطقتان من مصادر الدخل التقليدية للبنانيين العاملين في الخارج.

وعلى الصعيد الماكرو اقتصادي، ترسم «ستاندر أند بورز» مساراً لمرونة الاقتصاد مشيرة إلى أن «مصرف لبنان نجح في الدفاع عن تثبيت سعر صرف الليرة مقابل الدولار، إلا أن هذا الأمر حدّ من مرونة مصرف لبنان النقدية ومن قدراته لدعم القطاع المصرفي، في حال وجد، ولا سيما نسبة الدولرة المرتفعة في الاقتصاد». وتفسّر الوكالة هذا التقييم، بالإشارة إلى أن التدفقات المالية بالعملات الأجنبية (الدولار) تجد طريقها إلى القطاع المصرفي حيث تستعملها المصارف لتشتري سندات الدين السيادية من الحكومة، وهذه الأخيرة تستعمل المبالغ لتمويل عجز الموازنة العامة. كلفة الدين تستوعب نحو 40% من الإيرادات الحكومية سنوياً ولا يتوقع أن تزيد عن 45% خلال السنتين المقبلتين. وبالتالي فإن «الثقة في القطاع المصرفي واستقراره هو حجر الزاوية بالنسبة للمالية العامة».

هذا يعني أن استدانة الدولة بالعملات الأجنبية في اقتصاد مدولر تحدّ من القدرة على ضخّ الدولارات في السوق عند الحاجة. في المقابل، يبقى الاقتصاد اللبناني مقاوماً للأزمة «غير أنه سيصبح أكثر هشاشة بسبب عوامل بنيوية. فالاقتصاد اللبناني يعكس تذبذبات الصراعات الداخلية والخارجية، ومنذ بدء الأزمة السورية في مطلع عام 2011، تراجع الأداء الاقتصادي ولا يتوقع أن يكون هناك انتعاش قريب فيما لا تزال المنطقة غير مستقرّة. نتوقع أن يبلغ النمو الاقتصادي 2,5% خلال 2015 و2016. ورغم تراجع نمو الناتج الفردي منذ عام 2011 إلى اليوم، إلا أنه سيرتفع في عام 2015 إلى أكثر من 10 آلاف دولار».

الكثيرين من المعتدى على أملاكهم على رفع الدعاوى، زود بعضها بوثائق تثبت هذه الاعتداءات والمخالفات، من ذلك مثلاً علم وخبر مزور من أحد المخاتير بعشرات آلاف الأمتار»، لكنهم بعد استئناف القرار وعدم ملاحقة احد من المعتدين خلال الاشهر المنصرمة باتوا يشككون في جدوى خوضهم هذه المعركة الآن.

الطقس

منخفض ثلجي السبت المقبل

ينحسر اليوم المنخفض الجوي المسيطر، على أن يستقر الطقس غداً وبعد غد مع ارتفاع درجات الحرارة إلى معدلاتها وتشكل الجليد مساء على ارتفاع 900 متر، وفق ما أعلنت مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية ـ تل عمارة. إلا أنّ نهاية الأسبوع لن تكون «صافية»، إذ أعلنت المصلحة عن «منخفض ثلجي أكثر برودة يبدأ نهار السبت ويشتد تدريجاً مع الأيام المقبلة لغاية الجمعة 2016/1/29 مع ثلوج وفيرة تصل إلى ارتفاعات متدنية». إلا أنّ المقارنة بين جدول الأمطار للعام الحالي والعام المنصرم تظهر انخفاضاً كبيراً في معدلات المتساقطات، إذ سجلت منطقة بيروت لغاية أمس 414 ملم، فيما سجلت العام الماضي (في اليوم نفسه) 660 ملم، وفي صور أيضاً سجل معدل المتساقطات العام الماضي 494 ملم ليسجل هذا العام 235 ملم.

وترقباً للمنخفض الثلجي، طلبت المصلحة من السائقين عدم سلوك الطرقات الجبلية إلا عند الضرورة، واستعمال السيارات الرباعية الدفع أو المجهزة بالسلاسل المعدنية ووضع مانع التجمد في راديياتور السيارة.

أما الأجهزة المعنية فيطلب منها قطع الطرق عند ذروة العاصفة وجرف الثلوج عن الطرقات ورش الملح عند تشكل الجليد، فيما يرجى من المزارعين تدعيم البيوت البلاستيكية وتدفئتها والعمل على إزاحة الثلوج عنها، وتدفئة مزارع الدواجن وتأمين المحروقات والأعلاف اللازمة قبل العاصفة.

> سُجّل هذا العام انخفاض كبير في معدلات المتساقطات

إلّا أنّ جاهزية الدولة لمواجهة العاصفة تطير مع هبوب الرياح الأولى، إذ أعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أمس أنّ طريق نهر الكلب ضبية البحري مهدد بالانهيار إذا استمرت الأمطار الغزيرة، ما سيؤدي الى قطع الطريق بين بيروت والشمال وبالعكس. وأكّد زعيتر أنه «كان من الضروري معالجة هذا الطريق منذ سنوات لأنه بدأ بالتآكل في عام 2006»، مشيراً الى أنه أوعز الى المسؤولين منذ بدء حصول الانهيار في العام الماضي بضرورة معالجة الأمر.

المنخفض الجوي الحالي أوقف حركة الملاحة في مرفأ صيدا بسبب اشتداد سرعة الرياح التي وصلت ليلاً الى 90 كلم في الساعة وارتفاع الأنواء البحرية التي اجتاحت رصيف الميناء. وقد بلغت العاصفة ذروتها فجراً مصحوبة بعواصف رعدية وأمطار غزيرة تسببت بسقوط بعض الأشجار في شارع رياض الصلح في صيدا. وألحق المنخفض الجوي أضراراً في المناطق، وخصوصاً في عكار حيث تضررت بساتين الحمضيات والبيوت الزراعية. أما جنوباً، فقد أدت الأمطار الى تفجر مجاري المياه على طريق ميفدون النبطية وسجلت 3 حوادث سير في المنطقة. وتسببت العاصفة بتراجع خدمة الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي عن العديد من بلدات منطقتي النبطية وإقليم التفاح، إضافة الى رداءة الاتصالات الهاتفية نتيجة الرياح، فيما سيطر البرد القارس وتدنت درجات الحرارة الى ما دون الصفر.

أخبار

جرائم كثيرة في 2015 ولكن اقل من 2014

اصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي - شعبة العلاقات العامة بيانا بشّرت فيه المقيمين في لبنان بان امنهم في عام 2015 كان هشا ولكن بدرجة اقل من عام 2014. فقد لاحظت ان 154 شخصا قتلوا في لبنان في العام الماضي، ولكن عدد القتلى كان اقل بنسبة 9,9% مقارنة بعام 2014، الذي قتل فيه 171 شخصا. كذلك لاحظت ان صافي السيارات المسلوبة تراجع من 76 سيارة عام 2014 الى 47 سيارة عام 2015، أي بتراجع نسبته 38,1%. كما انخفض صافي السيارات المسروقة من 566 سيارة عام 2014 الى 475 سيارة عام 2015، أي بتراجع نسبته 16,07%. وتراجعت ايضا وايضا عمليات السلب من 1139 عملية عام 2014 الى 368 عملية عام 2015 أي بنسبة 67,06%، ولكن عمليات النشل ارتفعت من 524 عملية نشل عام 2014 الى 603 عمليات في عام 2015، بزيادة بلغت نسبتها 15%. وبلغ مجمل عدد السرقات الموصوفة نحو 1527 عملية في العام الماضي مقارنة بـ 2096 عملية في عام 2014، أي بتراجع بلغ 27,1 %.

رأت المديرية ان الاحصاءات المستخدمة في المقارنة تبين أن قوى الامن الداخلي، وعلى الرغم من كثافة المهمات الأمنية المختلفة الملقاة على عاتقها، تقوم بعملها بكل طاقاتها، الأمر الذي يمكّنها من تحقيق نتائج مميزة، بهدف تأمين الأمن والاستقرار للمواطنين. علما ان هذه الاحصاءات تتحدث عن وقوع 3174 جريمة في العام الماضي، وهي لا تتضمن كل انواع الجرائم، ولا سيما جرائم الاغتصاب والتحرّش والعنف الاسري والغش والاحتيال وغيرها، كما لا تتضمن الجرائم غير المبلّغ عنها، ولا سيما التي تستهدف اللاجئين.

رفض استحداث مدرسة في مجمع عمشكة في بعلبك

معارضة محلية تواجه قرار وزير التربية الياس بو صعب (الصورة) استحداث مدرسة جديدة داخل مجمع مدارس بعلبك في محلة عمشكة (رامح حمية - مرتفعات شرق المدينة). يقضي القرار بنقل متوسطة بعلبك الرسمية المختلطة من بعلبك إلى المجمع، حيث جرى الإتفاق على أن يكلف حسين العوطة إدارة مبنى الإبتدائية، فيما توكل إلى أمل زريم إدارة المتوسطة. القرار أخذ مساره الطبيعي للتنفيذ برغم اعتراض الأهالي على نقل المتوسطة كيلومترات عدّة من وسط المدينة، نظراً إلى كلفة النقل التي سيتكبدونها مع مخاطر الطريق وكثرة العطل أيام الشتاء والجليد. يشرح أحد الأساتذة (رفض الافصاح عن اسمه) أن الخلاف بدأ عندما طلب مدير الإبتدائية من المنطقة التربوية زيادة عدد غرف مدرسته، وحاجته إلى أربع غرف إضافية، ليفاجأ بأن مديرة المتوسطة تمكنت من استصدار قرار من الوزير بالحصول على ست غرف من مبنى الإبتدائية الذي يضم غرفاً للمنطقة التربوية، وبالتالي استحداث مدرسة تديرها زريم وتضم طلاب مبنيي المتوسطة والإبتدائية، «ما يعني نقل طلاب وأساتذة ودمجهم في المدرسة المستحدثة، فضلاً عن استحداث برامج جديدة وتقسيم جديد». ويذكر الأستاذ أن التفتيش التربوي أجرى كشفاً على المجمع وأوصى في تقرير أعده لهذا الغرض بعدم استحداث مدرسة جديدة، مقترحاً بعض الإجراءات للمعالجة، إلاّ أن الوزير بقي مصراً على قراره.

رئيس بلدية بعلبك حمد حسن زار المجمع والتقى مديريه ومعلميه، وأكد لـ«الأخبار» أن التوجه يقضي بابقاء الطلاب تحت الإدارة الحالية والتريث في تطبيق قرار الوزير بافتتاح مدرسة بإدارة زريم في العام الدراسي 2016 . 2017، ريثما يكون مهندس بلدية بعلبك قد وضع دراسة لكيفية تقسيم المبنى أو إجراء تعديلات إنشائية عليه».

قطاع

نجحت كرة السلة اللبنانية في عصرها الذهبي، منتصف تسعينيات القرن الماضي، في «خطف» الشعبية التي كانت تحظى بها كرة القدم آنذاك. تعزز هذا الامر مع توالي انجازات الاندية اللبنانية وخصوصاً ناديي «الحكمة» و«الرياضي» على الصعيدين القاري والعربي، وما تبعها من انتصارات حققها منتخب لبنان في الالفية الجديدة اوصلته الى كأس العالم. الا ان الاوضاع التي آلت اليها هذه اللعبة جعلتها فريسة سهلة لعدد من «رجال الاعمال» والمستثمرين الطامعين بالاضواء، وباتت «بيزنس» وأسيرة مزاجية بعض الممولين وممارستهم لهواية «حب الظهور»

كرة السلة اللبنانية
إستثمار خاسر

يطغى على مباريات كرة السلة بالدرجة الاولى هو الطابع السياسي والترويجي (سركيس يريتسيان)

لا يحصل النادي الفائز ببطولة لبنان على دولار واحد كجائزة مالية لفوزه باللقب

إيفون صعيبي

في مسرحيته «آخر يوم»، يروي المؤلف أسامة الرحباني تفاصيل المجتمع اللبناني المتعدد المذاهب والطوائف والاختلافات الفكرية والسياسية والحزبية. تدور القصة حول صراع قائم بين عائلتين كبيرتين على السلطة والمال، تستغلان رياضة كرة السلة لتسعير هذا الصراع. على المنوال عينه يقوم الكثير من السياسيين ورجال الاعمال باستخدام كرة السلة كمنصة لتحقيق مآربهم وطموحاتهم الاقتصادية والسياسية حيث تكون الغاية الاولى من وجودهم فيها هو التسويق لأنفسهم.

من هنا كان واضحاً منذ سنوات عدة ان ما يطغى على مباريات كرة السلة بالدرجة الاولى هو الطابع السياسي والترويجي، الامر الذي قد يجعل من مباراة رياضية بسيطة لغماً قابلاً للانفجار في أي لحظة، يتخطى حدود الملاعب ويعيدنا الى «خطوط التماس»، خصوصاً ايام نُقل الاحتقان الطائفي بين ما كان يعرف بالشرقية والغربية (الاشرفية وراس بيروت) الى ملعبي ناديي الحكمة والرياضي، ومن ثم الى الاحزاب السياسية ورجال الاعمال المتنافسين على الاستثمار في هذه اللعبة.

سوق جذابة

تبدو سوق كرة السلة اللبنانية عالماً جذّاباً لرجال الأعمال والسياسة والمستثمرين، لا سيما ان أبرز ميزاتها أنها تجمع شريحة كبيرة وشابة من المجتمع في ملعب يتحول في أعين الساسة صندوقا انتخابيا واستهلاكيا.

وفي وقتٍ تبدو الاهداف السياسية واضحة، يُطرح سؤال فعلي حول فائدة ما يسمى «المستثمر» في ملاعب كرة السلة. اذ ان المعنى الاقتصادي للمستثمر يعني العمل على مشروع يهدف الى كسب الربح، وهو أمر بالتأكيد لا يحصل من خلال كرة السلة اللبنانية التي لم تكن يوماً مشروعا مربحاً. فعلى سبيل المثال، لا يحصل النادي الفائز ببطولة لبنان على دولار واحد كجائزة مالية لفوزه باللقب مقابل صرفه ملايين الدولارات لاستقدام افضل اللاعبين المحليين والاجانب.

لذا يمكن الجزم بأن قطاع كرة السلة في لبنان، من الناحية الاستثمارية، لا يزال قطاعاً خاسراً. اذ ان ايام انطوان شويري ولّت، فالراحل «لعبها صح» بحكم حنكته الاعلامية التي جعلته يحكم «امبراطورية» سيطرت بشكلٍ كامل على اللعبة واستفادت من خيراتها في موازاة رعايته لها واحتضانها. أما اليوم فالأوضاع مختلفة جذريا.

الرعاية الرسمية والدعم السياسي

بحسب رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا «تقوم الوزارات المعنية في كل دول العالم بدورها على صعيد تقديم الدعم للأندية الرياضية، وهذا الامر مفقود في المنطق اللبناني بحيث لا تتعدى مساهمة الدولة السنوية في الاندية الرياضية الخمسة ملايين ليرة لكل ناد. لذلك، فان الاندية بحاجة للمستثمرين ورجال الاعمال من أجل الاستمرار، خصوصاً ان رجال الاعمال في كل أنحاء العالم يدعمون الرياضة حتى وان اختلفت الاسباب والدوافع في بلد كلبنان».

وبنظر أبي رميا «فان السياسة التي تنتهجها وزارة الشباب والرياضة في بعض الاحيان ترسخ مبدأ الارتهان للممولين من خلال تقصيرها الواضح، اضافة الى اتخاذها منذ بضع سنوات قرارات أقل ما يمكن وصفها بانها

مبالغ ورعاة

بحسب مطّلعين، تغطي الشركات الراعية حوالى 40% فقط من ميزانيات الأندية الرياضية، فيما يُعوّل على رجال الأعمال والسياسة لتأمين المبالغ الباقية. هذه الحال بالنسبة الى الأندية الكبرى، أما الأندية ذات الإمكانيات المتواضعة والتي لا تتخطى ميزانياتها الـ 300 ألف دولار سنوياً فيمكنها تأمين ميزانيتها من خلال الرعاة والمعلنين فقط. ويلاحظ أن معظم الشركات التي ترعى الأندية الرياضية لا تقوم بتمويل الفرق وفقاً لدراسة معينة، بل بناءً على طلب من رجال الأعمال والسياسة.

فمثلاً، تبلغ ميزانية النادي الرياضي ما يقارب مليونين و400 ألف دولار غالبيتها من رجال الأعمال ومن BankMed، أما نادي الحكمة فتصل ميزانيته الى حوالى مليون دولار تقريباً، يؤمن 400 ألف دولار منها من شركة Touch (على سنتين بحسب العقد الموقع بين الشركة وإدارة النادي) إضافة الى حوالى 100 ألف دولار من شركة غابي أبو عضل، الوكيل الحصري لـ Volvo وشركة UFA للتأمين، الى جانب رعاية توتل غروب من خلال ماركة Ford.

نادي التضامن يحظى بميزانية تقدّر بـ 550 ألف دولار، 90% منها يؤمنه عدد من رجال الأعمال العونيين.

أما نادي الشانفيل، فمن المتوقع أن تتخطى موازنته للعام الحالي 700 ألف دولار، ولا سيما بعد وعود النائب ابراهيم كنعان برفع المخصصات التي سيحظى بها النادي وتأمين مبلغ إضافي من أجل التمكن من المشاركة في بطولة غرب آسيا.

ويحظى النادي المتني بما يقارب 150 ألف دولار من شركة «ألفا» وحوالى 150 ألف دولار من IBL Bank.

من جهته، سيحظى نادي بيبلوس بمليون و100 ألف دولار من خلال ممول الأساسي نبيل الحواط الذي أنشأ مجلس أمناء، من المتوقع أن يبلغ عدده 1000 شخص، على أن يتبرع كل واحد منهم بمبلغ 1000 دولار سنوياً. وبهذه الطريقة، يكون النادي الجبيلي قد وجد مصدر تمويل ثابت.

وتبلغ ميزانية نادي هوبس حوالى 400 ألف دولار (150 ألف دولار من SGBL) ونادي الهومنتمن 600 ألف دولار (أبرز رعاته شركة سايفكو وBLC). أما نادي المتحد فتبلغ ميزانيته 700 ألف دولار تقريباً.

أخبار

جايمس بوند وموظفو بنك لبنان والخليج

تقديراً للجهود التي يقوم بها موظفو بنك لبنان والخليج لتقديم خدمات فريدة ومبتكرة تلبّي احتياجات الزبائن، نظم المصرف عرضاً خاصاً لفيلم «Spectre» وهو الفيلم الـ24 لسلسلة أفلام جايمس بوند. وقد كانت هذه المناسبة وسيلة لجمع أكثر من 300 من موظفي البنك لبنان والخليج وتشكيل محفز اضافي من اجل تحقيق أداء أفضل وأكثر فعاليةً بهدف تفعيل العلاقات ضمن الكادر الوظيفي.

إريكسون: الهواتف الذكية قد تصبح من الماضي

أصدرت وحدة مختبرات إريكسون النسخة الخامسة من تقريرها السنوي حول أبرز الاتجاهات الاستهلاكية، والتي تشمل عام 2016 وما بعده. ويبين تقرير هذا العام أن المستهلكين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي (AI) سيساهم في غضون وقت قريب في تمكين التفاعل مع الأشياء من دون الحاجة إلى شاشة الهاتف الذكي هذا ويتوقع 50% من مجمل مستخدمي الهواتف الذكية أن تصبح هذه الهواتف أمراً من الماضي في غضون السنوات الخمس المقبلة. كما يبين التقرير أيضاً أنه في حين يغدو تبني واعتماد التكنولوجيات الشبكية أسرع من أي وقت مضى، يصبح استخدامها على مستوى القاعدة الشعبية أسرع. ونتيجة لذلك، فإن الفترة الزمنية التي يقوم فيها الأشخاص الذين يتبنون هذه التقنيات أولاً بالتأثير على الآخرين باتت الآن أقصر من قبل.

فيراري لبنان نمو مستمر

احتفالا بنمو الشركة المستمر وإنجازاتها العديدة التي جاءت بفضل وفاء زبائن فيراري، دعت سكوديريا ليبانون ش.م.ل.، المستورد الرسمي لفيراري في لبنان، زبائنها ومحبي علامة فيراري إلى لقاء خاص حيث استعرض المدعوون سيارة فيراري GTB 488 التي تم اطلاقها مؤخراً والتي جاءت لتخلف فيراري 458. تتمتع GTB 488 بمواصفات ثورية بما في ذلك التصميم الاستثنائي والمحرك الخلفي V8 الأول من نوعه في العالم والمزود

غير عادلة (كاقرار مساعدة مادية لنادي عمشيت ب400 مليون ليرة). مثل هذه القرارات المندرجة ضمن اطار المحاصصة السياسية تؤذي الرياضة اللبنانية وترسّخ التبعية السياسية والارتهان للمستثمرين ورجال الاعمال، خصوصاً أن مجانية الرياضة في لبنان لا تخولها الحصول على مردود مالي يؤمن استمراريتها، الامر الذي يجعل من الممولين والمستثمرين ضرورة ملحة من اجل استمرارية الاندية».

من جهته يعتبر رئيس النادي الرياضي، هشام جارودي ان «الدعم المادي الذي يستمر هو الذي يقدمه اشخاص يؤمنون بالاندية الرياضية وبأهميتها. لذلك فان سبب انهيار عدد من الاندية يعود الى تمويل بعض المستثمرين اندية كرة السلة لاهداف شخصية اضافة الى الرعاية السياسية لعدد من الاندية التي تعتبر غير مضمونة». ويتابع: «يجب ان يسعى الاتحاد اللبناني لكرة السلة الى تأمين مداخيل سنوية ثابتة أقله للاندية التي تحتل المراكز الاولى. هكذا تتقلص نسبة انصياع اندية كرة السلة لمزاجية الممولين والمستثمرين. والاهم من ذلك وضع الاندية لخطط تمويلية طويلة الامد لا سيما أنها اثبتت نجاحها لجهة الراحة والاستقرار اللذين ينعكسان على النتائج التي يحققها الفريق».

بالنسبة للرئيس الفخري لنادي التضامن اكرم الحلبي «تعتبر كرة السلة في لبنان، من الناحية الاستثمارية، قطاعا خاسرا، بسبب عدم التوصل الى تخطيط طويل الامد بعد، لذا تبقى رهينة للمال السياسي الذي لا يدوم. اضافة الى الازمة الاقتصادية التي أثرت على عدد من الممولين وخوف الرعاة من دخول عالم كرة السلة لانخفاض نسبة المشاهدين على البث المباشر للمباريات».

وليد بو سليمان، أحد ممولي نادي الشانفيل، يقول ان السبب الرئيس وراء دعمه للنادي يكمن في كونه ناديا متنيا مدعوما من الخط السياسي الذي ينتمي اليه. ويقسم الممولين الى قسمين: الاول يجمعه رابط عاطفي بالنادي، والثاني تلبية لطلب الحزب السياسي الذي ينتمي اليه، وفي كلا الحالتين يصب هذا الاستثمار في مصلحة اندية كرة السلة».

من جهته يعتبر رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه «ان الرياضة في لبنان جزء لا يتجزأ من السياسة، وحتى لو كان الدعم من المستثمرين ورجال الاعمال فان ذلك يكون اما لان هؤلاء يطمحون الى مناصب سياسية، واما بناء على طلب الزعماء السياسيين. لذلك يجب الا تتخطى نسبة مساهمة رجال الاعمال 50% من ميزانية النادي الذي يجب أن يحظى بتمويل ذاتي».

موسمٌ جديد يطل في كل سنة، واسماء ممولين جدد تظهر. استفادة كرة السلة منهم محدودة، واستفادتهم منها لا حدود لها وإن اختلفت بين «البيزنس» والسياسة.

بشاحن توربيني ينتج قوة من 670 حصاناً خالقاً جيلاً جديداً من الديناميكيات في عالم المكانيك وتكنولوجيا السيارات.

وزارة البيئة وبويكر

كرمت وزارة البيئة شركة بويكر، تقديراً لجهودها خلال تطبيق استراتيجية إدارة الكربون وتقديمها حلولاً متكاملة في مجال الصحة العامة، بما في ذلك مكافحة الحشرات وسلامة الغذاء والتعقيم في المنطقة، خاصة أن الشركة قد صرحت للوزارة عن انبعاثاتها للغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري مع V4 Advisors لمدة أربع سنوات متتالية.

BLOM يكّرم الاعلاميين

ضمن اطار تعزيز العلاقة مع الجسم الاعلامي اللبناني كما جرت العادة، يقيم بنك لبنان والمهجر مأدبة غداء في فندق Four Seasons في بيروت تكريماً للقطاع الاعلامي.

تقرير

56 مليار دولار
صفقات الاندماج والاستحواذ في الشرق الأوسط

كشف التقرير السنوي حول الاستثمار المصرفي في منطقة الشرق الأوسط الصادر عن «تومسون رويترز»، ان إجمالي قيمة صفقات الاندماج والاستحواذ المعلنة في منطقة الشرق الأوسط بلغ 56,2 مليار دولار أميركي خلال عام 2015، بارتفاع نسبته 13% عن عام 2014، ليسجل بذلك أعلى قيمة سنوية منذ 2008.

واشارت تقديرات «تومسون رويترز» و«فريمان للاستشارات» إلى أن رسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية في الشرق الأوسط بلغت 636,4 مليون دولار أميركي خلال عام 2015، وهي أقل قيمة سنوية لرسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية مسجلة منذ عام 2012، وبانخفاض نسبته 16% عن القيمة المسجلة خلال عام 2014.

أما إجمالي إصدارات الأسهم والأسهم المرتبطة بحقوق المساهمين في الشرق الأوسط فبلغ 5,7 مليارات دولار في عام 2015، أي بانخفاض قدره 50% عن القيمة المسجلة عام 2014، وهي أعلى نسبة تراجع سنوية تشهدها إصدارات أسواق الأسهم في المنطقة خلال عامين، بينما وصلت قيمة إصدارات الديون في الشرق الأوسط إلى 6,2 مليارات دولار أميركي خلال الربع الأخير من عام 2015، بارتفاع ملحوظ عن القيمة المسجلة في الربع الثالث من العام الماضي.

وبالنسبة الى رسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية، فقد بلغ إجمالي قيمة رسوم عمليات الاندماج والاستحواذ المنجزة 213,1 مليون دولار أميركي في العام الماضي، بارتفاع نسبته 4% عن عام 2014، وكان هذا النوع من الرسوم الوحيد الذي سجل نمواً سنوياً مقارنة ببقية رسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية، كما مثل 33% من إجمالي رسوم الأنشطة المصرفية الاستثمارية في الشرق الأوسط، وهي أعلى حصة سنوية مسجلة منذ عام 2000.

أما عمولات إصدارات الأصول المالية في الشرق الأوسط، فانخفضت بنسبة 33% مقارنة بعام 2014، بينما بلغ إجمالي رسوم القروض المجمعة 278,6 مليون دولار، بانخفاض نسبته 16 في المئة عن عام 2014.

أما رسوم إصدارات الديون، فانخفضت 33% على أساس سنوي إلى 59,1 مليون دولار أميركي.

واستحوذ بنك «أتش أس بي سي» على معظم رسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية في الشرق الأوسط خلال عام 2015، ليجمع 62,9 مليون دولار أميركي، أي ما يمثل 9,9% من إجمالي الرسوم، أي أعلى بمقدار نقطتين ونصف نقطة مئوية مقارنة بالعام الذي سبقه. كما تصدر «أتش أس بي سي» قائمة المشاركات في عمليات الدمج والاستحواذ المنجزة، فيما حصل بنك «نوموراً» على المركز الأول من ناحية رسوم الاكتتابات بالأسهم والديون. أما مجموعة «ميتسوبيشي يو أف جيه» المالية، فاستحوذت على أعلى قيمة لرسوم ترتيب القروض المشتركة في الشرق الأوسط، حيث جنت 18,2 مليون دولار، أي 6,5% من إجمالي رسوم الخدمات المصرفية الاستثمارية.

أما بالنسبة إلى قيمة صفقات الاندماج والاستحواذ في الشرق الأوسط، فقد قادت صفقات الاندماج والاستحواذ الصادرة النشاط خلال العام الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 34% عن الفترة نفسها من عام 2014 لتصل إلى 35,2 مليار دولار، وهي أعلى قيمة سنوية مسجلة منذ عام 2008.

وتراجعت قيمة صفقات الاندماج والاستحواذ المسجلة بالأسواق المحلية في الشرق الأوسط بنسبة 16% خلال عام 2015 لتبلغ 11,3 مليار دولار. أما صفقات الاندماج والاستحواذ الواردة، فقد ارتفعت 29% إلى 5,4 مليارات دولار أميركي.

وتصدر قطاع الرعاية الصحية قائمة القطاعات المستهدفة في الشرق الأوسط في عام 2015، حيث استحوذ القطاع على 24% من إجمالي صفقات الاستحواذ والاندماج في المنطقة. وتمثلت أكبر صفقة خلال عام 2015 باستحواذ «ميديكلينيك انترناشونال» الجنوب أفريقية على مجموعة مستشفيات النور في دولة الإمارات العربية مقابل 11,1 مليار دولار.

وتصدر بنك «مورغان ستانلي» قائمة المشاركات في عمليات الاستحواذ والاندماج المعلنة في الشرق الأوسط بـ18,4 مليار دولار خلال العام الماضي.

أما بالنسبة إلى أسواق الدين، فإن إصدارات الديون في منطقة الشرق الأوسط بلغت 6,2 مليارات دولار خلال الربع الأخير من العام الماضي، بارتفاع ملحوظ مقارنة بالربع الذي سبقه. وبالرغم من النمو الفصلي، إلا أن إصدارات السندات انخفضت 19% خلال العام الماضي مقارنة بعام 2014، لتسجل 30,2 مليار دولار، وهي أقل قيمة سنوية مسجلة منذ عام 2011.

شركات

BMW لبنان... أكبر نمو فردي في الشرق الأوسط

سجلت مجموعة BMW ارتفاعاً نسبته 11% في مبيعاتها عام 2015 مقارنة مع 2014، مختتمة بذلك سنة اخرى بايجابية في منطقة الشرق الاوسط مع بيعها 33,516 سيارة BMW وMINI في 12 بلداً مسجلاً.

وشهدت الشركة نمواً في كافة الاسواق تقريباً مع تسجيل الامارات العربية المتحدة افضل اداء من حيث المبيعات مع تسليم 20,090 سيارة للعملاء، تليها المملكة العربية السعودية التي سلمت فيها 4,125 سيارة. الكويت وقطر سجلتا ارقام مبيع مرتفعة ايضاً، مع تسليم 2,845 و1,756 على التوالي.

لبنان اثبت من جديد مدى تعلقه بالـ BMW وجاذبية هذه السيارة عند اللبنانيين، مع تسجيله أكبر نموّ فرديّ بلغت نسبته 42%، وتبعته أبوظبي (36%) والأردن (28%) وعمان (13%) وقطر (10%).

وتضطلع عائلة طراز X بدور أساسيّ في نموّ العلامة. وقد بقيت كلها منافسة قويّة في فئتها حيث استأثرت بنسبة 55% من مجمل المبيعات. فقد بيع من طراز BMW X5 وحده أكثر من 10,109 سيارات. أما الإضافة الأحدث إلى العائلة والمتمثلة بالجيل الثاني من سيارة BMW X1، فقد طُرحت للمرة الأولى في الشرق الأوسط في معرض دبي الدولي للسيارات، ويُتوقع أن تزيد مبيعات هذه المجموعة عام 2016 بفضل المساحة الأكبر التي خصصت للركاب والأمتعة، والطابع المميز الذي تتمتع به والعملانية الراسخة في الهندسة المتينة.

وفي ما يختص بسيارة BMW الفئة 7 التي طُرحت للبيع في تشرين الأول الماضي، حافظت منطقة الشرق الأوسط على مكانتها كثالث أكبر سوق في العالم لسيارة BMW الفئة 7 بعد الصين والولايات المتحدة.

من جهة أخرى، شهدت MINI أيضاً عاماً ناجحاً في الشرق الأوسط ببيعها 1,806 سيارات في ثماني أسواق، فسجّلت زيادة بنسبة 12% مقارنة بأرقام العام 2014. كما زادت مبيعات الطراز سيارة MINI Countryman وهي أول سيارةMINI تشمل خيار القيادة بالدفع الكلي ALL4، ما يجعلها مثالية للقيادة في المدينة وعلى الطرقات الوعرة. وتبعتها سيارة MINI Hatch التي استحوذت على 66% من مجمل المبيعات. أما سيارة MINI John Cooper Works فاحتلت المركز الثالث كأفضل السيارات مبيعاً في هذه الفئة.

اما سيارة MINI Clubman الجديدة كلياً والتي كُشف عنها مؤخراً في معرض دبي الدولي للسيارات فهي توفر مساحات أكبر في الداخل والخارج وهي تضمّ أكثر من 10 ملايين نسخة فريدة مع برنامج MINI Yours للتصميم حسب الطلب كي تتماشى كل سيارة مع شخصية مالكها.

«أوهام الكهف» تحاصر النخب المصرية... وقافلة تسير ف

محمد عبد الشفيع عيسى *

اليوم إذْ تستشرف مصر العربية ذكرى ثورة 25 يناير 2011، تطل أمامها تحديات كثيرة، لعل أظهرها في هذه الآونة تفاعلات النخب والجماهير إيجاباً وسلباً على جميع الصُّعُد.

مقابل الخبرات الإدراكية أو الشعورية المباشرة للجمهور المجتمعي العريض في مصر، والذي يخشى عودة الفوضى الأمنية ومن ثم «انقطاع الأرزاق»، تعيش النخبة المصرية المتشرذمة رهينة مجموعات متناثرة من الأوهام في كهوف عديدة، ولكل شرذمة منها كهفها الخاص وأوهامها الخاصة، حسب ذلك التعبير الشهير للفيلسوف الإنكليزي في مطلع عصر النهضة فرانسيس بيكون.

هناك «النخبة الثورية» التي تخشى عودة مرتقبة وقريبة – فيما يرون – لنظام مبارك؛ والنخبة «الليبرالوية» التي تخاف عودة «جمهورية الخوف» على النمط «الصدّامي» القديم، والنخبة «الإسلاموية» التي تخشى تفشّي الانحلال الأخلاقي بفعل الابتعاد عن صحيح الشرع والدين.

أما نخبة اليسار فحائرة داخل كهفها الخاص تعالج جراحها باستعادة أدبيات الثورة الاشتراكية، لا سيما على النمط «التروتسكي» -من جانب البعض الحالم بالثورة الدائمة.

وشريحة النخبة ذات التوجه الناصري لا تني تمارس القلق الثقافي والسياسي المقيم سعياً إلى «العدالة الاجتماعية». أما الشريحة «الفلولية» من البقايا المحسوبة على النظام السابق على ثورة يناير فترى الخير كل الخير في «الاستقرار» و«الاستمرار» ليس غير.

وفي مواجهة الجميع تعيش الشريحة الضيقة من شباب جماعة الإخوان المسلمين تحلم بيوم تعود فيه «الشرعية المفقودة»، ولو باستخدام القوة المجسدة. تلك الشرعية التي وجدت ذات يوم من منتصف عام 2012 إلى منتصف 2013، ولديها مثال من إنجاز «حزب العدالة والتنمية» التركي، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً...!

فماذا يبقى من الجميع؟

يبقى «الوضع الحاكم» الذي يراهن على عامل الزمن، ويسابق الوقت. «يتحدى التحدي» حسب التعبير المستخدم، لتحقيق إنجاز اقتصادي – أمني يقطع بحده القاطع قول كل خطيب!

وبرغم تعقيدات الموقف المصري بشقيه النخبوي والجماهيري، وبرغم تشعّب التكوين الداخلي للطبقة السياسية، فإنه يمكن القول إن المعادلة الرئيسية الحاكمة لذلك الموقف ذات طرفين متقابلين: أولهما الجمهور المجتمعي العام، وثانيهما يمثل «الشريحة الثورية» التي تخشى ما يسمونه «عودة نظام مبارك» برجاله ورموزه وسياساته وكل ما يمثله حتى من شخوص المؤسسة الأمنية، فيما يقولون؛ وهي عودة ممزوجة – في رأيهم – بسطوة مستجدة للعسكريين في أجهزة ما يعتبرونها «الدولة العميقة». وما بين طبقات الشعور واللاشعور السياسي، وامتزاج الوعي و«عدم الوعي» – إذا صح هذا التعبير – تظل تلك المعادلة الرئيسية سارية المفعول، تُلقي بظلالها على المشهد السياسي المصرى إلى حين.

هذا وإن «القوى السياسية المدنية» – في الشقّ الفعال منها وذي الجذور الضاربة نسبياً في التربة الوطنية المصرية خلال العقدين الأخيرين - مثل أحزاب «التجمع» (الذي خرج من رحمه «حزب التحالف الشعبي الاشتراكي») و«الوفد» و«الحزب الناصري»، وكذا بعض الفصائل المنبثقة حديثاً من تلك القديمة، تعيش فى أجواء العمل الوطني المعارض لنظام مبارك، في ظل «حركة كفاية» وأضرابها ثم حركة 6 أبريل وأمثالها، خاصة في فترة 2005/2010.

في تلك الفترة ذات النفس الثوري الحميم في خضم المعارضة الفاعلة، عاشت القوى السياسية أقوى وأبهى أيامها وهيأت الأجواء جميعاً للحدث العظيم و«الانفجار العظيم» في 25 يناير 2011.

أما شباب وعناصر ثورة يناير الذين فجروا الحدث وعاشوا أيامه المجيدة، ثم تسربت أيامه من بين أيديهم لتتلقفها جماعة «الإخوان المسلمين»، فقد دخلت جبّ الغموض والتشرذم بعد الثلاثين من يونيو 2013، ولا تزال تعيش ذكرى تلك الأيام المجيدة من 25 يناير إلى 11 فبراير 2011، وتجترّها اجتراراً وتتمنى من كل قلبها لو تعود!

وفي الحالين، إن القوى السياسية «القديمة» وعناصر الثورة «الجديدة» كلّ منها تعيش في خيامها الخاصة، بعيداً عن الواقع الجديد الذي يجري صنعه الآن، اقتصادياً وسياسياً. في المجال الاقتصادي تتحول مصر رويداً إلى «ورشة» كبيرة تستصلح الأراض الصحراوية، وتتطلع إلى بناء نموذج لريف جديد، وتحفر فروعاً لقناة السويس وتعمّر من حول شاطئيها شرقاً وغرباً، وتقيم محطات الطاقة والطاقة النووية، وتعمل على إعادة رسم خرائط البنى الهيكلية على امتداد البلاد طولاً وعرضاً. وهكذا تعيش القوى السياسية والثورية في عزلة عما حولها، تخوض المعارك وتعطي «الوضع الحاكم» سلاحاً بتّاراً يستخدمه لتجسيم أخطائها الجسام، ومحاولة إظهارها في مظهر العجز أمام أعين الجماهير، ويستر بها أخطاءه الكثيرة في ميادين عديدة.

الوضع الحاكم يتجاوز عزلته حين انفَضّ من حوله سريعاً ما كان يسمى «تحالف الثلاثين من يونيو»، وبعد أن دخل في معركة ضد العنف الدموي والمسلح بقيادة بعض فصائل تيار الإسلام السياسي، وفي مقدمتها فصيل العنف من جماعة «الإخوان المسلمين».

يحاول الوضع الحاكم أن يستكمل أركانه الدستورية بأضلاعه الثلاثة، ويمضي في عمل شاق لتجاوز مصاعب الأزمة الاقتصادية المستحكمة، بينما تمضي القوى السياسية في عزلتها المقيمة لا تلوى على شيء... فإلى أين المسير والمصير؟

فأما المسير فإنه يتحصل في مسارين متوازيين لا يلتقيان فيما يبدو: أولهما مسار الوضع الحاكم، الآخذ في التحول إلى «نظام حاكم» عبر زمن قصير نسبياً، ومن حوله ظهير رضي بأن يكون ظهيراً، بعد أن استكنف جميع الباقين. وهذا الظهير في شريحة كبيرة منه يرنو ببصره العليل إلى ما قبل 25 يناير 2011، بصورة أو أخرى، في ما يمكن أن يسمى «الاتجاه الفلولي»

القوى السياسية «القديمة» وعناصر الثورة «الجديدة» كلّ منها تعيش في خيامها الخاصة (أ ف ب)

حلب: ترانيمُ الصمود والوجع والانتظار

9

عبدالمعين زريق *

إنها حلب... تغيرت كثيراً بناسها وشوارعها وأرصفتها والباعة المتجولين فيها. ازداد الزحام فيها، وضاقت بشوارعها وأبنيتها وأزقتها. لا تترك شوارعها المكتظة في نصف المدينة المتبقية تحت سلطة الدولة مساحة كافية لعاشقيها لكي يتأملوها بشكل جيد. فرض ذلك كثرة النازحين إلى الأحياء والمباني والمدارس والمؤسسات الحكومية الذين قدموا إليها من بعض أحيائها المشتعلة في النصف الآخر ومن القرى والبلدات والمحافظات المجاورة، فبدت حركة الحياة فيها مكثفة ومضغوطة ومغلّفة بالخوف والقلق العارم في نصف مدينة يضجُّ بالحركة الحثيثة والازدحام الشديد ينتظر عودة نصفه الآخر.

يبدو وكأنه شيء لا يصدق من العبث والخيال الأسود قد هبط بأستاره، فأطبق على البلاد بطولها وعرضها. وبات اللامنطق فيها معقولاً تفرضه عقول الجهالة والانتقام بالأهواء الشيطانية كعقاب للمدينة على مواقفها التي تشككت بما دعي «الثورة السورية» منذ بدئها في آذار 2011.

تركّزَ الخوف والقلق في ملامح الناس وتعابيرهم. غابت عن الوجوه والابتسامات العريضة، فلطالما عرف عن حلب أنها من أكثر المدن فرحاً وسعادةً وأن أهلها تملؤهم رغبة الحياة، فتتفجر في جوارحهم حركةً لا تهدئ لإعمار الكون وصبغه بالجمال والسعادة والسرور.

صادق الحلبيون - خلال سنوات الحرب على سورية -الظروف القاسية وتسابقوا والردى إلى أماكن عملهم. هنا يصبح الموت زائراً يومياً يصادفهم في أي مكان، حتى داخل بيوتهم. أما عند المعابر الخطرة والمتاريس المتلاصقة فيصبح الموت فيها بكرةَ مسدس أميركي قديم يحمله راعي بقر عديم الرحمةَ قاسي القلب غليظ الطباع... بكرةً سهلةُ الدوران، شُحِّمتْ بدماء الناس البسطاء ونقي عظامهم. كانت إذا أخطأت رؤوس الناس وقلوبهم طحنت عظام مرافقهم وركبهم لتتركَ الناجي من الموت بقايا إنسان، يشتكي الإعاقات طوال عمره... تدور البكرة على حيوات العابرين البسطاء وأحلامهم الصغيرة بشكل يومي، وعندما تتوقف لتصادفَ الطلقةُ بيتَ النار تنطلقْ رصاصةٌ من مكان مجهول خلف حائط مثقوب يتسع لبندقية... عندها تمحي في الأجواء زفراتُ عابر لاهث، مستسلم الإرادة، خفيف الجثة، وتئد أحلامَه الصغيرة أحلاماً تسقط من قوافل العابرين. أحلام ممزوجة بدماء زكية وبما أمسكته أيديهم المقدسة من بضائع معيشة ولوازم طعام، أو مما يحمله الجسد المنتفض فوق بركة دمه، يتنشق آخر جرعة بقيت له من هواء، تتكسر عندها ارتال العابرين وصفوفهم وتندفع الحشود على غير هدى في كل الاتجاهات، وتطيش أقدامهم وتتخبط أجسادهم ويتساقطون على الأرض. كلّ واحد منهم يخشى الطلقة القادمة التي تئزُّ مع الريح تاركةً خيطاً من الوهم الرهيب يخترق آذان الجميع.

لعبة قذرة. لعبة موت مجاني... لعبة «أولاد حرام» لا تتوقف إلا لوقت كافٍ لمعرفة ما حدث ومن سقط وكم عددهم. لعبةٌ لم يعرفها السوريون قبلاً، لعبةٌ مستوردةٌ.

سادئٌ يغتسل كلَّ يوم بأكواب الدم السوري الزكي ويقتات أرطالَ اللحم الطاهر. يقف متلذذاً منتشياً بحصيلة يومه من فوارغ رصاصات، هي أعداد قتلاه ومصابيه المساكين الذين يثيرون الشفقة. يرضون أن يمروا تحت قوانينه العبثية ورصاصاته الغبية. يبحثون عن حظ جميل بمرورهم أحياءَ جانب الموت المحتم مُحمّلين بأشياء صغيرة مع أرواحهم. الحقيقة لا يمكن لعاقل يعيش في حلب ويعرفها تماماً أن يجد أجوبة مقنعةً لأسئلة متولدة عن سؤال مُحيّر ينشطر كمتتالية هندسية لا تتوقف.

سؤال يبدأ بكيف، ثم لا يلبث أن ينفجر بعشرات الأسئلة المتشظية من جسده المتسرطن. خلية واحدة متسائلة تنفلت عن عِقالها فتولد آلافَ الخلايا المتسائلة الخارجة ضد كل نسق منطقي... يبدأ السؤال بـ: - كيف تقلصت تلك الحدود الطويلة بين أحياء حلب الكثيرة لتضيق وتستدق، فتبلغ معبراً واحداً إلى الطرف الآخر عرضه لا يتجاوز الخمسين متراً؟! وكأن جدراناً عالية من نار فصلت طرفي المدينة، رسمها تنين أسطوري لا يرعوي... انفلت عن سيطرة آلهة خارجة من كتاب التعاويذ الشيطانية. - أين ذهبت الشوارع بين الأحياء وأين سُرقت الأزقة وأين غاب الناس؟ - أين ذهبت عشرات الآلاف من الأمتار بين الأحياء المنقسمة بين طرفي المدينة هذه الأيام؟ - وكيف أصبحت المدينة شرقية وغربية وكيف تحولت الحدود بينهما إلى حدود محفوفة بالقتل والموت العبثي؟! - كم من المسلحين والجنود والمدنيين الأبرياء سيسقطون على هذه الحدود المحروسة بالنيران؟

انقسمت المدينة على هذه الشاكلة على ذات الأرض وذات المواصفات التي ميزتها تاريخياً. مدينة واحدة ذات بنية واحدة، لا يمكن تصور تجزئتها بحدود الحقد والكره والنزاع على السلطة ولو في أسوأ كوابيس الحلبيين.

تحولت عشرات الكيلومترات من شوارع المدينة وأزقتها بين الحارات الحلبية في أقل من بضعة أشهر من الصراع المسلح إلى خطوط تماس واشتباك وقتال عنيف خلف المتاريس المنصوبة. لم يترك المتحاربون متسعاً للمرور الخطر بين الشطرين إلا بقدر خمسين متراً للعبور، وحرسوه بالموت المفاجئ والرصاص العشوائي وسموه «معبر الموت» قبل أن يغلق تماماً، فصار الانتقال بينهما يحتاج لرحلة تستغرق

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 314/666 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

ـي حقل النار!

إذا صح التعبير، وفي شريحة كبيرة أخرى فريق يميل إلى الثبات لا إلى التغيير. وإذا كان الاتجاه الفلولي رجعي المتجه، فإن الآخر «محافظ» بكل تأكيد، فيكون المركب «الرجعي-المحافظ» سنداً «متطوعاً» للنظام الحاكم الجديد. ونذكر هنا صفة «التطوع» أخذاً بعين الاعتبار ذهاب الرجعيين بالذات إلى النظام الجديد ورئيسه القوي منذ اللحظة الأولى، ليس على سبيل «التبرع» بطبيعة الحال، ولكن لمصلحة غاية في نفس يعقوب. أما «المحافظون» من أنصار «حزب الكنبة» – كما يقولون – فيدافعون عن «بقاء الوضع على ما هو عليه» خوفاً من التغيير الذي «يقطع الأرزاق» ويزرع الخوف في النفوس.

وبين مصالح أصحاب المصالح ومشاعر

الكتلة الخائفة من التغيير، يصبح النظام السياسي الوليد قلقاً غير مرتاح، وكان يتمنى لو أن ظهيره السياسي غير ذاك، من بين قوى «تحالف الثلاثين من يونيو» المجهض بفعل فاعل غامض على كل حال.

ولما كان «الوضع الحاكم» المتحول تدريجياً إلى «نظام حكم» Ruling Regime، مفتقداً في فترة الانتقال إلى ظهير سياسي قوي من أي نوع، فقد كان من طبائع الأمور، في غيبة «حزب سياسي حقيقي مساند للرئيس» أن تقوم «الأجهزة» بالمهمة، وخاصة أجهزة «الأمن الوطني» بخبرتها العريقة في تشكيل وانفراط التحالفات السياسية عبر أربعة عقود.

أما عناصر «يسار الوسط» – كما يقال – وبعض «يسار اليسار» وقليل من «الوطنيين – التقدميين» الذين ينظرون إلى الأمام في أمل كبير، في غير قطيعة مع النظام الحاكم، أو في توافق أولّي معه على الخطوط العريضة، فهؤلاء يبقون على الهامش أو هوامش الهامش، يقبضون على الجمر، ولو احترقت أصابعهم، أو اكتوت بنيران الأصدقاء والأعداء من كل حدب وصوب. تلك هي مكونات المسار الأول -الحاكم- في الأفق السياسي المصري المنظور.

أما المسار الثاني فهو خاص بأولئك المعارضين والمعادين للوضع الحاكم من غلاة «الليبراليين» ومن بعض أقسام اليسار بما فيه اليسار «الفوضوي» للاشتراكيين الثوريين، بل ماذا نقول؟ من الإسلامويين أيضاً في جملتهم، بمن فيهم «الإخوان المسلمون». يتشكل على مهل عبر الزمن بطيء الخطى تحالف جبهوي عريض يعيد سيرة تحالف جبهوي سبق بناؤه خلال فترة 2000-2010 للمواجهة السياسية لنظام مبارك، وما يدرى البعض منهم أن قواعد العمل الجبهوي (حيث الأفضلية للأقوى) تعطي جماعة «الإخوان» وتيار «الإسلام السياسي» الأفضلية النسبية المقارنة في جميع الأحوال.

يتناسى أعضاء التحالف الجبهوي (المعارض – المعادي) خلافاتهم العقائدية، وينحّون انتماءاتهم السياسية المحددة جانباً. يتنادون بكراهية سجل الوضع الحاكم من القبض أو «الاعتقال» العشوائي، و«الاختفاء القسري»، والمحاكمات السريعة عسكرية كانت أو شبه مدنية، والتعذيب داخل أقسام الشرطة والسجون، وتكديس أربعين ألفاً وراء الشمس فيما يقولون. ومن وراء كل ذلك، فيما يذكرون، استعادة فظّة لحكم الفرد و«الفاشية!» ذات الطابع العسكري التي تستند إلى قوى الأمن و«تحالف الجيش والشرطة»، والأذرع الإعلامية «القذرة»، حسب أقوالهم المردّدة الشهيرة.

وما بين المسارين، الشاطر والمشطور، يقف الجمهور العريض (الطازج) و«الساذج – على الفطرة» إن شئت، يأبى بفطرته (السليمة في رأينا) مشهد الفوضى العارمة الممكنة، وأرتال الكتائب المتناحرة في كابوس اقتتال أهلي محتمل، حيث تغشى، في الأقل، ظلال الاضطراب الأمني والتدهور الاقتصادي المقيم. ومن ثم يقف الجمهور حائط صدّ عريض، يمنع جحافل المسار الثاني من المركب النخبوي (المدني – الإسلاموي) المعارض في بعضه، ومعاد في بعضه الآخر، للنظام ورئيسه القوى العنيد الذي يبدو كمحارب من أجل حفظ

> **تمضي قافلة النظام الحاكم الوليد بأمل الإنجاز الاقتصادي والعسكري**

كيان الدولة الوطنية في وجه تهديد قوي من مصادر داخلية وخارجية متنوعة.

يلعب المساران على وتر الزمن، إذ يعّول المسار الأول على إنجاز اقتصادي-إنمائي، وانعاش عاجل ونموّ آجل، وبناء هيكل قوة الدولة، وفي مقدمتها القوة العسكرية المصرية البازغة في خضم الاضطراب الإقليمي والدولي، من طائرات قاذفة ومقاتلة (رافال الفرنسية) وسفن حربية حاملة للمجنّحات (ميسترال فرنسية أيضاً) وصواريخ (إس 3 الروسية) وغواصات (ألمانية) وصناعة عسكرية محلية في كل من «الهيئة العربية للتصنيع العسكري» و«الشركة القابضة لقطاع الإنتاج الحربي» – ولو عن طريق «التجميع» - للدبابات وعربات نقل الجنود وقوازف وقذائف المدفعية، وغيرها كثير.

وإلى جانب بناء القوة عسكرية، قوة طاقوية من اكتشافات الغاز بواسطة شركة «إيني» الإيطالية كأحد أكبر الاكتشافات في المتوسط خلال العقد الأخير، ومن المحطة النووية ذات المفاعلات الثمانية على «الساحل الشمالي» بمشاركة روسية، تساندها منظومة لمولدات الطاقة من الغاز والفحم والشمس والرياح، بمعونة شركة «سيمنس» الألمانية، وشبكة القطارات والسكك الحديدية مع الصين، إضافة إلى استصلاح واستزراع الأراضي الصحراوية و«عاصمة إدارية» نموذجية بين محور قناة السويس وحد الصحراء الشرقية على تخوم القاهرة، إلى جانب مشروع بناء ثمانية مناطق تكنولوجية تبدأ باثنتين في ضواحي الإسكندرية وأسيوط، ومدن صناعية كمدينة للرخام في سيناء، وأخرى للجلود قرب القاهرة في منطقة «الروبيكي»، ومشروع تحديث مصانع الغزل والنسيج التليدة في «المحلة الكبرى» و«شبرا الخيمة» و«كفر الدوار»، وإقامة قاعدة لصناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، انطلاقاً من «القرية الذكية» على طريق القاهرة-الاسكندرية الصحراوي...

كل ذلك باستخدام رافعة «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة» في وجه تقاعس وعجز جماعة رجال المال والأعمال الخواص بعد هدم الكيان التاريخي للقطاع العام «الناصري». يضاف لما سبق، العمل من أجل إقامة شبكات وسلاسل للتجارة الداخلية والتوزيع، أملاً في تحقيق الوفرة من العرض السلعي وخفض معدل التضخم برغم الإحجام الحكومي المريب - بدعوى الاقتصاد الحر» الزائفة- عن ممارسة الدور الريادي الضروري للدولة عن طريق مراقبة هوامش النفقات والأسعار، والضبط الإداري للواردات، واستبدال الواردات بالإنتاج المحلي.

وأما ما يطالب به البعض -من مشارب متباينة- من ضرورة إعداد وإعلان «رؤية» استراتيجية تحدد على نحو صارم خطى المستقبل القريب والبعيد، فإن قافلة النظام الحاكم ربما ترى أن أفضل طريق للتعامل مع موضوع «الرؤية» – في ظل العالم المضطرب الراهن دولياً واقليمياً وعربياً ومحلياً – هو ألا تكون هناك رؤية كاملة معلنة سلفاً في الفضاء الكبير، ما دمت تحقق في الحقل رؤيتك التي يعرفها ويمكن أن يستنبطها الجميع.

تمضي قافلة النظام الحاكم الوليد إذن، بأمل الإنجاز الاقتصادي والعسكري، تتحدى فقرها السياسي الذي صنعته ظروف ثقال موغلة في بُعد الزمان، وتحاول جاهدة أن تتعدى مسار المعارضة اللاهبة والعداء العميق؛ ولسان حالها يقول بالألم وبنشوة المريض المتعافي: دع القافلة تسير والذئاب تعوي! للأسف!

فإلى أين المصير؟ ذلكم السؤال المعلق الكبير الذي قد ندلف إلى رحاب إجاباته المراوغة في وقت قريب!

* أستاذ في معهد التخطيط القومي ـ القاهرة

جهد يوم كامل. قيل إن علامة الاستفهام (؟) كانت علامة تعجب (!)، لكن انحنى ظهرها من كثرة التساؤل... وها أنا الآن أخشى عليكم أن يحدث لكم ما حدث لعلامة التعجب، كما أخشى على أحبتي وعلى من يقرؤون حروفي من أن تصيبهم كثرة التساؤل بأمراض تحني ظهورهم وتحولهم إلى علامات استفهام بلا أجوبة مقنعة.

في المدة الأخيرة وبموازاة هجرات الغربة والسفر والرحيل، كثرت تلك التجمعات الخاصة التي تشكل نوى رومانسية حالمة تدعو للتمسك بحلب والدفاع عن سوريا بصورتها الجامعة الشاملة وميزتها الحضارية المتنوعة. النقاشات في الوضع الراهن ومحاولة متابعة الأحداث واستقراء المستقبل والإنصات لرياحه القادمة تشكل هاجس كل السوريين وقهوتهم الصباحية ورغيف وجباتهم اليومية. يقول أحد الأطباء الذي يرفض الخروج منها: حلب ترمز لأشياء كثيرة في حياتنا قد لا تمنحنا الأقدار فرصة معركة شرف واحدة. سوريا هي معاركنا كلها، وفي قلبها حلب. معركة القيم والمبادئ، سوريا تدافع عن نفسها، فلقد أحبتهم وصادقتهم وحمتهم فغدروا بها، فتحت [لهم] أذرعها فعاجلوها بخناجرهم في ظهرها.

ستجد في حلب من يمارس قرار الصمود «كمازوشية» مقدسة. يرفض المغادرة رغم امتلاكه القدرة والإمكانيات لتأمين فرص الهجرة والرحيل والعمل بظروف مدن العالم الكبرى. ستجد في حلب مئات المنظرين السياسيين وقراء التحولات الاستراتيجية يتكلمون ويكتبون ويناقشون فلا يكترث لهم أحد. بينما قد تسمع عن صوفي أو صاحب طريقة أو شيخ يشرح لأتباعه عن أخطار الخروج وأن سفينة الدين تجري في سورية منذ عقود بسلام، وأنه لا فائدة من خرقها أو عرقلة سيرها الآمن فيتبعه الآلاف ويطيعون أوامره فتستمر كل الشخصيات الدينية الوازنة بخطها المعهود في تدريس ونشر الإسلام السوري الشامي المعتدل بأشكاله المتأصلة [الحنفي والشافعي والصوفي] بعيداً عن التأثيرات الواردة من دول النفط والمحملة بالتضييق والتكفير بما يناقض فعلياً زمناً طويلاً من الفهم والتعايش والاندماج منذ قرون طويلة بين الأعراق والمذاهب والأديان، فأنى لرياح السموم أن تؤدي إلى تداعي وتصدع صخور الشهباء الراسيات!

كلّ يحب حلب على طريقته، وحلب ليست مكاناً حصرياً للقديسين والنبلاء والشجعان والأبطال، ففيها انتهازيون يقفزون من ضفة لضفة أخرى، وفيها تجار صغار تتضخم أرصدتهم البنكية باستمرار ويهوون ارتفاع الدولار ويعشقون رنين الذهب وكنز السحت. مسكين أنت يا وطني! يأكلُك الأغنياءُ ويدافع عنك الفقراء. تظلُّ تُسمِّن أبناءَك وعندما تحلُّ المخمصة يهربون بشحومهم المكتنزة

> **ستجد في حلب من يمارس قرار الصمود كـ«مازوشية» مقدسة**

إلى حيث أعداؤك يتآمرون. يأكلون بنهم من قصعتَك ثم فيها يغسلون أيديهم وأرجُلهم ويتخلصون من درنهم ثم يتمضمضون، وفيها يبصقون.

من لم يعرف الحضارة واحترم التنوع والتعايش في حلب، ولم يتعلم الحب والحياة والإنسانية فيها فلن يتعلمها في أي مكان في العالم. من عاش في حلب ولم يتسع قلبه لكل البشر فقد أكل وشرب حصة لا يستحقها من خير سوريا. من مشى على حجارة أرصفة أسواق حلب وحاراتها القديمة، ولم يردعه تعاقب الأمم الكثيرة البائدة على هذه الأحجار الصماء من أن يتواضع مع خلق الله وأن يكف لسانه ويده عن الشر، فقد تودع منه ولا أمل فيه ولا خير... ولو مشى على الماء أو طار في الهواء.

تنتهي حوارات الحلبيين دائماً بالدعاء «الله يفرجها ويحلها من عنده»، وهي كناية عن أنهم صابرون رصدوا ذلك الانهيار الأخلاقي والمجتمعي وحجم الخراب الرهيب الذي أفرزته بعض الطبقات الحانقة من السوريين ومن المصدَّرين إليها من صحارى الأعراب وفيافي الربع الخالي. عقولهم ليست قادرة على أن تلمس نوراً ولو خافتاً في نهاية النفق يمكن أن ينبثق عندها حل ما... لم يجدوا الحلَّ على الأرض فطلبوه من السماء... يؤمنون بذلك ملء قلوبهم المطمئنة.

إن الحكم على وضع سوريا عموماً وحلب بشكل خاص - وهي في قلب الحرب - والتصوير كأن هذا سيكون حالها الدائم والأزلي ولا أمل ولا مجال للعمل أو النجاة أو للإصلاح، يمثل «خللاً منهجياً» يلغي عمراً طويلاً عشناه في هذا البلد كنا ننهل منه بغير حدود، وعندما أصابه الوهن والتعب والإرهاق في فترة قصيرة (خمس سنوات)، قرر بعضنا أن هذه البلاد لم تعد صالحة للحياة فيها وأنها غير ملائمة لأحلامه.

بلدنا في سرير المرض وليتخيل قراؤنا الكرام لو أن الأطباء تركوا المرضى على أسرة العلاج أو في غرف الإنعاش، وقالوا: ليس ثمة أمل، وغادروا واجباتهم جميعاً. عندها سيتحولون إلى عمال تأبين أو موظفين في جبانات دفن الموتى.

هذه العروس الجميلة الحاملة لأجمل قيم الحضارة والإنسانية، هذه الفاتنة المشوقة المشرفة أصابها الوهن بغدرنا وجهلنا وتقصيرنا، فاستلقت من تعبها وصدمتها وأصابها الإعياء ونوبات الوسن والإغماء... فهلّا وقفنا إلى جانبها في مرضها وأعطيناها جزءاً مما منحتنا من حب ورعاية واهتمام؟

* كاتب سوري

على الغلاف

بدأ الأميركيون بإعداد معسكر تدريب على الحدود الأردنية ـ السورية، لتدريب الفصائل «المعتدلة» بغية قتال «الجهاديين» في «جبهة النصرة» و«حركة المثنّى». قرار حرب الإلغاء ضد «جماعات القاعدة» اتُّخذ، فهل يُكرر الأميركيون صيغة «قوات سوريا الديموقراطية» جنوباً؟

أمر عمليات أميركي في الجنوب: «الجهاديون» أعداؤكم

فراس الشوفي

لم تعد الجبهة الجنوبية السورية محيّدة عن الاقتتال الداخلي بين فصائل المعارضة المسلّحة. ومع أن علاقات المسلّحين المصنّفين أميركياً في خانة «المعتدلين» بالمجموعات المحسوبة على تنظيم «القاعدة» كـ«جبهة النصرة» و«حركة المثنى»، لم تكن دائماً سمناً على عسل، واقتصر المدّ والجزر على التنافس على السيطرة وتقاسم الغنائم وتبادل الاغتيالات والضربات الأمنية من دون التبني الواضح، لكن الجبهة الجنوبية تميّزت في السنوات الماضية بالتنسيق العالي بين الفصائل التابعة مباشرةً لغرفة العمليات الأردنية «الموك» وجماعات «القاعدة» في العمليات ضد الجيش السوري. حتى إن «الموك» التي يشرف عليها ضباط أميركيون وخليجيون وأردنيون، لم تبخل على إرهابيي «جبهة النصرة» بالسلاح النوعي كصواريخ «التاو» التي استخدمتها على نطاق محدود في المرحلة الماضية، ولا سيّما خلال الهجمات المتكرّرة لما سمّي «عاصفة الجنوب» على مدينة درعا قبل أشهر.

الفشل الذريع الذي ألحقه صمود الجيش وأهالي مدينة درعا بـ«عاصفة الجنوب»، التي سَجّلت سادس وآخر هجماتها في أيلول الماضي، بالإضافة إلى التحوّلات السياسية التي فرضها التدخل الروسي على موقف ودور الاستخبارات الأردنية في الجنوب، دفع «الموك» إلى تبنّي سياسة جديدة في التعامل مع الوقائع الميدانية في الجنوب. واتخذت «الموك» قراراً في أيلول الماضي، كنتيجة لفشل المسلحين في إسقاط مدينة درعا، بوقف الدعم عن عددٍ من الفصائل التابعة لها وخفض مخصّصات فصائل أخرى، بالإضافة إلى خفض تدفّق السلاح وعلاج المقاتلين في المشافي الأردنية مقابل تعويم «لواء العشائر»، المدعوم أردنياً وأميركياً.

> وُعد المسلحون بخمس دبابات لكل لواء ومغريات مالية وتسليحية أخرى

حرب «المعتدلين» على «الجهاديين»

وعلى ما يظهر من معطيات الميدان الجنوبي، فإن المرحلة المقبلة في درعا والقنيطرة تحمل معالم «حروب إلغاء» تستعد لها الفصائل التي وردت في لائحة التصنيف الأردنية تحت خانة الـ«معتدلة» كـ«جيش اليرموك» و«الجبهة الجنوبية في الجيش الحر» و«ألوية العمري» و«لواء شباب السّنة» ضدّ التنظيمات «الجهادية»، تحديداً «جبهة النصرة» و«حركة المثنى».

وقد تكون معركة الدفاع عن مدينة الشيخ مسكين في الريف الغربي

استدعت غرفة «الموك» عددا من قادة المجموعات المسلّحة (الأناضول)

تقرير

تشوركين: الداعون إلى رحيل الأسد «مستفزون غير مسؤولين»

انتقد المندوب الروسي في الامم المتحدة فيتالي تشوركين «هؤلاء الذين يتحدثون حالياً عن ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد»، واصفاً إياهم بـ«المستفزين غير المسؤولين». وفي مقابلة مع قناة «روسيا 24» أمس، أشار إلى أن القرار 2254 لمجلس الأمن ووثائق فيينا لا تتطرق إلى هذا الموضوع، «والجميع يدركون أن بدء المفاوضات لا بد منه، فمصير الأسد سيناقش خلالها».

وأضاف أنه «لحسن الحظ، هؤلاء ليس لديهم تأثير حاسم على العملية التفاوضية وعلى العملية السياسية، لكنهم لو تخلصوا من فوبياتهم لكان بإمكانهم لعب دور أكثر إيجاباً في دفع التسوية السياسية قدماً».

بدوره، أعلن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير رفضه لأي ضغط خارجي قد يمارس على المعارضة السورية التي تتخذ من الرياض مقراً، والتي حسب قوله ستشكّل وفدها للمشاركة في محادثات السلام نهاية الشهر الحالي في جنيف.

ويأتي كلام الجبير غداة إعلان للأمم المتحدة يدعو القوى الكبرى الى الاتفاق سريعاً على تشكيلة وفد المعارضة إلى محادثات جنيف.

تقرير

تسوية اليرموك «كاملة»: هل تلعب «الأكناف» دوراً جديداً؟

منذ بدء الحديث عن بوادر جديدة لتسوية ميدانية تشمل معظم أحيائه، انخفضت وتيرة العمليات العسكرية في مخيم اليرموك. وفي وقت تميل فيه مصادر عدة إلى الاعتقاد بقرب إنجاز التسوية الجديدة، تبرز ملامح «دور جديد» يلعبه تنظيم «أكناف بيت المقدس» المحسوب على حركة «حماس» في المخيم

دمشق ـ أحمد حسان

قبل شهرين من الآن، كانت العمليات العسكرية «جزءاً تقليدياً» من حياة المدنيين في مخيم اليرموك (جنوب دمشق)، إذ بلغت حدة القتال ذروتها في أيار العام الماضي، عندما جهد تنظيم «داعش» للسيطرة على ساحة «الريجة» بين شارعي اليرموك وفلسطين، دون جدوى. ثمّ دخل المخيم حالة من المراوحة لم تدم طويلاً، مع تضييق الخناق على مناطق سيطرة «داعش» وطرق إمداده، قبل أن تفتح الطريق لمسار التسوية المنتظرة طويلاً.

«مفاوضات سريعة»، كما يسميها عضو لجنة المصالحة الوطنية في الحي، أحمد الخطيب، أدت إلى «قبول التسوية من الأطراف جميعها، دون أي عوائق، بما في ذلك الشرط الذي وضعته السلطات السورية، والقاضي بتسوية كاملة، تشمل خروج تام للمسلحين من المخيم، وعدم قصر الموضوع على مصالحة وطنية». وحول تفاصيل التسوية، يؤكد الخطيب: «جرى الاتفاق على خروج المسلحين، من داعش والنصرة وغيرهم، من مناطق اليرموك كافة وما حولها، بما فيها الحجر الأسود والقدم والعسالي والتضامن، وتأمينهم بحافلات تقلهم عبر الغوطة الشرقية نحو محافظة الرقة في ما يخص مقاتلي «داعش»، ونقل مقاتلي «النصرة» إلى ريفي حلب وإدلب».

بعد خروج الدفعة الأولى من المقاتلين (ما لا يزيد على 100 مقاتل من «داعش») يوم الأربعاء 2015/12/23، توقفت العملية فجأة بعد مقتل قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، بقصف جوي طاول اجتماعاً له مع عدد من قادة فصائل مسلحة أخرى في بلدة أوتايا (الغوطة الشرقية)، ما أفضى إلى عرقلة مرور قوافل المسلحين من الغوطة الشرقية، حسب الاتفاق.

رغم نعي كثيرين للتسوية بعد مقتل علوش، إلا أن مصادر مسؤولة عن الملف لا تزال متفائلة بإنجاز سريع لها، حيث «لم تعد المسألة مرتبطة بتأمين الطريق لعبور المسلحين،

البداية من الحجر الأسود

اكتمل أمس خروج أبرز قادة تنظيم «داعش» من حيّ الحجر الأسود، جنوبي دمشق، باتجاه مدينة الرقة، تطبيقاً لاتفاق رعته الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، ويقضي بخروج مسلحي التنظيم من الحيّ وبعض أجزاء مخيم اليرموك. وجرى خروج هؤلاء المسلحين على ثلاث دفعات خلال الأيام الماضية، فيما بقيت دفعة كبيرة من مسلحي «داعش» وعائلاتهم تنتظر دورها للخروج من المنطقة. وتجري عملية إخراج هؤلاء المسلحين بسريّة تامة خوفاً من استهداف قافلتهم من بقية الفصائل من «جيش الاسلام» وجبهة النصرة. إلى ذلك، تُجري الفصائل المؤيدة للمصالحة استعدادات للانتشار في مواقع مسلحي «داعش» في الحجر الاسود، قبل دخول «جبهة النصرة» وغيرها من الفصائل المسلحة الى المنطقة.

لدرعا، آخر المعارك التي تخوضها ألوية «الجيش الحرّ» جنباً إلى جنب مع «النصرة» و«المثنى» لوقف تقدّم الجيش السوري المتواصل في «المدينة ـ العقدة» التي يشكّل سقوطها كاملة مفتاح التقدّم على كامل جبهات حوران، من منطقة «الجيدور» إلى الريف الشرقي، وصولاً إلى جبهات أرياف القنيطرة. وليس خافياً أن السلاح الذي استخدمته الجماعات المسلحة في الأسابيع الماضية في الشيخ مسكين هو من بقايا السلاح المكدّس منذ أشهر في المخازن، أي منذ معارك «عاصفة الجنوب».

قبل 12 يوماً، استدعت غرفة «الموك» عدداً من قادة المجموعات المسلّحة التابعة لـ«الجيش الحرّ» و«لواء العشائر» و«جيش اليرموك» و«ألوية العمري» و«لواء شباب السنّة» الذي يرأسه أحمد العودة ابن مدينة بصرى الشام، إلى اجتماع في الغرفة في عمّان. مصادر أمنية سورية معنية بالجبهة الجنوبية أكّدت لـ«الأخبار» أن الاجتماع ضمّ إلى جانب ضابطين من الاستخبارات الأردنية، ضابطاً أميركياً وآخر بريطانياً، بهدف إبلاغ المجموعات المسلّحة التوجّه الجديد لـ«الموك»، وجدول أعمال المرحلة المقبلة، وأشكال الدعم التي ستوفرها الدول الداعمة للمسلحين عبر غرفة العمليات.

وأشارت المصادر إلى أن المسلحين تبلّغوا وقف أي عمليات ضدّ الجيش السوري (لوقف النزف الإضافي في صفوفهم) وتجنّب المعارك الجانبية مع المجموعات المحسوبة على تنظيم «داعش»، في إشارة إلى «لواء شهداء اليرموك» الذي يسيطر على منطقة حوض اليرموك في مثلّث «الجولان ـ الأردن ـ درعا» والمجموعات الأخرى في منطقة اللجاة شمال شرق درعا، في مقابل التركيز على قتال «جبهة النصرة» و«حركة المثنى» والفصائل «الجهادية» الأخرى، لأن «قرار تصفية الجهاديين في الجنوب قد اتخذ». ولم تبدِ الفصائل المختلفة اعتراضها على الخطّة الجديدة لـ«الموك» باستثناء أحمد العودة، الذي عاد ووافق على خطّة «اجتثاث الجهاديين» مقابل مغريات عرضها الأردنيون، خصوصاً مع الوعود التي تلقّتها المجموعات بالدعم والتسليح والتدريب الذي سيقدّمه معسكر تدريب جديد بدأ الأميركيون بتجهيزه على الحدود الأردنية، ويضمّ خبراء من بريطانيا والأردن ودول غربية أخرى. وبحسب المصادر، فإن كل فصيل ينضمّ إلى «الحملة» يحصل على خمس دبابات مع تدريب كامل لطاقمها، بالإضافة إلى مغريات أخرى تتعلّق بالرواتب والتسليح.

وأشارت المصادر إلى أن تفاصيل الاجتماع سُرِّبَت إلى «النصرة» و«المثنّى»، و«الحرب قد تندلع في أي وقت». وبمعزلٍ عن عمليات الاغتيال الدائمة التي تشهدها الجبهة الجنوبية، وكانت آخرها محاولة «النصرة» اغتيال قائد «الفيلق الثالث في الجيش الحر» على أطراف بلدة طفس، وانتهت بمقتل أربعة عناصر لـ«النصرة» بعد انفجار العبوة بسبب خطأ تقني. بدأت أولى «بشائر» الحرب بعد إعلان «لواء العشائر» يوم الأحد الماضي قيامه بهجوم على مقارّ «حركة المثنّى» في ريف درعا الشرقي، و«تحريره» عسكريين ومدنيين من بينهم «رئيس مجلس محافظة درعا الحرّة» يعقوب العمّار. وما لبث «جيش اليرموك» أن أعلن تحريره العمّار من سجون «المثنى»، ولتصدر الحركة لاحقاً عدّة بيانات تقول فيها إنها تتعرّض لحملة إعلامية تمهيداً لتصفيتها، فيما اتهم «جيش اليرموك» الحركة بقطع طرق إمداده نحو الشيخ مسكين، ووجه نداءً إلى مقاتلي «المثنى» لعدم الامتثال للأوامر، داعياً إياهم إلى الانشقاق.

كذلك اندلعت اشتباكات بين مسلحي «لواء العشائر» و«المثنّى» بعد خطف الأخيرة المسؤول المالي للواء. وتنتشر «المثنّى» في الريف الغربي لدرعا في قرى إبطع وداعل وعتمان ونوى، حيث بدأ العديد من المسلّحين المحليين في هذه القرى السعي لعقد تسويات مع الدولة السورية.

نموذج «سوريا الديموقراطية» إلى الجنوب؟

وتتزامن الحملة الجديدة ضد «الجهاديين» مع ما شهدته «النصرة» التي تقدّر مصادر أمنية عدد مقاتليها في الجنوب بـ 4 آلاف مسلّح، من عزل لقادتها من الصف الأوّل والثاني وخروج أكثر من 180 منهم باتجاه الرّقة وإدلب في صفقة مع الاستخبارات السورية، وانتقال «الشرعي» أبو ماريا القحطاني إلى إدلب. كذلك عزل الأمير العام «أبو جليبيب»، وتعيين «أبو أحمد أخلاق» مكانه، وهو خمسيني من منطقة القلمون، ويُوصف من قبل القادة العسكريين «الجهاديين» في الجنوب بـ«قليل الخبرة».

وتبدو الخطوة الأميركية ـ البريطانية في الجنوب السوري مشابهة لخطوة تشكيل «قوات سوريا الديموقراطية» في الشمال السوري، لناحية قيام الجماعات المسلّحة المدعومة من الأميركيين بطرد «داعش» من مناطق سيطرتها في محافظات الحسكة وأطراف الرّقة، في مقابل احتفاظ هذه الجماعات بالسيطرة على هذه الأراضي، في تقاطع واضح بين الميدان والتحضير للتفاوض المستقبلي على حصص الدول المؤثّرة في الحرب السورية، ومشاركتها في تحديد شكل الحكم الجديد في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، في ظلّ الكلام الروسي عن ضرورة انخراط «المجموعات المعتدلة» في قتال «الجهاديين».

بدوره، يترقّب الجيش السوري سير الأحداث في الجنوب متحيّناً الفرصة لتحقيق التقدّم واستعادة السيطرة على الأماكن التي خسرها في السابق، متّبعاً سياسة القضم على وقع اقتتال المعارضين وتحوّل المزاج الشعبي في الجنوب لمصلحة الاستقرار وعودة سلطة الدولة. وبحسب المعلومات، فإن الجيش يضع في حساباته عدداً من النقاط الاستراتيجية في أرياف درعا والقنيطرة، التي يستعد للانقضاض فيها على الجماعات المسلّحة لإعادتها مجدداً إلى سلطة الدولة.

بقدر ما ترتبط بحسابات سياسية أكبر وغير معلنة، تطاول مستقبل اليرموك بعد التسوية. لكن رغم ذلك، جميع المؤشرات تؤكد أن التسوية ستعود للانطلاق قبل نهاية كانون الثاني»، يؤكد مصدر عسكري فلسطيني مطلع على تفاصيل المفاوضات.

ويؤكد المصدر ذاته في حديث مع «الأخبار» أنّ «هناك مداولات تجري الآن حول دور كتائب أكناف بيت المقدس في المخيم، التي أعلن مسؤولون عنها داخل الأروقة المغلقة، جاهزيتها للانتشار في المخيم بعد خروج المسلحين منه، ضمن إطار قوة عسكرية مشتركة تشمل معظم الفصائل الفلسطينية في المخيم، والتنسيق مع الجيش السوري هذا الأمر». ويعقب المصدر: «ذلك ما يمكن أن نقول عنه إنه فاتحة لاستعادة قد تكون محتملة في العلاقات بين حركة حماس ودمشق. لا أقول إنها مكتملة، لكنه إلى الآن مجرد احتمال». وحول التوقيت المحتمل لإنجاز التسوية، يشير المصدر نفسه الذي يشارك في اجتماعات «لجنة المتابعة العليا للفصائل الفلسطينية» في دمشق إلى أن «القضية لها حساباتها السياسية الدقيقة، إلا أنه من جملة المؤشرات التي نراها، يمكن أن نتوقع أنها ستجري بحدود تاريخ 2016/1/25، حيث يتوقع عديدون أن تعمل السلطات السورية على تأمين جنوب دمشق أثناء مشاركتها في مفاوضات جنيف المقرر أن تجري في هذا التاريخ».

يُذكر أن مصادر كانت قد أكدت لـ«الأخبار» في وقت سابق أنّ «العملية ستجري بإشراف قوى داخل المخيم، سيكون عليها التأكد من خلوّ اليرموك من مسلحي التنظيمات المتطرفة بنحو كامل. وبعد الخروج من المخيم، وانطلاق الحافلات، تصبح العملية بعهدة الأمم المتحدة التي سيكون عليها تأمين وصول المسلحين إلى محافظات شمالية».

العملية ستجري بإشراف قوى داخل المخيم (الأناضول)

تقرير

الجيش يصمد في دير الزور... و200 مختطف جديد

أيهم مرعي

نجح الجيش السوري و«الدفاع الوطني» في صدّ هجوم واسع لتنظيم «داعش» على معظم محاور القتال في دير الزور، الذي استغل العاصفة الغبارية التي ضربت المدينة لساعات، بهدف كسر دفاعات الجيش عن المطار والأحياء الواقعة تحت سيطرته. التنظيم أراد الاستفادة من حالة الإرباك التي أصابت الجيش نتيجة الاختراق في قرية البغيلية وسوء حالة الطقس التي أدت إلى صعوبة إنجاز سلاح الجو لمهماته باستهداف مواقع التنظيم وخطوط إمداده، فشنّ عمليات متزامنة على مواقع الجيش في مستودعات عياش، واللواء137، وأحياء الجبيلة والحويقة والموظفين والرشدية، ومحيط المطار العسكري، مستخدماً عدداً من المفخخات والانتحاريين. الهجمات التي فجّر فيها التنظيم دبابتين مفخختين في محيط اللواء 137، وسيارتين مفخختين في البغيلية وشاحنتين مفخّختين في محيط مستودعات عياش ومعسكر الصاعقة، ودفع بعدد من الانغماسيين باتجاه الخطوط الدفاعية للجيش، أدت إلى سيطرته على مستودعات عياش ومعسكر الصاعقة ومبنى الهجانة في الريف الغربي للمدينة، الواقع على طريق عام الرقة ـ دير الزور، من دون تحقيق أي تقدم يذكر في باقي النقاط التي صمدت في وجه هجمات التنظيم.

كذلك، لم تمنع الهجمات الجيش من مواصلة عملياته الهجومية في البغيلية، فسيطر على كامل جمعيات الرواد السكنية، مع التقدم قرابة كيلومتر واحد في البغيلية، باتجاه جامعة الجزيرة ومحطة محروقات الفرسان في القسم الشمالي من القرية المطل على نهر الفرات، مستفيداً من إحكامه السيطرة على فندق «فرات الشام» الذي يمكّنه من رصد تحركات التنظيم وإمداده، سواء عبر نهر الفرات أو من قرية عياش باتجاه البغيلية، بعد أن مكّنت سيطرة التنظيم عليها من فتح طريق إمداد بري له باتجاه البغيلية، ما أدى إلى تأخّر عمليات الحسم فيها. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أن «مستودعات عياش للذخيرة والتموين والوقود فارغة تماماً منذ أكثر من عام، وتم نقل محتوياتها آنذاك إلى مناطق آمنة داخل المدينة». ولفت المصدر إلى أنه «رغم الضغط الكبير الذي يقوم به الإرهابيون مستغلين طرق الإمداد المفتوحة، إلا أنهم تكبّدوا خسائر كبيرة جداً». وأضاف: «نعمل على استعادة كافة النقاط التي خسرناها بمساندة سلاح الجو».

إلى ذلك، نقل «داعش» كل المختطفين من أهالي البغيلية الذين وصل عددهم إلى قرابة 600 باتجاه بلدة معدان في ريف الرقة، وقريتي الحسينية والحصان المجاورتين. مصادر ميدانية أكدّت أن «عدداً من العوائل التزموا منازلهم في القسم الشمالي المطل على نهر الفرات في اليوم الأول للهجمات، وألقي القبض عليهم في اليوم التالي نتيجة عمليات التمشيط للتنظيم داخل القرية». المصادر أضافت أن «300 من المختطفين على الأقل أعدموا يوم السبت الفائت، فيما لا يزال مصير 300 آخرين، نقلوا إلى مناطق سيطرة التنظيم، غير معروف».

تقرير

انعطافة لـ«التحالف» في اليمن؟

بحاح يدعو إلى مواجهة «القاعدة» و«داعش»... ومقاتلات العدوان تحاصر ساحل المكلا

للمرة الاولى منذ بدء العدوان اقتربت بحرية التحالف السعودي وطائراته من ميناء المكلا التي يسيطر عليها «القاعدة»، فارضةً حصاراً على ساحل حضرموت، بالتزامن مع تصريحات لافتة لخالد بحاح أكدت أن «الدولة» لن تتمكن من العودة إلى اليمن في ظلّ وجود «القاعدة» و«داعش»، وتضمنت تراجعاً عن التهديد العسكري بالسيطرة على صنعاء

اجتمعت معطيات سياسية وعسكرية عدة أمس، تؤشر الى بداية مرحلة جديدة من عمل التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، قد تدشّن آليات جديدة في المسار السياسي لحلّ الأزمة اليمنية المجمّد في ظل استمرار العدوان وحصاره. فللمرة الأولى منذ بدء الحرب على اليمن، يتحدث الفريق المؤيد لها عن ضرورة مواجهة التنظيمات المتطرفة في المناطق التي تسيطر عليها قوات «التحالف» والألوية العسكرية والمسلحون المؤيدون لها، بالتزامن مع التراجع عن التلويح بعملية عسكرية على العاصمة صنعاء، وهو ما يشي بتبدلات في حسابات التحالف وأركانه.

من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، أعلن رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح، يوم أمس، «حتمية المواجهة مع التنظيمات المتطرفة»، مؤكداً أن «الدولة لا يمكن أن تعود إلى الداخل ولا أن تكون قوية في ظلّ وجود هذه الجهات المتطرفة». وتزامن كلام بحاح مع حركة «مريبة» لطائرات «التحالف» فوق ميناء المكلا في حضرموت، مثّلت مقدمة لحصار على الميناء، وأدت إلى إخلائه من السفن ومن عناصر «القاعدة» الموجودين فيه وفي محيطه، من دون وقوع مواجهات عسكرية.

وتحيل تصريحات بحاح على الأهداف المعلنة للحرب على اليمن، والتي تمحورت حول «استعادة» المدن اليمنية من سيطرة «أنصار الله» بغرض «عودة الشرعية»، فيما أوضحت الوقائع العسكرية في المدن التي تمكنت قوات «التحالف» والمجموعات المسلحة المؤيدة لها من السيطرة عليها، مثل مدينة عدن، أن هذه العودة غير ممكنة في ظلّ انتشار التنظيمات المتطرفة في الجنوب.

وأكد بحاح أن مواجهة «القاعدة» و«داعش» هي مواجهة حتمية، «أكانت اليوم أم غداً»، مشيراً إلى أن إنهاء التطرف «لن يأتي في إطار المحاورة والمناصحة»، ما يمكن أن يشير إلى إمكانية الانتقال إلى عملية عسكرية ضد التنظيمين. وشدد بحاح، في مؤتمر صحافي أمس، على أن سلطة الدولة «يجب أن تكون قوية في إيقاف أيّ عبث يأتي من هذه الأطراف». وكان تنظيما «القاعدة» و«داعش» قد توسّعا في الاشهر الماضية في محافظات الجنوب (عدن، أبين وحضرموت) بالتزامن مع تصاعد جرائم الاغتيال المنسوبة إليهما، بالتزامن مع فرض «الأحكام الشرعية» على سكان مناطق الجنوب، لا سيما في مدينة المكلا. ورأى بحاح أن التنظيمات المتطرفة تمثل إرهاباً هدفه سفك الدماء وقتل الأبرياء وتدمير المدن و«تشكل خطراً على المناطق المحررة، في الوقت الذي تأمن بطشه ميليشيا الانقلاب من جماعة الحوثي و(علي عبدالله) صالح، فلا سبيل لنا إلا اقتلاعه ومحاربته في كل المدن». وفي محاولة لتشبيه هذه التنظيمات بالجيش اليمني وبحركة «أنصار الله»، قال بحاح إن «الحوثيين أثبتوا أنهم لا يقلّون سوءاً عن القاعدة وداعش»، متّهماً بصورة مبطنة هذه المجموعات بعلاقتها بـ«أطراف معروفة في الساحة اليمنية».

في هذا الوقت، اقتربت قوات عسكرية بحرية تابعة للتحالف من ميناء المكلا، للمرة الأولى منذ بدء العدوان الذي سبق سيطرة «القاعدة» على المكلا بأسبوع واحد. وفي ما يشي بفرض حصار للتحالف على ساحل حضرموت التي ظلّت في منأى عن عملياته العسكرية، حلّقت طائرات «التحالف» فوق ميناء المكلا بشكل كثيف، فيما قامت طائرة «أباتشي» تابعة له بإطلاق النار، في ما يشبه التحذير والاستعراض. وأفادت مصادر محلية بأن البوارج العسكرية التي اقتربت من الميناء طلبت من السفن

> بحاح: لا نريد تحرير صنعاء بالقوة والحروب لا تخلّف إلا الدمار

الراسية هناك «إخلاءه بسرعة»، قبل أن تخضع الاخيرة وتغادر جميعها، بما فيها باخرة الحاويات. وعلمت «الأخبار» أن بحرية العدوان أبلغت إدارة الميناء أنها الجهة المسؤولة عن أذونات الدخول إلى الميناء والخروج منه. كذلك، أفادت المصادر بأن عناصر «القاعدة» أخلوا الميناء والفندق القريب منه، اللذين كانا تحت سيطرته، من دون مواجهات عسكرية.

أخلى عناصر «القاعدة» ميناء المكلا من دون مواجهات (أ ف ب)

استعادة صنعاء «سلمياً»

من جهة أخرى، وفي تراجع واضح عن منطق التهديد الذي كان سائداً في السابق، أكد بحاح أن «القوات الحكومية (الموالية للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي) قادرة على شنّ هجوم لاستعادة صنعاء، لكنها تحبّذ التوصل إلى حلّ سياسي». وفيما أكد أن «الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على مشارف صنعاء»، تساءل: «هل نريد تحرير صنعاء وبعض المناطق بالقوة؟»، مضيفاً أنه لا يتمنى ذلك،

الرياض «مستاءة» من الإخفاقات في مأرب

مأرب ـ عبدالله الشريف

حقق الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» تقدماً عسكرياً مهماً خلال اليومين الماضيين في المعارك الدائرة في محافظة مأرب، انتهت بالسيطرة على جبل الكولة الاستراتيجي شرقي مفرق الجوف (شمالي صنعاء). وأوضح مصدر عسكري لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» سيطروا على ثمانية مواقع استراتيجية في منطقة الجفرة من الجهة الشرقية، وعلى مناطق محيطة بالطريق العام الذي يربط صنعاء بمأرب، كما أنها تطل من نواحٍ عدة على معسكر ماس. كذلك، نجح الجيش و«اللجان» من خلال التقدم الميداني الجديد في تأمين الجهة الخلفية لجبل هيلان الاستراتيجي من اتجاه الجهات الشمالية والغربية. واستمرت المواجهات العنيفة بين الجانبين في المشجح والمناطق الرابطة بينها وبين منطقة البراء المطلة على الزور، وامتدت المعركة إلى أطراف جبل هيلان.

> وبّخ بن سلمان قائد المسلحين في مأرب سلطان العرادة خلال لقاء أخير

وفي مديرية صرواح، تمكن الجيش و«اللجان» من إحباط سبع هجمات للمسلحين من أجل السيطرة على جبل هيلان الاستراتيجي، باءت جميعها بالفشل رغم الإسناد الجوي الكثيف لطائرات «الأباتشي».

مصادر ميدانية أكدت أن التقدم الميداني الجديد للجيش و«اللجان الشعبية» يضاعف من المأزق السعودي، حيث لحق بالرياض خسائر في الأرواح، فضلاً عن الاموال التي هدرت بهدف تحقيق نصر ميداني في تلك المنطقة. ورغم الفارق التسليحي الكبير، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» في هذه المنطقة المهمة من إدارة المعركة العسكرية، مستنداً إلى عنصر المفاجأة والمبادرة مقابل اعتماد قوات «التحالف» بصورة كبيرة على الغطاء الجوي للطيران الحربي. ولعل الحاضنة الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الجيش و«اللجان» في محافظة مأرب والتعاون من مجتمع المحافظة مثلت عوامل مهمة في ترجيح ميزان المعركة لمصلحتهم.

ولمتابعة سير المعارك وتقييم الخسائر التي تلقتها قوات «التحالف» والمسلحين المؤيدين غداة ضربة معسكر تداوين، كان ولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان قد التقى أول من أمس، قائد المسلحين في مأرب، سلطان العرادة. وذكرت مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن اللقاء ناقش الاخفاقات العسكرية لقوات «التحالف» والمسلحين «وتضمن الاجتماع عتاب وتوبيخ بن سلمان للعرادة نتيجة التأخر بحسم المعركة ميدانياً رغم الدعم المالي واللوجستي الكبير الذي تقدمه المملكة». وأشارت المصادر إلى أن العرادة شكا من الخلافات الداخلية التي تعصف بفصائل «المقاومة الشعبية» وتقدم بطلبات متعددة من بينها قوات جديدة وأسلحة متطورة.

وشن طيران العدوان السعودي أكثر من 20 غارة خلال الـ24 ساعة الماضية، استهدفت جبل الكولة ومفرق الجوف وجبل هيلان ومنطقة المشجح وسوق صرواح والخط العام الرابط بين صنعاء ومأرب. وأطلقت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان» صليات من صواريخ «الكاتيوشا» على معسكر الماس، فيما هزت انفجارات خلفت حرائق هائلة وسط المعسكر بعد احتراق مخازن الأسلحة، ليل أول من أمس. وأفاد مصدر عسكري لـ«الأخبار» بسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف قوات «التحالف».

وفي محافظة الجوف، تصدّى الجيش و«اللجان» لمحاولة تقدم للمسلحين باتجاه منطقة الصبرين في مديرية خب والشعف، أوقع قتلى وجرحى في صفوف المسلحين.

كذلك، أحبط الجيش و«اللجان» هجوم للمسلحين باتجاه منطقة المرازيق رغم الغطاء الجوي لطيران «التحالف». وشن طيران العدوان أكثر من 15 غارة على مناطق متفرقة في محافظة الجوف مستهدفاً الأحياء السكنية ومنازل المواطنين.

وشن الطيران أيضاً أكثر من ثماني غارات على مديرية الغيل، ما أدى إلى تدمير عدد من المنازل، وسلسلة من الغارات على منطقة الساقية وسدبأ والعقبة فيما شنت طائرة من دون طيار ثلاث غارات على مناطق الغيل والساقية.

السيطرة على مناطق بين مأرب و الجوف تسقط إمداد المسلحين (الاناضول)

ويتمنى أن «تكون الأمور سلمية ونحافظ على عاصمتنا ونحافظ على ما تبقى من هذه المناطق (...) الحروب لا تخلّف إلا الدمار أساساً». وبالنسبة إلى المفاوضات لحلّ الأزمة اليمنية، أكد بحاح أنه لم يتم تحديد موعد لجولة جديدة، في تأكيد على إعلان المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ قبل أيام. وتعهّد بحاح بأن تولي الحكومة «الجانب الاقتصادي أهمية خاصة» في 2016، وبـ«تحريك الحياة الاقتصادية وإنعاشها في المحافظات المحررة».
في المقابل، أكد المتحدث باسم الجيش اليمني، شرف غالب لقمان، وجود دلائل على «مشاركة قوات الجو الأميركية والبريطانية والفرنسية والاسرائيلية في القتال إلى جانب قوات التحالف». وفي مقابلة مع وكالة «نوفوستي» الروسية، أشار لقمان إلى أن أغلبية جنود «التحالف» مرتزقة أجانب من شركة الأمن الأميركية الخاصة «بلاك ووتر». وأوضح لقمان أن من بين المرتزقة الأجانب مقاتلين صوماليين وأعضاء قبائل سودانية، لكنّ غالبيتهم أوروبيون وأميركيون وكولومبيون من شركة «بلاك ووتر»، لافتاً إلى أن وحدتهم تشمل نحو 400 شخص.
وأضاف أن «التحالف» يتكبّد خسائر بشرية كبيرة منذ بداية الحملة العسكرية في اليمن، «إلا أن معظم الضحايا ليسوا من مواطني الدول الأعضاء فيه، لأن المرتزقة هم الذين يمثلون غالبية القوات المشاركة في القتال برّاً».
إلى ذلك، صعّدت طائرات التحالف غاراتها الجوية على المحافظات، لا سيما العاصمة صنعاء، حيث استهدفت منازل ومرافق عامة، منها منشآت في مدينة «الثورة» الرياضية ومطار صنعاء الدولي.
(الأخبار، أ ف ب)

مصر

السيسي يستقبل وزير الدفاع العراقي ويتسلم تقرير الفساد

استقبل عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع العراقي الذي يجري مباحثات على مدار يومين في القاهرة لمناقشة «الجهود العربية في محاربة تنظيم داعش». كذلك حرص السيسي على استقبال مجموعة من المصريين المحررين العائدين من ليبيا في مطار القاهرة

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

استقبل الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، يوم أمس، وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، لمناقشة التعاون بين البلدين، خاصة في المجال العسكري، وكذلك «مناقشة الأوضاع في المدن التي يسيطر عليها تنظيم داعش» في العراق، وذلك بحضور وزير الدفاع المصري وسفير بغداد لدى القاهرة.
ووفق بيان رسمي صادر عن الرئاسة المصرية، أكد السيسي «دعم مصر الكامل لجهود الجيش العراقي للتغلب على الإرهاب»، مشدداً على «مساندة العراق وجيشه من أجل استعادة سيادته على جميع أراضيه والتغلب على جميع التهديدات الأمنية الراهنة».
وتطرق اللقاء، الذي امتد ليشمل جلسة مباحثات ثنائية بين العبيدي ونظيره صدقي صبحي، إلى مناقشة «الأوضاع العسكرية على الأرض في العراق وطبيعة انتشار القوات العراقية ونقاط تمركزها، فضلاً عن طبيعة الاحتياجات العسكرية للجيش العراقي وبحث إمكانية مساهمة الجانب المصري».
في المقابل، حرص السيسي على استقبال عشرين مصرياً عائدين من ليبيا بعد تحريرهم باتفاق مع القبائل، وكان في استقبالهم لدى عودتهم بطائرة خاصة، وأمر مساعديه بمنحهم مبالغ مالية لمساعدتهم حتى العودة إلى عائلاتهم في محافظة المنيا في صعيد مصر.
وقال السيسي إن الإفراج عن الشباب جاء بعد جهود واتصالات متواصلة مع الحكومة الليبية والفريق خليفة حفتر، مشيراً إلى أن «مصر لا تترك أبناءها أو تنساهم مهما كانت الظروف.
الدولة تتحرك لحماية أبنائها داخلية وخارجياً. الشباب سيكون لهم فرص عمل في المشروعات التي يجري تنفيذها راهناً حتى لا يضطروا إلى السفر».
وأضاف أن «فرص العمل في الصعيد ستشهد طفرة كبيرة قريباً مع وجود غالبية أراضي مشروع المليون ونصف مليون في الصعيد»، لافتاً إلى أن الشباب «عليهم الانتظار حتى استقرار الأوضاع في ليبيا قبل أن يسافروا إلى هناك للعمل».
على صعيد متصل، أرسل رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات»، المستشار هشام جنينة، رداً للرئيس على تقرير «لجنة تقصي الحقائق» التي شكلها الأخير من أجل التحقيق في تصريحات جنينة عن وصول تكلفة الفساد في الدولة إلى 600 مليار جنيه. وفند في الرد الاتهامات التي وجهت إليه من اللجنة، التي ضمت في عضويتها نائبه وممثلي الجهات التي اتهمها بالفساد، علماً بأن مجلس النواب بصدد تحديد جلسة للاستماع إلى جنينة وسط مطالبات من الأعضاء بإقالته استناداً إلى قانون يخول الرئيس إقالة رؤساء أعضاء الهيئات الرقابية إذا أضروا بمصالح البلاد وأساؤوا استغلال مناصبهم.
وقال جنينة إن تقدير تكلفة الفساد بـ600 مليار جنيه ما بين 2012 حتى 2015 جاء بعد «ورود دراسة من وزارة التخطيط عن تحليل تكلفة الفساد، التي حددتها الدراسة بـ257,7 مليار جنيه سنوياً، وبناءً على طلب الوزير المختص دُقّق في الدراسة عبر فريق من أعضاء الجهاز كان قد استند إلى التقارير المرسلة من الجهات الخاضعة لرقابته خلال تلك المدة وانتهت إلى تقدير تكلفة الفساد بـ600 مليار جنيه، ودون اللجوء إلى جهات

> أرسل المستشار جنينة رداً توضيحياً إلى الرئاسة بشأن أرقام الفساد

أجنبية للمشاركة في الدراسة».
على الصعيد القضائي، أيدت محكمة القضاء الإداري، أمس القرار، الصادر عن رئيس جامعة القاهرة، جابر نصار، بحظر ارتداء عضوات هيئة التدريس النقاب أثناء المحاضرات، مشيرة إلى أن السلطة الإدارية التي يتمتع بها رئيس الجامعة تمنحه تنظيم العمل ووضع قواعد عامة مجردة في شأن الزي خاصة، كذلك فإنّ «النقاب لا يتحقق معه التواصل المباشر».
كذلك قضت المحكمة بإلغاء حظر النشر في قضية تزوير الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2012 وتنافس على الفوز خلال جولة الإعادة فيها الفريق أحمد شفيق والرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي. وأكدت المحكمة أن «من حق المواطنين الاطلاع على المعلومات عبر وسائل الإعلام وإجراء نقاش حولها لتشكيل رأي المواطن في الشؤون العامة».
اقتصادياً، أعلنت وزارة السياحة تراجع الإيرادات بنحو 1,4 مليار دولار هذه السنة مقارنة بعام 2014، فيما انخفض عدد السياح الوافدين بنحو 600 ألف سائح، مع انخفاض عدد الليالي السياحية بمقدار 13 مليون ليلة غالبيتها في آخر شهرين فقط بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية.
وقال وزير القوى العاملة، جمال سرور، إن الوزارة صرفت 10,8 ملايين جنيه لنحو 15 ألفاً من العاملين في السياحة كرواتب كي لا يتضرروا من إغلاق منشاتهم الفندقية بعد تراجع أعداد السائحين خلال الأسابيع الماضية، فيما أعلن «اتحاد الغرف السياحية» إغلاق العشرات من الفنادق خلال الأيام المقبلة وتوقف أكثر من نصف الفنادق العائمة بين الأقصر وأسوان.
إلى ذلك، أعلن محافظ البنك المركزي، طارق عامر، دراسة طرح حصص في بنكين بالبورصة لزيادة رأسمالهما، ولكن ليس من بينهما البنك الأهلي المصري وبنك مصر، مشيراً إلى أن طرح الحصص في البنكين هو لزيادة رأسمالهما، كذلك سيؤدي إلى خفض حصة الحكومة بنسبة 20%.

تراجعت إيرادات السياحة بنحو 1,4 مليار دولار هذه السنة مقارنة بعام 2014 (أ ف ب)

تقرير

10 سنوات على حصار غزة والأوروبيون يطالبون بإنهائه

مرّت عشر سنوات على حصار الحكومات المصرية المتعاقبة والعدو الإسرائيلي لسكان قطاع غزة. حصار انعكس سلباً على الواقع المعيشي، والاقتصادي، والاجتماعي، للغزيين الذين صار 80% منهم يعيشون على مساعدات إغاثية وغذائية من المؤسسات الدولية.
غالبية هيئات ودول العالم حذرت من تحول القطاع إلى مكان غير صالح للعيش فيه في غضون السنوات الخمس المقبلة، وهو واقع دفع «مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي»، إلى المطالبة في إعلان صدر عنه مساء أول من أمس، حول الأوضاع في فلسطين، «جميع الأطراف إلى اتخاذ خطوات سريعة لإنتاج تغيير جوهري في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية في غزة، بما في ذلك إنهاء الحصار وفتح المعابر بشكل كامل».
في المقابل، رحبت «حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس» بهذه الدعوة، وطالب المتحدث الرسمي باسم الحركة، سامي أبو زهري، أمس، «الاتحاد باتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان رفع الحصار عن غزة».
القرار الأهم هو أن الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى مطالبته انهاء الحصار على القطاع، رأى أن كافة الاتفاقات المبرمة مع إسرائيل، غير نافذة في أراضي عام 1967 الخاضعة للاحتلال. وجاء الإعلان في بيان صادر عن وزراء خارجية الاتحاد، في العاصمة البلجيكية بروكسل.
ووجه وزراء الخارجية انتقادات للسياسة الاستيطانية التي تتبعها إسرائيل في الأراضي المحتلة بعد عام 1967، مشيرين الى أنها انتهاك للقانون الدولي، وعقبة أمام عملية السلام، وتهديد لحل الدولتين. ودعا البيان إسرائيل إلى وقف عمليات بناء المستوطنات، مشيرا الى أن المستوطنات في شرقي القدس «تهدِّد احتمالية أن تكون المدينة عاصمة لدولتين في المستقبل».
إلى ذلك، ثمنت «حماس»، رفض القضاء الإداري المصري، دعوى تطالب بمنع دخول قادتها إلى الأراضي المصرية، أو الخروج منها. وقالت الحركة في بيان إنها تعبر عن تقديرها لقرار محكمة القضاء الإداري، حول رفض دعوى منع قادتها من دخول مصر. وأضافت الحركة، إنها ترى ان القرار «يساهم في الحفاظ على موقف متوازن لمصر تجاه الأطراف الفلسطينية»، معربة عن أملها في أن يساهم في «إزالة الشوائب في العلاقة بينها وبين القاهرة». وتابعت: «كما نأمل أن يساعد هذا القرار على التعجيل في فتح معبر رفح أمام أهلنا في قطاع غزة».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

أيران

خامنئي دعا للحيطة والحذر من نقض العهود

روحاني: من لم يرد الاتفاق النووي خفَض أسعار النفط لإركاع إيران

دعا المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي إلى عدم الغفلة عن خداع أميركا والحيطة والحذر من نقضها للعهود. فيما أشار الرئيس حسن روحاني إلى أن الكثيرين لم يريدوا تنفيذ هذا الاتفاق. مضيفاً أنهم «ذهبوا إلى جنيف وفيينا بطائرات خاصة. حيث قالوا سنخفض أسعار النفط لإركاع إيران»

تؤكد الأيام التي أعقبت تنفيذ الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة «5+1»، أن مفاعيل هذه الخطوة ونتائجها ـ على أهميتها وتنوّعها ـ لن تلغي لغة التصادم بين الشرق والغرب، التي تتقاطع مع هواجس إيرانية يعرب عنها مختلف المسؤولين في طهران من جهة، وتغذّيها التصرّفات

أعلن صالحي الانتهاء من إعداد خريطة طريق للتعاون بين إيران والوكالة الذرية

والتصريحات الأميركية من جهة أخرى. وهذا ما عبّر عنه أمس، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي، الذي دعا إلى عدم الغفلة عن خداع الولايات المتحدة والحيطة والحذر من نقضها للعهود، في سياق رده على رسالة الرئيس حسن روحاني التي قال فيها، أول من أمس، إن الحكومة عازمة على الرد بالمثل، وبشكل مناسب على أي خرق أو نكث عهد، وأيضاً على إحباط أي محاولة تغلغل للأعداء.

المرشد الأعلى أكد في ردّه أن «هذا الإنجاز مقابل جبهة الاستكبار، هو ثمرة المقاومة والصمود ويجب على الجميع أن يستلهم منه العبر والدروس»، متوجهاً بالشكر إلى روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف والفريق المفاوض على جهوده. ولكنه قال: «احرصوا على أن يقوم الطرف المقابل بتنفيذ كامل تعهداته».

من هذا المنطلق، حدّد خامنئي خمس نقاط أساسية تتعلق بخطة العمل المشترك الشاملة. ومن هذه النقاط، ضرورة «الانتباه إلى الطرف المقابل، وأن يعمل بتعهداته بشكل كامل»، حيث لفت إلى أن «تصريحات السياسيين الأميركيين، في الأيام القليلة الماضية، كانت بشكل كامل تبعث على الشك».

من جهة أخرى، تطرّق خامنئي إلى الشق الاقتصادي المتعلّق بتنفيذ الاتفاق النووي، مشدداً على ثنائية «الاقتصاد المقاوم». وأكد أن «على جميع المسؤولين في الحكومة الإيرانية أن يعملوا بجد ودون توقف وبذكاء على كافة الصعد، لحلّ المشاكل الاقتصادية، وفقاً للاقتصاد المقاوم»، موضحاً أن «رفع الحظر غير كافٍ لتطوير الاقتصاد، ورفع مستوى معيشة الشعب».

ومن التوجيهات التي قدمها المرشد الأعلى، أنه «يجب التوجه في الإعلانات إلى أن ما قُدِّم في الاتفاق النووي، كان ثمناً باهظاً». وقال: «بالمقدار نفسه الذي حصلنا عليه مقابل جبهة الاستكبار والغطرسة، أتى نتيجة المقاومة والصمود»، مشدداً على أن «الأمر يجب أن يعتبر بمثابة درس كبير في جميع القضايا والأحداث في الجمهورية الإسلامية في إيران».

في هذه الأثناء، أكد الرئيس الإيراني أن الاتفاق النووي تحقق ونُفِّذ «في الوقت الذي كان يحاول فيه الاستكبار والصهاينة من جهة، ومنافسو إيران وأعداؤها في المنطقة من جهة أخرى، وضع شتى العراقيل أمامه والحيلولة دون تسجيل هذا اليوم في التاريخ».

وفي كلمة له أمام ملتقى «تنفيذ خطة العمل المشترك الشاملة ـ مرحلة جديدة في الاقتصاد الإيراني»، وصف روحاني المفاوضات النووية بين إيران و»5+1» بأنها «كانت صعبة ومكثفة». وقال إن «الكثيرين لم يريدوا التوصل إلى اتفاق نووي»، موضحاً أن «الكثيرين لم يريدوا تنفيذ هذا الاتفاق، والكثيرين لم يريدوا نجاح المفاوضات من الأساس، وذهبوا إلى جنيف وفيينا بطائرات خاصة، حيث قالوا سنخفض أسعار النفط لإركاع إيران». وأضاف روحاني: «لقد توجهوا إلى الأمم المتحدة وتحدثوا في الجمعية العامة، ووضعوا صورة قنبلة أمام أنظار ممثلي دول العالم، وقالوا لا تثقوا بإيران، بينما الكثيرون كانوا يريدون زرع وساوس اليأس الشيطانية في النفوس، وشككوا بالمفاوضات، وقالوا عنها مفاوضات مع الأعداء والخصوم».

بدوره، شرح وزير الخارجية الإيراني، خلال لقائه السفراء الأجانب ورؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدين لدى إيران، الإمكانات والفرص التي يوفرها الاتفاق النووي لباقي الدول الآن ومستقبلاً. وقال

على الحكومة ان تعمل لحل المشاكل الاقتصادية وفقاً لـ«الاقتصاد المقاوم» (الاناضول)

الرياض تصعّد ضد طهران: تثير القلاقل والفتن

في الوقت الذي تقابل فيه إيران جهود التهدئة بمزيد من العقلانية التي رشح عنها أمس إرسال عباس عراقجي إلى جدة للمشاركة في الاجتماع الطارئ لمنظمة «التعاون الإسلامي». سعت السعودية إلى تصعيد التوترات. على طريقتها

عادت السعودية إلى العمل على تسعير الأزمة بينها وبين إيران، مستخدمة مختلف الوسائل المتاحة أمامها، التي اعتمدت في سياقها، أمس، على تصريحات مسؤولين في وزارة الخارجية، بالتوازي مع مقابلة وزير الخارجية عادل الجبير مع «رويترز» ومقال له في «نيويورك تايمز»، تضمنت بمجملها هجوماً غير مسبوق على إيران. وتناقض الرياض، بذلك، كافة جهود التهدئة، التي تدخل في إطارها زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لطهران، أمس، بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس للرياض، التي كان قد صرّح بأنها تأتي للهدف ذاته، فيما استقبلت طهران هذه الجهود بإرسال مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية عباس عراقجي إلى جدة، للمشاركة في الاجتماع الطارئ لمنظمة «التعاون الإسلامي»، الذي يعقد بطلب من السعودية لدراسة قضية حادث السفارة والقنصلية السعودية في إيران.

وقد جدد الجبير، أمس، تصريحاته التي يتهم فيها إيران بـ«دعم للإرهاب»، مؤكداً في مقال في صحيفة «نيويورك تايمز» أنها «لم تتغير منذ الثورة الإسلامية». وقال إن «العالم يشاهد إيران، وهو يبحث عن أمارات التغيير»، آملاً أن تتطور مما وصفه بـ«الحالة الثورية المارقة» إلى «عضو محترم في الجماعة الدولية». وأضاف: «لكن إيران بدلاً من أن تواجه العزلة التي خلقتها لنفسها، اختارت أن تغطي سياساتها الطائفية والتوسعية الخطرة، بالإضافة إلى دعم الإرهاب، وتوجيه تهم لا أساس لها ضد السعودية». وأكد الجبير أن «السعودية وحلفاءها من دول الخليج ملتزمة مقاومة التوسع الإيراني، والرد بقوة على أفعال إيران العدوانية».

ورأى الجبير أن «سلوك الحكومة الإيرانية ثابت منذ قيام الثورة الإيرانية، عام 1979، والدستور الذي اعتمدته إيران ينص على تصدير الثورة». وقال إنه «نتيجة لذلك دعمت إيران الجماعات المتطرفة، بما فيها حزب الله في لبنان، والحوثيون في اليمن، والميليشيات الطائفية في العراق»، معتبراً أن «دعم الأسد من إيران وحزب الله، سبّبا ازدهار داعش».

جدد الجبير تصريحاته التي يتهم فيها إيران بـ«دعم الإرهاب»

وبموازاة ذلك، اعتبر الجبير في مقابلة مع وكالة «رويترز» أن رفع العقوبات عن إيران، بعد الاتفاق النووي، سيعد تطوراً سلبياً إذا استخدمت طهران المال لتمويل «أنشطة شائنة».

تأتي تصريحات الجبير في وقت نقلت فيه وكالة الأنباء الرسمية عن مسؤول في وزارة الخارجية اتهامه إيران بأنها تثير «الفتن والقلاقل والاضطرابات» في الشرق الأوسط. وقال هذا المسؤول إن السعودية مارست «سياسة ضبط النفس طوال هذه الفترة، رغم معاناتها ودول المنطقة والعالم المستمرة من السياسات العدوانية الإيرانية». وأشار إلى أن السياسة الإيرانية «استندت إلى مبدأ تصدير الثورة، في انتهاك سافر لسيادة الدول والتدخل في شؤونها الداخلية، تحت مسمى نصرة الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها». كذلك اتهم طهران بـ«تجنيد الميليشيات في العراق ولبنان وسوريا واليمن، والدعم المستمر للإرهاب».

في غضون ذلك، التقى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في طهران كلاً من النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق

بحث الجبير وفابيوس الانتقال السياسي في سوريا ودور إيران في المنطقة (أ ف ب)

ليبيا

حكومة «الوفاق الوطني» تبصر النور
الغرب يبحث التدخّل العسكري في ليبيا

بعد طول مشاورات وتأجيل، أبصرت حكومة «الوفاق الوطني»، في ليبيا، النور. ترحيب دولي، ودعوة البرلمانيين المتنافسين إلى منحها الثقة، وخطوة تعيد الروح إلى الحياة السياسية في البلاد. بالتوازي، يجدّد الغرب رغبته في التدخل العسكري في ليبيا، لمحاربة «داعش» وإبعاد شبحه عن شواطئه

أعلن المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق الوطني» الليبية، أمس، التشكيلة الحكومية، بعد مفاوضات استمرّت لأشهر بين الأطراف المتنازعة، وبموجب خطة دعمتها الأمم المتحدة. وضمّت التشكيلة 32 وزيراً، حيثُ تأجّلت 48 ساعة، لعدم التوافق حولها.

ويرأس الحكومة رجل الأعمال فايز الشرّاج. وضمّت حكومة «الوفاق» المهدي البرغثي وزيراً للدفاع، وعبد السلام الجليدي وزيراً للعدل، والعارف الحرجة وزيراً للداخلية، ومروان علي وزيراً للخارجية، إلى جانب الوزراء الآخرين.

وفور الإعلان عن التشكيلة الحكومية، طالبت المجموعة الدولية البرلمانيين المتنافسين بدعم الحكومة الجديدة، لإنهاء الشلل السياسي في البلاد. ويُفترض أن تباشر الحكومة مهماتها، بعد أن تنال ثقة برلمان «طبرق»، المعترف به دولياً، بغالبية الثلثين في غضون أسبوعين.

وتوقّع النائب في البرلمان الليبي، علي التكبالي، «أن تعقد جلسة نيابية، الاثنين المقبل، لاعتماد التشكيلة الوزارية لحكومة الوفاق الوطني»، واصفاً التشكيلة الجديدة بأنها مرتكزة على «الجهوية والمحاصصة». وأكّد التكبالي أن تعليق عضوية علي القطراني وعمر الأسود من «المجلس الرئاسي» ستجعل الحكومة من طرف واحد. وحذّر من أن هذه الخطوة «ستعقّد المشهد وتعرقل الموافقة على الحكومة»، مفترضاً أن «أي انقسام في المجلس الرئاسي سيؤدي إلى امتناع البرلمان عن التصويت».

ورحّب رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر، بالإنجاز الليبي. وكتب في تغريدة على «تويتر» «أُهنّئ الشعب الليبي ورئاسة مجلس الوزراء بتشكيل حكومة الوفاق الوطني»، داعياً «مجلس النواب إلى الاجتماع سريعاً ومنح الثقة للحكومة».

أما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، فرأت أن «الاتفاق على تشكيلة حكومة الوفاق هو خطوة أساسية في تطبيق الاتفاق الذي تولّت الأمم المتحدة رعايته». وأضافت أن «ليبيا أمام مفصل حسّاس، ومن الضروري أن يعمد كل الأطراف السياسيين والأمنيين إلى إعلاء مصالح بلادهم وشعبها فوق كل أمر آخر».

أما مصر، فرحّبت، أيضاً، بالتشكيل الحكومي الجديد، واصفةً ذلك بـ«الخطوة الهامة». ودعت الخارجية المصرية جميع الأطراف الليبية إلى الاستمرار في «بناء التوافق الوطني، ونبذ الخلافات، والتوحّد وراء جهود مكافحة الإرهاب، واستعادة الاستقرار والسلام إلى بلادهم».

وفي سياق آخر، ومع ارتفاع أسهم التدخل العسكري الغربي في ليبيا، وتلميح عواصم أوروبية عدّة إلى ذلك، أكّد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتيلوني، أن بلاده «مستعدة للتعاون في أي عملية عسكرية في ليبيا إذا لزم الأمر». ونقل التلفزيون الإيطالي الحكومي عن جينتيلوني قوله إن «ما ذكرته وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لاين، قبل يومين، من إمكانية إرسال بلادها قوات إلى ليبيا، يعكس النقاش الدائر منذ أسبوع بين الدول الحليفة في هذا الشأن». وأضاف «إذا لزم الأمر فإيطاليا على استعداد لتساهم في أي عملية عسكرية»، مشيراً إلى أنه «إذا كانت المبادرة ستأتي من ألمانيا فإيطاليا ستكون مسرورة».

ولمّحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى أن الولايات المتحدة «تتودّد» إلى بعض الميليشيات المسلحة و«غير الموثوق بها»، في ليبيا، لمساعدتها في حربها ضد تنظيم «داعش». ونقلت الصحيفة، في تقرير لها، عن مسؤولين أميركيين في مجالٍ «مكافحة الإرهاب» اعتبارهم «الفرع الليبي أخطر فروع تنظيم داعش، ذلك لأنه يتمدد على الأرض ويواصل تصعيد هجماته الفتّاكة». وهذا ما «أجبر» الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون على «التودّد» إلى جماعات «ليست محل ثقة».

> روما مستعدة للتعاون في أيّ عملية عسكرية في ليبيا

وكشفت الصحيفة أن «قوة خاصّة من الجيش الأميركي حطّت في قاعدة الوطية الجوية»، في ليبيا، في 14 كانون الأوّل الماضي، حيث تتمركز إحدى الميليشيات «الحليفة». وتوقّع أفراد «القوّة» الأميركية استقبالاً حارّاً، لكنّ مسلحين من ميليشيات أخرى توعّدوهم بالاعتقال، ما أرغمهم على الرحيل، بحسب التقرير.

ولفتت صحيفة «وول ستريت جورنال»، في الإطار نفسه، إلى أن «الاهتمام الغربي بليبيا ليس لإنقاذها، بل لتخوّفه من إقامة دولة الخلافة، هناك، وأن تصبح ليبيا ملاذاً للجهاديين»، مضيفة أن ذلك «سيمكّنهم من الاستيلاء على إيرادات النفط، والتموضع على نحو خطير في سواحل البحر الأبيض المتوسط».

وتشير «وول ستريت جورنال»، في تقرير لها، إلى أن حملة جوية لحلف الناتو، إذا دعت الضرورة، لتدمير داعش في ليبيا، من شأنها أن تبعث برسالة قيِّمة، مفادها أن الغرب لن يتسامح إزاء تهديد من هذا القبيل، على مقربة من شواطئه». كذلك فإن تلك الرسالة من شأنها أن تمنح الفصائل الليبية دافعاً «أكثر» للمصالحة، وستجعل من العالم أكثر «أمناً».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

محمد جواد ظريف: «نحن نريد إرساء الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، ونرى أن أي توتر لا يلائم أمن إيران والمنطقة واستقرارهما»، معرباً عن أمله في «تعزيز التعاون بين الأشقاء، على قاعدة التفاهم وحسن النيات والتفاوض والدبلوماسية العقلانية مع دول الجوار، لتعزيز الاستقرار والأمن في الخليج».

أما في ما يتعلق بالسياق التقني لتنفيذ الاتفاق، فقد أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي الانتهاء من إعداد خريطة طريق للتعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال إن هذه الخريطة تتضمن كيفية التعاون الجديد والتقدم به إلى الأمام في مجال تنفيذ الاتفاق النووي والبروتوكول الإضافي وعمليات التفتيش. وعن إنشاء محطات نووية صغيرة، بالتعاون مع الصين، قال صالحي إنّ «من المقرر إنشاء هذه المحطات في سواحل مكران وأماكن مثل جابهار (جنوب شرق)»، مشيراً في الوقت ذاته إلى «إنشاء محطتين نوويتين، طاقة كل منهما ألف ميغاواط».

وفي ما يتعلق بمستشفى الطب النووي المقرر إنشاؤه في طهران، وسيكون أكبر مستشفى من نوعه في غرب آسيا، أعرب صالحي عن أمله أن يُوضع الحجر الأساس له قبل نهاية العام الإيراني الحالي (ينتهي في 20 آذار).

إلى ذلك، رحّب مدير الشؤون الدولية لشركة الغاز الإيرانية عزيزالله رمضاني بإجراء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، بشأن تصدير الغاز الإيراني، مؤكداً أن إيران «بسبب امتلاكها أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم، يمكنها تصدير الغاز إلى البلدان المختلفة».

(الأخبار)

السودان

الخرطوم تتجه للتطبيع مع إسرائيل

دعت «لجنة العلاقات الخارجية» في مؤتمر «الحوار» السوداني، أمس، إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل، باعتبارها أن ذلك «أمر ممكن». وجاءت الدعوة، خلال اجتماع عقدته اللجنة لمناقشة ملف التطبيع مع إسرائيل، وذلك ضمن مؤتمر الحوار السوداني، الذي تقيمه الحكومة.

وقال أحد أعضاء اللجنة إن «41 عضواً دعوا إلى تطبيع العلاقة مع إسرائيل، وإقامة علاقة عادية معها». بدوره، أكّد النائب الأول للرئيس السوداني، بكري حسن صالح، خلال الاجتماع، أن «السياسة الخارجية للخرطوم ترتكز على تبادل المصالح المشتركة مع الدول»، مطالباً بـ«مواكبة التغيرات الدولية، وإدارة العمل الدبلوماسي باحترافية، مع الأخذ في الاعتبار التوجهات العامة للبلاد».

وكشف وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، في تصريحات له، أن بلاده «لا تمانع دراسة إمكانية التطبيع مع إسرائيل»، في وقتٍ رأى فيه القيادي في حزب «المؤتمر الوطني»، الحاكم في السودان، مصطفى عثمان إسماعيل، أن «حديث وزير الخارجية السوداني، بشأن دراسة التطبيع مع إسرائيل، يصب في المصلحة العامة». وأضاف إسماعيل أن «النقاش حول التطبيع مع إسرائيل، أمرٌ طبيعي في كل فترة، للتأكيد أن عدم التطبيع من ثوابت الأمة السودانية»، نافياً الأنباء التي تتحدث عن أن تل أبيب رفضت تطبيع علاقاتها مع السودان.

في موازاة ذلك، أعلن السفير السعودي في الخرطوم، فيصل معلا، عن مساعٍ تبذلها السعودية بالتعاون مع دول خليجية، لرفع العقوبات الأميركية المفروضة على السودان. ووصف معلا، في تصريح له، «علاقات بلاده بالسودان بالممتازة والاستراتيجية»، مشيراً إلى أن «المملكة والسودان ودول الخليج حريصة على العمل العربي المشترك». وأكد معلا دعم السعودية لكافة المشاريع التنموية بالسودان، معرباً عن تقدير الملك السعودي وحكومة الرياض لمواقف السودان ومشاركته في الحرب السعودية على اليمن.

وأشار سفير الرياض في الخرطوم، إلى أن «الفترة المقبلة ستشهد تعاوناً اقتصادياً واستثمارياً كبيراً بين البلدين»، وتوقع تنظيم زيارات متبادلة لدعم العمل المشترك، لافتاً إلى أنه يجري الإعداد لتنفيذ مشروعات استثمارية عدّة بين البلدين.

وفي سياق آخر، جدّد وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غُندور، «حرص السودان على إقامة علاقات تعاون وشراكة تكاملية مع محيطه الإقليمي»، وخصوصاً دول الجوار. ولفت إلى أنّ «الخرطوم نجحت أخيراً في اختراق المجتمع الدولي وتحسين علاقاتها مع العديد من الدول».

وأكّد غندور، خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر سفراء السودان السادس، تأكيده «صدق مساعي السودان لترسيخ معاني السلام والتنمية بين الدول». وأوضح أن السودان حريص على علاقاته مع جنوب السودان، ويولّيها اهتماماً خاصاً، باعتبارها دولة جارة تشارك الخرطوم في كثير من المصالح.

غندور أشار إلى أن بلاده تتبع سياسة خارجية معتدلة تنبذ العنف والتطرف، وتطرق إلى الجهود المبذولة لتحقيق السلام في جنوب كردفان والنيل الأزرق، بالإضافة إلى دارفور، من خلال الحوار المستمر والتفاوض مع حاملي السلاح». وأضاف الوزير أن السودان تربطه علاقات خاصة مع كل من الجارتين إثيوبيا ومصر وينسق السودان معهما في كثير من الموضوعات، خاصة سد النهضة، مؤكداً اهتمام السودان بكلتا الدولتين. وأضاف أن مشاركة السودان في عاصفة الحزم أكبر دليل على وقوف السودان مع محيطه العربي، خاصة دول الخليج، مبدياً حرص السودان على إنشاء علاقات استراتيجية مع دول الخليج.

(الأخبار)

جهانغيري، والرئيس حسن روحاني، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي شمخاني، وذلك في إطار جهود التهدئة التي تقودها باكستان والتي بدأها شريف بزيارة للرياض، أول من أمس.

وخلال استقباله شريف، تطرّق روحاني إلى هذه الجهود، موضحاً أن إيران «تعمل دائماً على تعزيز علاقاتها مع الدول، وتتجنّب أي توتر في العلاقات، بشرط مراعاة حقوق شعوب المنطقة والمسلمين، وأن يكون التعامل معها في إطار القواعد الدبلوماسية». وقال إنه «نظراً للظروف الإقليمية والإسلامية الراهنة، هناك حاجة إلى تأسيس تحالفات تضطلع بدور فاعل في إنماء بلدان العالم الإسلامي، وتعمل على ازدهارها».

من جهته، أشار شمخاني إلى «حضور الأشرار والجماعات المسلّحة على الحدود الإيرانية ـ الباكستانية»، وقال إن «انعدام الأمن يأتي ضمن مخططات الأجهزة الاستخبارية لبعض الدول».

(الأخبار، رويترز)

تقرير

الاستقرار والتكامل الاقتصادي عنوان جولة شي جينبينغ

سيكون حصاد زيارة الرئيس الصيني غنياً بالنسبة إلى بكين، وذلك بإبرامها عقوداً دسمة مع الدول المضيفة، في شتى الحقول، بحسب نائب وزير الخارجية الصيني جانغ مينغ. أما الترجمة السياسية للقوة الاقتصادية الصينية، فلا تزال أقل حضوراً ووضوحاً

تلبية لدعوة كل من الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيسين عبد الفتاح السيسي وحسن روحاني، استهل أمس الرئيس الصيني، شي جينبينغ، جولة شرق أوسطية هي الأولى في عهده، ستستغرق أياماً ستة، بدأها من السعودية، على أن تليها مصر وإيران.

ووقّعت السعودية والصين أمس 14 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية. وبحسب وكالة الأنباء السعودية، تشمل الاتفاقيات تعزيز التعاون في إطار «مشروع القرن» الصيني، الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الجديدة، بما يشمل مذكرة تفاهم لإنشاء مفاعل نووي في السعودية، وللتعاون في مجال النفط، إضافة إلى مذكرة تفاهم خاصة «بالتعاون الاستراتيجي لتنمية الاستثمارات الصناعية والمحتوى المحلي»، وأخرى خاصة بالتبادل المعرفي في مجال التراث الثقافي. وافتتح الزعيمان «مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية» في الرياض، وأيضاً شركة «ينبع أرامكو سينوبك» لتكرير النفط، وهي ثمرة تعاون بين «أرامكو» السعودية النفطية و«سينوبك» الصينية للبتروكيميائيات.

وفي الإطار نفسه، وافقت الحكومة المصرية أمس على التوقيع على مذكرة تفاهم مع الصين للمشاركة في مشروع «الحزام الاقتصادي لطريق الحرير». وقالت الحكومة في بيان إن «المبادرة المقترحة تهدف إلى تحقيق أفضل سبل للتكامل الاقتصادي، وتبادل السلع والخبرات التكنولوجية ورأس المال بين البلدين، بما يسهم في تعزيز التنمية والتقدم المشترك». وبموجب المذكرة، يتعهد الجانبان بالعمل على تحقيق التعاون في مجال تنسيق استراتيجيات التنمية، إلى جانب التعاون في قطاع البنية التحتية الرئيسية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الموانئ والطرق السريعة والسكك الحديدية، والطيران المدني، ومحطات توليد الكهرباء، وتعزيز المشاريع الوطنية الكبرى، مثل تطوير الممر الملاحي لقناة السويس، وإنشاء العاصمة الإدارية الجديدة شرق القاهرة.

وكان نائب وزير الخارجية الصيني، جانغ مينغ، قد أعلن أن الرئيس الصيني سيلتقي في الرياض بممثلين عن مجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي، وأنه في مصر سيلقي خطاباً حول السياسة الصينية، ويقدم مقترحات للدفع بالسلام والتنمية في الشرق الأوسط، وذلك في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة. وقال جانغ إن الصين، في محاولة للتخفيف من التوترات الإقليمية، حافظت على اتصالات وثيقة مع دول المنطقة كافة، وعبر قنوات متعددة. وكان جانغ قد

> **استقرار المنطقة هو ما ترغب الصين في رؤيته**

التقى في الآونة الأخيرة مسؤولين سعوديين ثم إيرانيين، خلال زيارتين قام بهما للدولتين. وفي السعودية، عبّر الدبلوماسي الصيني عن أمله في «أن يلتزم كل الاطراف الهدوء وضبط النفس، ويسوّوا الخلافات بالحوار، ويبذلوا جهوداً منسّقة لدفع الوضع باتجاه الانفراج»، ليطلق دعوة مشابهة من طهران.

تجدر الإشارة هنا، بحسب وزارة التجارة الصينية، إلى أن الدول العربية باتت المصدّر الأكبر للنفط الخام إلى الصين، وسابع أكبر شريك تجاري لها، وذلك فيما باتت الصين الشريك التجاري الأكبر لـ9 من الدول العربية، بينها السعودية، كذلك بات أكثر من مليون صيني يقيمون في منطقة الشرق الأوسط.

ومن هذا المنطلق، يقول الاستاذ في كلية العلاقات الدولية في جامعات بكين، إنه «من الواضح أن ثمة توترات حالياً بين السعودية وإيران، لذا سيذهب (شي) إلى هناك، محاولاً تأدية دور الناصح»، وذلك أن «الاستقرار» في المنطقة «هو ما ترغب الصين في رؤيته».

وتنقل صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية عن الأستاذ في مؤسسة الشرق الأوسط في جامعة شانغهاي للدراسات الدولية، ليو جونغمين، قوله إن «الشرق الأوسط هو الإقليم الرئيسي الأخير الذي لم تمسّه الصين، من حيث دبلوماسيتها كقوة عظمى، واستكمال (رحلة شي) يعني تحقيق الدبلوماسية الصينية تغطيتها الكاملة لأقاليم العالم الرئيسية».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

تركيا

هيكل أمني جديد لقمع الجنوب الشرقي

أعلن أمس رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أن الحملة العسكرية التي تشنها أنقرة على المناطق ذات الغالبية الكردية في جنوب شرق البلاد شارفت على الانتهاء، عارضاً خططاً لإحكام السيطرة الأمنية على المنطقة وإعادة تنظيم الإدارة الحكومية فيها، بعد انسحاب الجزء الأساسي من القوات العسكرية والأمنية منها.

«العملية انتهت بدرجة كبيرة... رُدمت الخنادق وأُزيلت الحواجز»، قال داود أوغلو، موضحاً أن «الأمر لن يكون مثل العمليات السابقة، (أي) الانسحاب بعد تطهير الشوارع؛ فسيكون هناك وجود أمني منظم بدرجة أكبر، والهدف هو بناء نظام عام، حتى لا يتمكن أي هيكل غير قانوني من السيطرة على أي شارع».

ونقلت صحيفة «ميلييت» عن داود أوغلو قوله إن المراكز الإدارية في شرناق وهكاري ستُنقل إلى الجزيرة ويوكسيكوفا على التوالي، وإن ثمة خطة مماثلة لنقل المركز الإداري إلى إقليم هكاري، الواقع على الحدود العراقية والإيرانية، إلى يوكسيكوفا. وانتقدت الرئيسة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي، فيجن يوكسيكداج، خطة داود أوغلو. فقالت لأعضاء برلمانيين من حزبها: «لنفترض أنكم نفذتم نقل المدينة... إلى أين ستنقلون 6 ملايين شخص صوتوا لحزب الشعوب؟».

وجاءت تصريحات داود أوغلو بعدما قال حاكم إقليم شرناق إن حظر التجوال الذي كان مفروضاً في بلدة سلوبي على مدار الساعة، سيُطبق اعتباراً من يوم أمس، بين الساعة 6 مساءً وحتى الساعة 5 صباحاً. أما بلدة الجزيرة، قرب الحدود السورية، وحيّ سور في مدينة ديار بكر، فسيظل حظر التجوال مطبقاً فيهما على مدار الساعة.

(رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 2198

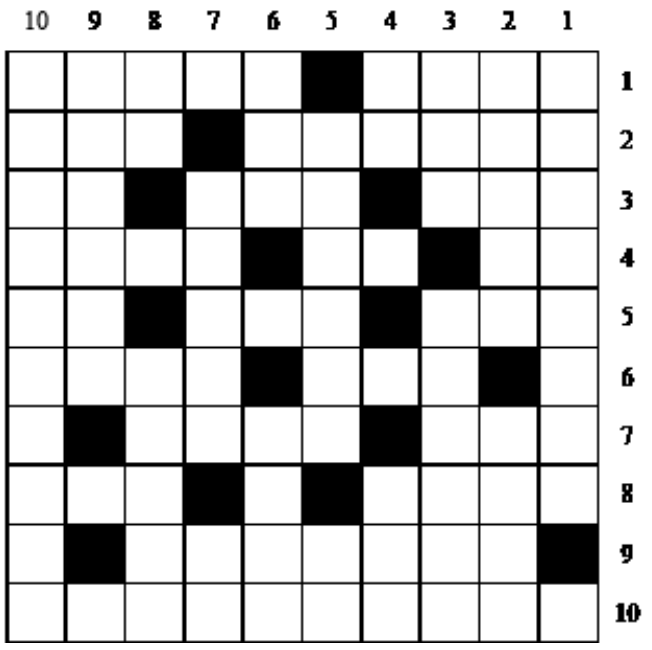

أفقيا

1- من الفاكهة – نوع موسيقى مصاحب لرقصات أصله من الأرجنتين والأوروغواي – 2- مدينة بريطانية على التايمز غربي لندن تشتهر بأحد القصور للأسرة المالكة من القرن الثالث عشر – عنق – 3- يستخرج من الشمندر والقصب – بواخر – حرف جر – 4- خاصتي وملكي – خنزير برّي – سفلة الناس – 5- وسخ – طرف من الجنون وخفّة العقل – سرب من الطيور – 6- ضمير منفصل – خلاف يمين – 7- شهر هجري – قمار – 8- فرار او هروب بالأجنبية – وعاء من ورق أو نايلون – 9- أغنية لكوكب الشرق أم كلثوم – 10- شاعر أغنية لبناني مشهور

عمودياً

1- إحدى أكبر المدن الألمانية وعاصمة ولاية شمال الراين وستفاليا وثاني أهم مركز إقتصادي وعالمي بعد فرانكفورت – 2- لقب شعريّ يُعرف بالتخلّص اتخذه عدد من شعراء الهند وفارس معناه المُلوّن – صك المسافر ويعرف بالباسبور – 3- عائلة مهندس فرنسي أول من صنع آلة طار بها عام 1890 – مقاطعة قديمة في إيطاليا الوسطى أو شركة طيران بلجيكية مفلسة – 4- رجل دين – قبائل كانت تسكن في أواسط آسيا أصلهم من المغول واشتهروا بغزواتهم – 5- مدينة بريطانية بضاحية لندن – كفّ وامتنع – 6- نِعم ورغد العيش – يجتاح ويخربّ البلد – 7- فتي أسطوري يوناني رائع الجمال عشق صورته المنعكسة في الماء وتنسب إليه النرجسية – دق الجرس – 8- رمى الماء من فمه – عائلة رئيس جمهورية لبناني راحل – 9- عائلة سياسي كوبي راحل عمل على نشر الثورة في أميركا اللاتينية – 10- الإسم الحقيقي للراحل وديع الصافي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جورج واشنطن – 2- انكوراج – ري – 3- مس – روا – دبا – 4- عتابا – عجوز – 5- أول – رج – يشي – 6- لندن – حدل – 7- رونار – لص – 8- مأدبا – بلوط – 9- يلو – يطأ – لف – 10- نيرون - سلوى

عمودياً

1- جامع الأمين – 2- ونستون – آلي – 3- رك – الدردور – 4- جورب – بون – 5- وروار – ناين – 6- ١١١ – جحا – 7- شج – درباس – 8- دجيل – 9- طربوش – لولو – 10- نيازي مصطفى

sudoku 2198

		4		7		9		
8			4			7		1
3			1		5	2		
	2			6			1	
	7	5				6	3	
	3			9			4	
		1	9		4			6
2		3			7			8
		9		2		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2197

7	4	8	3	5	1	2	9	6
1	9	5	2	7	6	3	8	4
3	2	6	8	9	4	5	7	1
2	7	9	6	4	5	8	1	3
4	5	3	1	8	9	6	2	7
8	6	1	7	3	2	4	5	9
6	1	4	9	2	8	7	3	5
9	8	7	5	6	3	1	4	2
5	3	2	4	1	7	9	6	8

مشاهير 2198

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج مصري بدأ حياته الفنية كمساعد مخرج للعديد من المخرجين أهمهم يوسف شاهين وما لبث ان أخرج أول أفلامه عام 1996 بعنوان يا دنيا يا غرامي

2+3+4+8 = خلاف قديم ■ 10+6+7 = يبيعه الجزّار ■ 5+10+9+1+11+3 = رتبة عسكرية

حل الشبكة الماضية: **ستيفن سبلبرغ**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

إنتقل إلى رحمة ربه تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد عاصي
(أبو نبيل)

أشقاؤه: المرحوم المقدم أحمد، الخبير الحاج محمود، الدكتور حسن والعميد المتقاعد حسين عاصي.
أولاده: الحاج نبيل، علي، الحاجة حنان زوجة المرحوم الأستاذ جواد رضا، الحاجة وفاء زوجة رشيد جزيني، سهى والحاجة مي زوجة الحاج ناصر عاصي.
يوارى الثرى في جبانة بلدته أنصار اليوم الأربعاء الساعة الثالثة بعد الظهر.
تقبل التعازي في منزل العائلة ـ حي الزياتة الفوقا طيلة أيام الأسبوع.
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2016/1/24 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، في النادي الحسيني لبلدة أنصار الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عاصي، آل رضا، آل جزيني وعموم أهالي بلدتي أنصار وطيرفلسيه.

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج احمد محمد حسن فواز
(مؤسسة مدرسة البراعم ــ تبنين)
زوجته الحاجة ورده فواز
بناته: ندى (رئيس مصلحة في وزارة الشؤون الاجتماعية) زوجة المهندس علي المحمد، منى زوجة الدكتور حسين شبلي فواز وسلين زوجة الملازم في الجيش اللبناني محسن دياب
شقيقاه: الأستاذ محمود وحسن فواز
أصهرته: الحاج علي فواز، الحاج زهير كموني، والمرحوم الحاج مصطفى حويلي
وبهذه المناسبة تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس الواقع فيه 21 كانون الثاني في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ السبينس ـ قرب خطيب وعلمي، من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

◄ ذكرى أسبوع ►

تصادف نهار السبت الواقع فيه 2016/1/23 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة فاطمة نجيب بخدود
(أم رضا منتش)
زوجة المرحوم الحاج عبد الرضا منتش.
أولادها: المحامي الحاج رضا، محمد، المهندس الحاج حسن، الحاج أحمد، الحاج علي وحسين.
إبنتها: الحاجة زهرة زوجة الحاج فوزي سبيتي.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها كفرصير الساعة الثالثة بعد الظهر.
الآسفون: آل منتش، آل بخدود، آل سبيتي وعموم أهالي كفرصير.

◄ مبوب ►

مطلوب

مطلوب موظف او موظفة لشركة تجارية في منطقة النبطية حاصلون على اجازة في ادارة الاعمال او المحاسبة، الخبرة ضرورية، للاستعلام الاتصال بالارقام التالية: ٧١/٠٥٢٧٥١ ــ ٧٠/٦٣٨٢٩٤ ــ ٠٧/٧٦٧٤٠١
Comp.rr.88@hotmail.com

للبيع

أرض للبيع
قرنة شهوان ١٢٧٤ م٢
٣٠/٩٠
zone على الطريق العام الداخلي
تلفون: ٠٣/٠١٨٠٣١

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1579
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2016/2/3 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه قره بت وارطان ازاديان ماركة كيا Picanto EX موديل 2011 رقم /484516/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /14352/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5626/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,345,000/ل.ل.
فعلى الرغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

تبليغ فقرة حكمية
من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، الى المستدعى ضدهم القاضي حبيب الحدثي ويوسف موسى هراوي وجيرترليس بورا الونزو غارسيا المجهولي محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2014/2037، المدور بالرقم 2015/1456، المقدم من المستدعين خطار ايليا الحدثي ومدلان يوسف الهراوي وريتا وطانيوس وماري نوول يوسف الحدثي بواسطة وكيلهم المحامي روكس حبيقة، صدر الحكم رقم 2015/335 تاريخ 2015/10/15 قضى بازالة الشيوع في العقار رقم 4937/ بسكنتا العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء في الملك على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 1716050/د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدمت المستدعية أمل الحلبي بواسطة وكيلها المحامي رمزي مجاعص باستدعاء سجل بالرقم 2015/2008، تطلب فيه شطب اشارة استئناف مقدم لمحكمة استئناف حقوق جبل لبنان من المستأنف حبيب وتوفيق الحلبي ضد المستأنف عليها ملفينا عبدالله ابو غره رقم الاوراق 62/864 المسجلة برقم يومي 5037 تاريخ 1962/10/18 واشارة مذكرة صادرة عن دائرة اجراء المتن برقم 190 تاريخ 66/12/3 تنفي تصديق الحكم المستأنف المسجلة برقم يومي 8032 تاريخ 1966/12/3 واشارة انذار حجز عقاري رقم 847 تاريخ 1970/4/20 لمصلحة ورثة امين صوابه ضد ورثة ملفينا ابو غره المسجلة برقم يومي 2148 تاريخ 1970/4/20 عن صحيفة العقار 287 الشوير العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان تبليغ قضائي
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
موجه الى المنفذ عليه بيار ميشال عبدالله من مزيارة
وحالياً مجهول محل الاقامة
تدعوك هذه الدائرة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ الاخبار والاطلاع على دفتر الشروط للعقار رقم 2356 مزيارة، بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1435 المقامة بوجهك من المنفذة شركة منتجات الهيدروكاربون (هيبكو) ش.م.ل. وبيان ملاحظاتك عليه او الطعن فيه وفقاً للاصول ضمن مهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلبت زينب حسين كمال شهادة قيد بدل ضائع للعقار 811 رومين
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب هادي محمد مكة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2195 حبوش
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب علي محمد شعيب لموكلته ناديا محمد شعيب وبوكالته عن القاضي محسن علي نور الدين لموكله حمد علي شعيب شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 132 و664 و678 و759 النميرية
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب الدكتور علي احمد غندور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 62 نبطيه الفوقا
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب حسين احمد نجم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 512 زفتا
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلبت آية حسن عميص لموكلها حسن علي عميص شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2466 عبا
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطيه
طلب مالك عباس فحص بوكالته عن حسين علي حايك لمورثه علي خليل حايك وبوكالته عن علاء احمد حايك لمورثه احمد خليل حايك وكذلك بوكالته عن علاء احمد حايك بوكالته عن عناء احمد حايك لموكلته فوزية خليل حايك شهادات قيد بدل ضائع للعقار 471 عدشيت
للمعترض 15 يوماً من تاريخه
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/276
الى المنفذ عليها تروانده جورج مختاريان المجهولة محل الاقامة.
بتاريخ 2015/3/19 تقدّم طالب التنفيذ جورج الاسمر بصفته مالك العقار رقم /153/ الدكوانة وكيله المحامي فيليب شاول طلب تنفيذ عقد تأمين على العقار المذكور اعلاه وأودع قيمة الدين والفائدة موضوع التأمين ما مجموعه /174000/ل.ل. تمهيداً لشطب اشارة التأمين.
لذلك
تدعوك هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات او بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الانذار التنفيذي والطلب ومرفقاته بمهلة عشرين يوماً تلي النشر والا اعتبرت مبلغة وقلم دائرة التنفيذ مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ اصولاً.
مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب الياس يوسف القزي وكيل سالم جورج القزي بالاصاله عن نفسه ووكيل ريمون جورج القزي سندي ملكية بدل ضائع للعقار 682 الجية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت ابتهاج سالم المشموشي سند ملكية بدل ضائع للعقار 7G/565 الدبية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رمزي اسعد يحي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 445 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب محمد عصمت احمد اليوسف بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن فاطمه المحمد وندوى اليوسف ومحمد عصمت وسراج المحمد ووسام وسهام وثناء المحمد سند بدل ضائع للعقار 27 الشيخ طابا الجبل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب راوول يوسف الخوري الزريبي بالوكاله عن احد ورثة الخوري حنا الصفتلي سند بدل ضائع للعقار 1358 القبيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
حكم صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه عصام حسين تركية من زوطر الشرقية والمسافر الى كندا والمجهول محل الاقامة للحضور اليه لاستلام الحكم الصادر بتاريخ 1-12-2015 تحت رقم قرار 2015/66 والمتضمن باحداث وتحديد وتعيين ممر قانوني ثابت ونهائي لعقار المدعية زهرة حسين جابر رقم 430 /ميفذون عبر العقارات 437/428/429/ ميفذون وصولا الى الطريق العمومية وفقا للمشروع الاول المقدم من الخبير ياسر العاكوم مقابل احد عشر الف وتسعماية وسبعة دولارات اميركية لمالكي العقار427/ ميفذون ان هذا الحكم قابل للاستئناف خلال المهلة القانونية
رئيس القلم
احمد عاصي

البطولات الأوروبية الوطنية

جبهات مشتعلة داخل البيت الكاتالوني

لقاء متجدد بين برشلونة وأتلتيكّ بيلباو سيكون هذه الليلة ضمن كأس إسبانيا. ولقاء متجدد ضمن برشلونة سيكون بين لاعبي الفريق أنفسهم الذين بدأوا يتنافسون أكثر من أي وقتٍ مضى على النجومية المطلقة والمراكز الأساسية

زاد كلٌّ من توران (إلى اليسار) وفيدال الضغط على زملائهما الاساسيين في الفريق (أ ف ب)

شربل كريّم

لا يخفى أن روعة ومتعة برشلونة بطل إسبانيا هما في لعبه الجماعي والكيميائية الرهيبة التي تطبع أداء لاعبيه، وهو أمر كان من دون شك أحد المفاتيح الأساسية في النجاح الذي أصابه مع مدربه لويس إنريكه في الموسم الماضي.

ومع المباراة الرائعة التي لعبها «البرسا» مساء الأحد في مواجهة اتلتيك بيلباو ضمن الدوري الاسباني، بدا جلياً أن الفريق الكاتالوني يستمر في السير في درب التطور، وهو الأمر الذي أصبح مقلقاً بالنسبة الى منافسيه المباشرين على لقب «الليغا» وحتى بالنسبة الى أولئك الذين ينتظرونه على الساحة الأوروبية من أجل إنزاله عن عرش «التشامبيونز ليغ».

وفي موازاة هذا التطور، هناك نقطة لافتة يمكن التوقف عندها، وهي ظهرت بعد نهاية عقوبة الاتحاد الدولي التي أُنزلت بـ«البرسا» من دون أن تؤثر عليه سلباً بشكلٍ أو بآخر،

> **رفع عقوبة «الفيفا» أشعلت المنافسة على المراكز في «البرسا»**

حيث شرع في حصد الألقاب المختلفة. وهذه النقطة تتمثل بارتفاع حدّة المنافسة على المراكز الأساسية في الفريق، وتحديداً مع دخول أليكس فيدال القادم من إشبيلية، والتركي أردا توران الوافد من اتلتيكو مدريد، الى قائمة إنريكه مطلع السنة الجديدة.

ومما لا شك فيه أنه في المباراة الأخيرة أمام الباسكيين، ومع السيطرة التي فرضها الكاتالونيون على أرض الملعب واستحواذهم على الكرة بنسبة 70%، كان من الطبيعي أن يشكل هذا الأمر فرصة لكل لاعبي برشلونة من أجل تسطير فصول أخرى من الإبداع، وخصوصاً مع النقص الذي عاناه بيلباو بفعل طرد حارسه غوركا إيرايزوز.

إلا أن لاعباً برز أكثر من غيره ربما في خط الظهر، ألا وهو فيدال، الذي استغل سريعاً وجوده أساسياً في تشكيلة إنريكه ليبدأ في مزاحمة البرازيلي داني ألفيش، الذي بات اسمه مرادفاً لمركز الظهير الأيمن مع «البلاوغرانا». فيدال قدّم أداءً دفاعياً متوازناً وهجومياً مجبولاً بالثقة بمشاركاته الكثيرة في بناء الهجمات التي مرّر من خلالها كرات خطيرة كثيرة، وأربك الحارس البديل ياغو إيريرين مرات عدة.

الواضح أن القادم من الأندلس سيضغط لإزاحة الفيش من مركزه، ولن يكون مستغرباً أنه إذا واصل النسج على المنوال عينه، سيذهب البرازيلي نحو طلب الرحيل قبل نهاية عقده.

لاعبٌ جديدٌ آخر فرض حضوره سريعاً أيضاً وهو توران. وهذا الحضور سيلقي بضغوط كبيرة على لاعبين آخرين في خط الوسط، وعلى رأسهم الكرواتي إيفان راكيتيتش الذي قدّم أفضل أداء له هذا الموسم في مواجهة بيلباو، لا بتسجيله هدفاً فقط بل بقيادته «الأوركسترا»، راسماً نفسه «مايسترو» حقيقياً في خط وسطٍ يعجّ بأصحاب اللمسة المميزة، حيث ستشتعل المنافسة أكثر من أي وقتٍ مضى بوجود سيرجي روبرتو الذي استغل حاجة برشلونة إليه في فترة العقوبة ليؤكد أنه لا يقلّ شأناً عن الأساسيين.

وفي ظل كل هذه الأجواء التنافسية على المراكز الأساسية، تبرز منافسة من نوع آخر وهي تتمحور حول اللاعب الأفضل في الفريق وانسحاباً الى الساحة العالمية حيث ستنتظر الكرة الذهبية من يحملها عن سنة 2016. وإذ إن حاملها الحالي أي النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي كان قد بدأ عملية البناء والتأسيس لإبقائها في منزله، فإن الأوروغوياني لويس سواريز، الذي غاب عن منصة الثلاثة الأوائل عن السنة المنتهية، يذهب بعيداً بطموحاته من خلال الأرقام التي يسجلها، إذ بالـ«هاتريك» الذي سطّره أمام بيلباو، بات يملك 18 هدفاً في 18 مباراة في «الليغا»، وهو رقمٌ مخيف بطبيعة الحال.

لكن الأكيد أكثر أن أحدهم قد يكون أقرب إليها من الثنائي المذكور وهو البرازيلي نيمار، الذي يدمّر الفرق واحداً تلو الآخر عبر قدراته الخارقة على أرض الملعب، التي يزيّنها بحركاته ومهاراته الخادعة التي تذل المدافعين أحياناً، وما التمريرة الحاسمة التي لعبها الى راكيتيتش إلا دليل على هذا الكلام.

هي المنافسة داخل البيت الواحد التي دمّرت فرقاً عدة في الماضي، لكن هناك في برشلونة تبدو القصة مختلفة حتى الآن والترقب كبير لما يمكن أن يحصل في المستقبل القريب.

نتائج وبرنامج الكؤوس الأوروبية الوطنية

كأس إنكلترا (معادة من الدور الثالث)

أستون فيلا - ويكومب ووندررز 0-2
كياران كلارك (75) وإدريسا غويي (90).

بريستول سيتي - وست بروميتش ألبيون 0-1
ميلتون دونس - نورثامبتون تاون 0-3
بورتسموث - إيبسويتش تاون 1-2
بولتون – إيستلي 3-2
ريدينغ - هادرسفيلد تاون 5-2

- الأربعاء:
ليستر سيتي - توتنهام هوتسبر (21,45)
ليفربول - إكسيتر سيتي (22,00)

كأس إيطاليا (ربع النهائي)

نابولي - إنتر ميلانو 2-0
المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (74) والصربي آدم لايتش (90).

- الأربعاء:
لاتسيو - يوفنتوس (21,45)

كأس إسبانيا (ذهاب ربع النهائي)

- الأربعاء:
سلتا فيغو - أتلتيكو مدريد 21,30
أتلتيك بلباو - برشلونة 22,00

- الخميس:
فالنسيا - لاس بالماس (21,00)
إشبيلية - ميراندس (درجة ثانية) (22,00)

سوق الانتقالات

أرسنال يمدد لمونريال وإنتر يترك فيديتش

ناتشو مونريال (أرشيف)

كان يوم أمس هادئاً في سوق الإنتقالات الشتوية سواء على صعيد انتقالات اللاعبين أو الأنباء التي تربطهم بهذا النادي أو ذاك ولم يخرقه سوى تمديد أرسنال عقد ناتشو مونريال وفسخ إنتر ميلانو عقد نيمانيا فيديتش وتعاقد يوفنتوس مع لاعب شاب مع إبقائه معاراً لفريقه.

ففي إنكلترا، مدد «الغانرز» عقد مدافعه الأيسر الإسباني ناتشو مونريال لفترة طويلة من دون تحديدها.

وكانت وسائل إعلام بريطانية قد رشّحت مونريال للعودة إلى اسبانيا بعدما خاض أكثر من 80 مباراة مع أرسنال في الـ «بريميير ليغ».

وقال مونريال لموقع النادي اللندني على شبكة «الإنترنت»: «أنا سعيد جدا لأنني كنت أريد الإستمرار في اللعب مع أرسنال. أنا سعيد حقاً باللعب مع هذا الفريق».

وأضاف: «كنت أريد تمديد عقدي والبقاء هنا. أود اللعب لأرسنال طوال سنوات عديدة آتية».

وفي إيطاليا، فسخ إنتر ميلانو عقد مدافعه الصربي نيمانيا فيديتش الذي لم يخض سوى مباراة واحدة هذا الموسم.

وعانى فيديتش (34 عاماً) عدة اصابات في المواسم الأخيرة وخصوصاً في ظهره، وقد خضع لجراحة في آب الماضي.

ووصل فيديتش إلى إنتر في تموز 2014 وخاض 28 مباراة الموسم الماضي.

وقال لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي السابق لموقع النادي: «أشكر كل عائلة إنتر ومشجعيه. أتمنى للنادي النجاح في المستقبل».

يذكر أن فيديتش أحرز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز خمس مرات مع يونايتد إضافة إلى دوري أبطال أوروبا عام 2008.

في المقابل، تعاقد يوفنتوس مع لاعب وسط جنوى الواعد رولاندو ماندراغورا، لكنه سيبقى معاراً مع بيسكارا (درجة ثانية) حتى نهاية الموسم، بحسب ما ذكر الأول.

ووقع ماندراغورا عقداً لخمس سنوات مع «اليوفي» بقيمة بلغت 6 ملايين يورو زائدا 6 ملايين مكافات محتملة.

ويشبه النقاد ماندراغورا (18 عاماً) بالإيطالي ماركو فيراتي لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي، وهو خاض بعض المباريات في الـ «سيري أ» وحمل ألوان «الآزوري» تحت 21 عاماً في 6 مناسبات.

من جهة أخرى، حثّ البرازيلي دافيد لويز الإسباني دييغو كوستا، لاعب تشلسي الإنكليزي، على الإنضمام إلى باريس سان جيرمان الفرنسي.

وقال لويز، في تصريحات تناقلتها الصحافة الإنكليزية: «دييغو أحد أكثر المهاجمين حسماً في أوروبا، سيكون تدعيماً رائعاً لأي فريق في العالم».

كرة المضرب

يوم المفاجآت في أوستراليا بخروج نادال وهاليب وفينوس

فجّر الإسباني فرناندو فرداسكو مفاجأة من العيار الثقيل بإقصائه الإسباني رافاييل نادال، المصنف خامساً عالمياً، من الدور الأول لبطولة أوستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى لهذا الموسم، بفوزه عليه 7-6 و4-6 و3-6 و7-6 و6-2، في 4 ساعات و41 دقيقة.
وهذه ثاني مرة يخرج فيها نادال (29 عاماً)، حامل لقب 14 دورة كبرى، من الدور الأول بعد ويمبلدون عام 2013، علماً بأنه لم يحرز أي لقب كبير منذ «رولان غاروس» عام 2014.
وقال فرداسكو المصنف 45 عالمياً: «أعتقد أني لعبت بطريقة رائعة في المجموعة الأخيرة. تحسّن إرسالي في الرابعة وبدأ هو بضرب كرات أقل عمقاً، فتقدمت أكثر إلى الشبكة وحاولت أن أكون عدوانياً».
أما نادال الذي أصيب كثيراً في السنوات الأخيرة، فقال: «الأمر صعب لكنني قمت بكل ما في وسعي كي أكون جاهزاً. لم يكن يومي».
وبلغ البريطاني أندي موراي الثاني الدور الثاني بسهولة تامة بفوزه على الألماني ألكسندر زفيريف 6-1 و6-2 و6-3.
وحذا السويسري ستانيسلاس فافرينكا الرابع حذو موراي بفوزه على الروسي ديميتري تورسونوف 7-6 و6-3 ثم بالإنسحاب لإصابة في وركه.
وخرج التونسي مالك الجزيري بصعوبة كبرى بخسارته أمام الإسباني طومي روبريدو 5-7 و6-3 و6-4 و7-6 و8-6.
ولدى السيدات، صدمت الصينية تشانغ شواي المتأهلة من التصفيات الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثانية عندما أقصتها من الدور الأول بفوزها عليها 6-4 و6-3.
وقالت شواي (27 عاماً ومصنفة 133 عالمياً) وهي تبكي عقب المباراة: «أنا في غاية التأثر للفوز على المصنفة ثانية في العالم. هذه أجمل لحظة في مسيرتي الرياضية».
وحققت الإسبانية غاربينيي موغورسا الثالثة بداية جيدة بفوزها على على الإستونية انيت كونتافييت المصنفة 85 عالمياً 6-0 و6-4 في ساعة.
وحذت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا حذو موغورسا بفوزها الساحق على البلجيكية اليسون فان اويتفانك 6-0 و6-0 في 53 دقيقة.
وكانت الألمانية أنجليك كيربر السابعة قريبة من الخروج أمام اليابانية ميساكي دوي لكنها عوضت تخلفها وفازت 6-7 و7-6 و6-3.
وخرجت الأميركية فينوس وليامس (35 عاما) الثامنة وحاملة لقب 7 دورات كبرى، من الدور الأول أمام البريطانية يوهانا كونتا 6-4 و6-2.

خيبة نادال لخسارته امام فرداسكو (ويليام ويست ـ أف ب)

الكرة اللبنانية

جلسة اتحادية نارية والقرارات تؤكّد اليوم

عبد القادر سعد

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة نارية أمس دامت ساعتين ونصف ساعة، وشهدت نقاشاً حاداً فوق العادة حول أحداث مباراة العهد والنجمة، في ختام مرحلة الذهاب من الدوري اللبناني. وغاب عن الجلسة ثلاثة أعضاء هم سمعان الدويهي المعتكف وأحمد قمر الدين وريمون سمعان، حيث دخل الأعضاء لمناقشة تقرير لجنة التحقيق التي شكلتها اللجنة التنفيذية. لكن كل ما قامت به اللجنة من تحقيق وتوصيات جرى وضعه جانباً، وتمت مناقشة الأحداث والعقوبات من النقطة الصفر، مع مشاهدة شريط الفيديو مراراً لتحديد المسؤوليات. ولم يكمل عضو اللجنة موسى مكي، الذي خاض نقاشات حادة جداً مع أكثر من عضو، الجلسة، نظراً إلى ارتباطه بموعد خاص أبلغه للحاضرين قبل بدء الجلسة. لكن مكي كان غاضباً جداً لدى مغادرته الجلسة، بعد نقاش ناري مع رئيس لجنة الحكام محمود الربعة حول العقوبة التي من المفترض أن تتخذ بحق الحكم علي رضا، حيث دافع الربعة بشراسة عن الحكم مع التأكيد على ضرورة إنزال عقوبة به، لكن ليس «ذبحه»، لأخطاء ارتكبها من دون قصد.
وبعد انصراف مكي، ناقش المجتمعون الأحداث والقرارات مجدداً، واتخذوا عقوبات بحق لاعبين من النجمة والعهد، وبحق جمهور النجمة مع غرامة مالية، إضافة الى إيقاف حكم المباراة.
ولم تعلن اللجنة التنفيذية العقوبات بانتظار تأكيدها اليوم وإعلانها رسمياً. ولا شك في أنها ستثير موجة من الاعتراضات من جانب الناديين، إضافة الى الرأي العام الكروي الذي قد يجد بعضها ليس على مستوى الأحداث التي شهدتها المباراة. لكن في الوقت عينه، فإن اللجنة التنفيذية كانت أمام موقف صعب من ناحية أن شريط الفيديو يتضمن أحداثاً قد تؤدي الى إيقاف خمسة الى ستة لاعبين، لكن هذا لم يكن ممكناً في ظل الأجواء المشحونة التي شهدتها الجلسة.

كرة الصالات

فوز ثانٍ لمنتخب الفوتسال على العراق

جدد منتخب لبنان لكرة القدم للصالات فوزه على ضيفه العراقي، فتغلب عليه 24 (الشوط الاول 02)، في ثانية مباراتيهما الوديتين، التي اقيمت على ملعب السد، بحضور الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف، وذلك ضمن استعداداتهما للمشاركة في نهائيات كأس آسيا التي تستضيفها اوزبكستان ابتداءً من 10 شباط المقبل، وهي مؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2016 في كولومبيا.
سجل للبنان كامل الياس وعلي طنيش «سيسي» (2) وحسن زيتون، وللعراق حسن جبار وحسن علي دخيل.
وكان المنتخب اللبناني قد فاز على ضيفه 12، الاحد الماضي، الا ان فوزه الثاني كان له طعم آخر لأنه جاء بأداء افضل حيث فرض «رجال الارز» شخصيتهم على ضيفهم في الشوط الاول ولم يسمحوا له بتسديد اي كرة بين الخشبات الثلاث، في الوقت الذي تألق فيه اللاعبون اللبنانيون هجومياً وكانت تسديداتهم السبع كلها قد اصابت الحارس عبد الكاظم محمد، الذي عجز امام كرتي الياس و»سيسي» اللذين وقّعا على هدفي هذا الشوط، الاول بتمريرة من مصطفى رحيم والثاني بعد انفراد تام.
الشوط الثاني شهد في بدايته تألق الحارس البديل غدي ابي عقل الذي وقف في وجه الفورة الهجومية العراقية حيث امطر «اسود الرافدين» مرماه بالتسديدات من مختلف المسافات، وهو اكد لمعانه عندما تصدى لركلة جزاء سددها علي دخيل، فسح المجال بالتالي امام «سيسي» لاضافة الهدف الثاني متابعاً كرة صاروخية بعيدة المدى اطلقها زيتون، الذي سجل بدوره إثر لعبة جماعية جميلة مرت اليه من المميز محمد قبيسي.
النقطة السلبية الوحيدة في هذا الشوط كانت تسجيل العراقيين لهدفين، ثانيهما قبل 13 ثانية على صافرة النهاية، لكن الانضباط الدفاعي للاعبي لبنان كان مطمئناً، وخصوصاً مع اعتماد العراقيين على خطة «باور بلاير» لنحو 10 دقائق من دون أن يسمح لهم اللبنانيون بتسجيل اي هدف من خلالها.
ويسافر المنتخب اللبناني صباح اليوم الاربعاء الى المجر لمقابلة منتخبها في نهاية الاسبوع، آملاً ان يحافظ على سجله النظيف في الفترة الاخيرة، حيث لم يتذوق طعم الخسارة في 9 مباريات متتالية.
مثّل لبنان: الحارسان حسين همداني وغدي ابي عقل، واللاعبون احمد خير الدين، حسن زيتون، محمد قبيسي، علي الحمصي، علي طنيش، كامل الياس، علي ضاهر، مصطفى رحيّم، مصطفى سرحان، قاسم قوصان.
قاد المباراة الحكمان خليل بلهوان وريم شامي، وعاونهما ماريو صادر (ثالثاً) وحسن عبد ربه (ميقاتياً)، وراقبها جان بيار بشارة.

لاعب منتخب لبنان علي طنيش يسجّل في مرمى العراق (عدنان الحاج علي)

الدوري الاميركي للمحترفين

ووريرز يسحق كافالييرز وكوري يتفوّق على جيمس

نجح غولدن ستايت ووريرز حامل اللقب بتحقيق فوز كبير على كليفلاند كافالييرز 132-98 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين بكرة السلة. وسجل ستيفن كوري، أفضل لاعب في الموسم الماضي، 35 نقطة في 28 دقيقة متغلباً على غريمه «الملك» ليبرون جيمس الذي سجل 16 نقطة فقط.
وأضاف للفائز كل من دريموند غرين 16 نقطة وكلاي تومسون 15 نقطة.
وعلى وقع الأنباء السيئة بخسارة لاعبه الفرنسي يواكيم نواه حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة، تخطى شيكاغو بولز مضيفه ديترويت بيستونز 111-101.
وتألق الإسباني باو غاسول بـ 31 نقطة للفائز، وأضاف ديريك روز 20 نقطة. ولدى الخاسر، سجل التركي أرسنا إيلياسوفا 19 نقطة ولاعب الإرتكاز أندريه دروموند 13 نقطة وريجي جاكسون 19 نقطة.
بدوره، قاد كيمبا ووكر فريقه تشارلوت هورنتس إلى الفوز على يوتا جاز 124-119 بعد التمديد مرتين بتسجيله 52 نقطة. وهذه أول مرة ينجح فيها لاعب من هورنتس بتخطي حاجز 50 نقطة في الدوري.
في المقابل، سجل العملاق دوايت هاورد 36 نقطة لم تكن كافية لهيوستن روكتس الذي سقط أمام مضيفه لوس أنجلس كليبرز 140-132 بعد التمديد.
وفي باقي المباريات، فاز نيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 119-113 بعد التمديد مرتين، وبورتلاند ترايل بلايزرز على واشنطن ويزاردز 108-98، وممفيس غريزليس على نيو أورليانز بيليكانز 101-99، وأتلانتا هوكس على أورلاندو ماجيك 98-81، وتورونتو رابتورز على بروكلين نتس 112-100، ودالاس مافريكس على بوسطن سلتيكس 118-113 بعد التمديد.
وهنا برنامج مباريات الليلة: ميامي هيت - ميلووكي باكس، نيو أورليانز بيليكانز - مينيسوتا تمبروولفز، دنفر ناغتس - أوكلاهوما سيتي ثاندر، فينيكس صنز - إنديانا بايسرز.

السلة اللبنانية

فوز هوبس على الشانفيل بعد التمديد

حقق هوبس مفاجأة جديدة للأسبوع الثاني على التوالي، حين فاز على مضيفه الشانفيل 97 - 94 (26 - 19، 44 - 35، 66 - 54، 85 - 85، 97 - 94) بعد تمديد الوقت مع تعادل الفريقين 85 - 85 في الوقت الأصلي ضمن المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة السلة على ملعب ديك المحدي. لكن المباراة شهدت أحداثاً مؤسفة بعد ختامها، مع إشكال بين لاعبي هوبس عزت قيسي والشانفيل مارك كورجيان أدى الى دخول جمهور الشانفيل الى أرض الملعب واعتدائه على لاعبي هوبس، حيث أصيب اللاعب مروان زيادة برأسه.
وكان أفضل مسجّل في صفوف هوبس أنطوان بربور بـ29 نقطة وسبع كرات مرتدة، كذلك سجّل ويليام بيرد 19 نقطة وعلي مزهر 15 نقطة.
أما في الشانفيل، فكان نيكولوز الأفضل بـ33 نقطة و11 كرة مرتدة، كذلك سجّل روني فهد 15 نقطة وست تمريرات حاسمة، وسجّل دايشون سيمز 14 نقطة و11 كرة مرتدة.
وتستكمل المرحلة اليوم بلقاء هومنتمن مع المتحد على ملعب مزهر عند الساعة 20,30، على أن تختتم المرحلة غداً الخميس بلقاء الحكمة ومضيفه اللويزة على ملعب المركزية في التوقيت عينه.

رحيل بعدما سئم الشيخوخة التي تمنعه من السفر الأحبّ إلى قلبه، انطفأ الروائي في هدأة بيته في شوازيل في ضاحية باريس. اختيار حياة العزلة يشبه إلى حد بعيد أدب الرجل الذي اختار صوتاً مخالفاً للسائد. أي أن يكون على الهامش، وفي قلب الأدب!

مات ميشال تورنييه... «خيميائي» الرواية الفرنسية

باريس - **محمد الخضيري**

أحد أبرز الكتاب الفرنسيين في النصف الثاني من القرن العشرين، وصل ميشال تورنييه (1924 - 2016) متأخراً إلى أرض الكتابة. في عام 1967، أصدر باكورته الروائية «جمعة» vendredi ou Les limbes du Pacifique، وهو يبلغ 43 سنة. الكتاب الذي استلهم فيه رواية دانيال ديفو الشهيرة «روبنسون كروزو»، استقبل بحفاوة نقدية وجماهيرية، جاعلاً مؤلّفه كاتباً شعبياً ومتوّجاً إياه بالجائزة الكبرى للرواية من الأكاديمية الفرنسية. لاحقاً، سيعيد تأليف الكتاب في صيغة موجّهة للقراء الصغار. تحت عنوان «جمعة أو الحياة البرية»، وجد العمل طريقه إلى المناهج التعليمية في فرنسا وفي بلدان أخرى ناطقة بلغة موليير. وحتى نهاية حياته، كان تورنييه من الذين تذكر أسماؤهم في الأوساط الثقافية الفرنسية، كأحد الأدباء المفضلين للحصول على جائزة «نوبل» للآداب.

> أحد أبرز الكتاب الفرنسيين في النصف الثاني من القرن العشرين

رغم هذا الحضور الوازن في المشهد الثقافي الفرنسي، فإن تورنييه كان مقلاً. بتسع روايات وبعض القصص فقط، استطاع فرض نفسه على الساحة منذ السبعينات من القرن الماضي بوصفه أسلوبياً، وخيميائياً يهوى خلط الأساطير والتاريخ، العادي والخارق، وصانع عوالم أسطورية، سحرت الكبار والصغار على السواء. أسلوبية قال مرة إنّه اكتسبها من المعلمين الكبار من قبيل «مُعلمه» فلوبير. صيغة الكتابة لدى تورنييه تنبع إذاً من عنصرين: الاشتغال على النص بدقّة الحرفي، لكن قبلها ضرورة الغوص في أشياء الواقع وملامستها قبل كتابتها، كما حدث معه في عام 1985 حين أراد كتابة رواية «قطرة الذهب».

ربما، هذه الصرامة تجاه الكتابة، هي ما جعل تورنييه ينتظر طويلاً قبل الانطلاق في تجربة أدبية. بعد طفولة باريسية حزينة، كما وصفها في إحدى مقابلاته الصحافية، اختبر تجربة الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازي لفرنسا ثم تحريرها.

لحظات من التاريخ عايشها منذ بداياتها في الثلاثينات من القرن الماضي مع صعود النازية، إذ كان يقضي عطله كلها مع والديه في ألمانيا، وكان يلاحظ هذا الصعود الملتهب لفكرة التفوق الألماني.

بعيدا عن الوجه الكالح لألمانيا تلك المرحلة، فإنّ اللغة والثقافة الألمانيتين كانتا في صلب التجربة الأدبية لتورنييه الذي يوصف بالجرماني. والده كان أستاذاً للغة الألمانية، قبل أن يتخلى عن هذه المهنة وينطلق في الأعمال التجارية. عشق تورنييه للألمانية دفع به إلى دراسة الفلسفة في جامعة «توبينغن» الألمانية عشية الحرب العالمية الثانية. حصل على الإجازة قبل أن يعود أدراجه إلى فرنسا. كان حلمه الانخراط في تجربة أكاديمية في مجال الفلسفة. لكنه لم ينجح في امتحان الأساتذة مرتين. تجربة مؤلمة في حياة الكاتب الذي لم يتحل بعدها بتلك الجدية، التي قد تطبع الباحثين الأكاديميين بانضباطهم للمؤسسات فكرية كانت أم سياسية. هكذا، بعد الكثير من المتاعب، والعمل في أكثر من مهنة، استطاع دخول عالم الصحافة. كتب مقالات في جرائد مختلفة، كما قدم برنامجاً على أثير إذاعة «أوروبا 1» عن الفوتوغرافيا التي تشكل أحد التعبيرات الإبداعية الأكثر قرباً إلى قلبه. حبه للتصوير دفع به إلا تأسيس مهرجان «لقاءات آرل الفوتوغرافية» في العام 1970 وهو ربما أهم لقاء حول الصورة ينعقد سنوياً في فرنسا.

كما عمل مترجماً، وخاصة لإريك ماريا ريمارك، صاحب واحدة من أجمل الروايات الألمانية المعاصرة «فكل شيء هادئ في الميدان الغربي» التي تحكي عن جبهة من جبهات القتال خلال الحرب العالمية الأولى.

عاشق كانط الذي يعدّ من القلة القليلة التي تملك أعماله الأصلية بالألمانية، ارتبط بهذه اللغة ارتباطاً لصيقاً. وبهذه المناخات تشكلت مادة روايته الثانية «ملك جار الماء» (جائزة غونكور 1970) التي صدرت عن «دار غاليمار»، ونقلها فولكر شلوندورف إلى الشاشة الكبيرة. الرواية تستلهم عنوانها من قصيدة لغوته، لتحكي تجربة رجل يعبر أوروبا الحرب العالمية الثانية، برغباته الغريبة، وكتمه للشياطين والنزوات التي تسكن جسده، ومنها رغبته في الأطفال... وإذا كان تورنييه قد أظهر في هذه الرواية معرفته العميقة بالحضارة الجرمانية، فإنّ الرواية تميزت خصوصاً بصفاء الكتابة، ومزج الواقعية بالسحر، متخذاً من فلوبير في «ثلاث قصص» نموذجاً أدبياً يحتذى به.

بعدها، صار من الوجوه الأكثر حضوراً في الأدب الفرنسي. التحق بأكاديمية «غونكور» ليصير عضواً في لجنة تحكيمها بعد عامين من حصوله على الجائزة، وعمل كناشر لدى كبريات الدور كـ PLON، قبل أن ينسحب من عضوية «غونكور» عام 2009 بسبب «العمر، والتعب، وفقدان الشهية الأدبية». وكان تورنييه اختار منذ التسعينات القطيعة مع كل شيء. انعزل في هدأة بيته المحاط بالشجر في شوازيل، وتوقف عن الكتابة.

حياة من الملل، والابتعاد عن العالم تماماً كبطله كروزو. لكنها حياة سعيدة، أيضاً عبرت التاريخ المعاصر.

ليلى العلوي... الكاميرا كسرتها بشاعة العالم

ذهبت الفوتوغرافية ليلى العلوي (1982) إلى العاصمة البوركينابية واغادوغو لتصوّر وجوه المعذبين على الأرض، بدعوة من منظمة العفو الدولية. مرة أخرى، وضعت الفنانة المغربية الفرنسية نفسها قدماً في الفن الفوتوغرافي، كملتقطة لوجوه المهمّشين والمقصيّين في رحلات ألمهم. غير أنها التقت هناك بالوجه الأفظع للبشرية... وجهها الإرهابي، إذ سقطت برصاصه في هجوم فندق «سبلانديد» خلال تناولها العشاء في مقهى «كابوتشينو» مساء الجمعة. لم يستطع جسدها تحمل الألم والرصاصات التي اخترقته، لتفارق الحياة في المستشفى أول من أمس. ورغم تجربتها القصيرة، فقد راكمت العلوي تجربة مميزة في مجال الصورة. تجربة جعلت البورتريه حجر زاويتها. ليس فقط من خلال تتبع ملامح الوجوه فقط، بل حكاياها أيضاً ووضعها الإنساني وشروط كينونتها. تتبعت العلوي، بالضبط هذا الوضع، وممكناته لكن من دون غرق في البؤس، أو الاستشراقية والنزعة الاستعلائية تجاه «موضوعاتها». كانت كاميرا العلوي تتموضع في نفس مستوى مَن تصورهم، فتصير النظرة إلى ضيوف استديوها المتنقل بين المدن، نظرة أفقية، تعكس هذا البحث عن اللقاء بينها وبينهم، من دون أفكار نمطية.

ترعرعت العلوي بين الثقافتين الفرنسية والمغربية، لكنها عادت إلى المغرب العميق لاستكشافه من جديد. في «سوق بومية» في الأطلس المتوسط في المغرب عام 2011، أنجزت سلسلة من الصور لحيوات ومهن أشرفت على «الاندثار» أمام زحف «الحداثة»، كمهنة ساقي الماء الذي يتنقل بين الأحياء والأسواق، ويقدم ماءه البارد للعطشى. لتحقيق رغبتها في رصد الواقع المعيش، والتقاط الوجوه، انتقلت العلوي، من دون أي ادعاءات، متسلحة باستوديو متنقل، وبرغبتها الكبيرة في اللقاء بالإنسان في تعدده الاجتماعي والثقافي والإثني وتجذر التراث في بلدان تعيش «أزمة هوية». كانت العلوي تعتبر أن لأعمالها وظيفة توثيقية أيضاً تأتي إلى جانب بعدها الإبداعي الصرف. وجدت ضالتها في المناطق البعيدة التي لا تزورها عادة إلا الكاميرات الأجنبية مع مخيالها الغربي الذي يختزل البلدان في الفولكلور. في المغرب، تنقلت في المواسم والأسواق الشعبية، وتحدثت إلى الناس كما دعتهم إلى التقاط صورهم. في سلسلة صور المغاربة، فضلت العلوي التقشف. جعلت خلفية صورها سوداء، ولعبت على إضاءة خفيفة، تمكن من عكس تعدد الألوان الذي يعبر الأزياء المحلية. هذه المجموعة عرضت العام الماضي ضمن «فوتوميد» في بيروت، حيث عاشت لفترة متنقلة بينها وبين المغرب. خلال تجربتها القصيرة، استطاعت أن تقدم عبر الفوتوغرافيا، لمحة عن الذين لا تهتم بهم الكاميرات كثيراً. انشغال رافقها في أعمال أخرى، يظل أبرزها تجهيز فيديو اتبعت فيه مسارات المهاجرين السريين من دول جنوب الصحراء. التجهيز الذي يحمل عنوان «عبور» قدم في العديد من المعارض الدولية، آخرها «معهد العالم العربي» في باريس، حيث لا يزال يعرض حالياً. يستقرئ عمل الفيديو واقع رحلة المنفى، التي يعيشها «الحَرَّاقَة» (المهاجرون السريون) للوصول إلى الضفة الأخرى من المتوسط. التقت الفنانة هؤلاء طيلة أشهر، وسجلت شهاداتهم، قبل أن تعمل عليها فنياً من خلال الفيديو، مقدمة كلامهم، وحكايا عبورهم المؤلم بشكل ينزاح أحياناً نحو الجمالية، برغم قسوة الكلام. ترى الفنانة أنّ الجانب التشكيلي في العمل يخرج هذا الواقع المأسوي، من قالب الشهادات التلفزيونية التي تتكرر وتلخص المهاجر في أرقام، لتعطيه أفقاً تعبيرياً آخر.

حملت ليلى الهم الإنساني في أكثر من عمل، إذ رافقت رحلة اللاجئين السوريين في لبنان (عام 2013)، في مجموعة «ناطرين»، وكذلك سلسلة NO PASARA التي جاءت كرد على السياسات الأوروبية المتشددة تجاه المهاجرين المغاربة. انشغالات المصورة التي كانت تقيم بين نيويورك والمغرب لم تقتصر على المهمشين والتعدد الثقافي، بل عملت أيضاً على الفنانين والمبدعين المغاربة. أصدرت كتاباً تضمن بورتريهات لحوالى خمسين فناناً ومخرجاً وتشكيلياً مغربياً. وهي البورتريهات التي تشكل لا محالة، محاولة في حفظ الذاكرة الثقافية للبلد. درست العلوي الفوتوغرافيا في جامعة «نيويورك سيتي»، وعرضت أعمالها منذ عام 2009. خاضت تجارب عدة في السينما والتصوير، إذ عملت إلى جانب مشاهير كالأميركي سبايك لي، والإيرانية شيرين نشأت، ومصمم الديكور الفرنسي سيرج لوتنز، الذي قدم كتاب بورتريهات المبدعين المغاربة. وقد بدأت مغامرتها الفنية مع التصوير عام 2006، حين أقدمت على السفر بين دول أميركا اللاتينية من أجل التقاط صور عن حضارة المايا. بعدها، حصلت على منحة من «الاتحاد الأوروبي»، قبل أن تنطلق في تجربتها للبحث عن جزء من تاريخ المغرب وحاضره. جزء يتبدد من دون أن ينظر إليه أحد. لكن مع رحيلها، يفقد المغرب واحدة من التجارب الشابة التي كانت تعد بالكثير في سماء الفن المغربي المعاصر...

محمد ...

zoom

فوق غصنك يا المونة... تباوس «الإخوة الأعداء»

زينب حاوي

شكل تاريخ 18 كانون الثاني (يناير) حدثاً مفصلياً في تاريخ لبنان السياسي، أعلن قائد «القوات» اللبنانية سمير جعجع من مقرّه في «معراب» ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية. خطوة كانت أشبه بـ «الزلزال اللبناني» كما وصفته lbci. أُريد لهذا الإعلان بأن لا يكون عادياً وعابراً، فاشتغل الإعلام على تظهيره شكلاً ومضموناً. الشاشات اللبنانية بدون استثناء، بدأت بمواكبة الحدث منذ ما بعد ظهر أول من أمس. كان مشهداً استعراضياً بامتياز، بشكل أضحت فيه الكاميرات تمسرح اللقاء المنتظر وتصنع خلفيته، لتتعدّى وظيفتها الإخبارية. هذا في الشكل، أما في المضمون، فكما اختلطت الأوراق السياسية بين الأفرقاء اللبنانيين، انسحب هذا الأمر على الشاشات. تبدل الخطاب الحربي بين «القوات» و«العونيين». الخطاب الذي كان يستخدم في الأزمات، طوي اليوم لصالح خطاب مغاير.

«طويت صفحة الماضي» قالتها مراسلة otv جويس نوفل في رسالتها من معراب. لكن اللافت في التغطية الإعلامية لترشيح جعجع لعون، هو التركيز على تاريخ

> وعدت شاشة «المستقبل» بأن «النشوة العونية» لن تكتمل!

الرجلين، وإبراز المحطات التي طبعت علاقتهما خصوصاً حرب «الإلغاء» (1990) وما حصل بعدها وصولاً الى اليوم.

اختلف التعاطي البرتقالي عن «القواتي» إزاء هذا الترشيح. بدا أنّ otv تنتظر ساعة الصفر، لتطلق شريط «كلنا سوا» ضمن الحملة الدعائية لعون. شريط جمعت فيه الأضداد اللبنانية في السياسة والايديولوجيا، فاختلط الحابل بالنابل مع توالي صور الراحلين: داني شمعون، عماد مغنية، كمال جنبلاط، رفيق الحريري، بشير الجميل.. وإلى جانبهم صور من الاجتياح الإسرائيلي للبنان، ولحظات أخرى من مراسم التشييع لهذه الشخصيات على وقع أغنية «وحياة الي راحوا». بالإضافة الى هذه «التحية الخاصة» كما أسمتها المحطة، خرجت الأخيرة بمقدمة نشرة أخبار وجدانية عاطفية تحدثت عن «الجرح الذي عمره ربع قرن ونيف» الذي «نزف في جسدنا والوجدان دمعاً ودماً». وعرّجت ربما على النقطة الأبرز، أي ضحايا الصراع بين الطرفين.

ألمحت الى هذا الأمر عندما أوردت: «ميشال عون في معراب، سمير جعجع يؤيد الجنرال رئيساً للجمهورية. اليوم يمكن لأرواح كثيرة أن ترتاح». هذه النفحة العاطفية الثقيلة عند البرتقاليين، قابلها تعامل بتعال ومنيّة من قبل القوات. يكفي تصفح بعض مقالات الرأي في موقع «القوات» الإلكتروني التي كانت لا توفر العونيين من الهجوم. هذه الأقلام ذاتها حاولت التأقلم مع المرحلة الجديدة، لكنها لجأت الى لغة الأنا، وتمجيد جعجع على أنه المنقذ و«الشهم» والحامي للجمهورية. هذا في ما خص الطرفين الأساسيين، أما بقية الشاشات فقد أيدّت وصفقت لهذا الترشيح من ضمنها «المنار»، فيما كان لافتاً تغييب «المستقبل» لهذا الحدث ووضعه في المرتبة الثانية في أجندتها الإخبارية. كان رهان القناة الزرقاء على النائب سليمان فرنجية الذي رشحه سعد الحريري. هكذا خاطبت القناة عون وبشرّته أن «النشوة العونية» لن تكتمل... بسبب «الرد الرئاسي» (سليمان فرنجية) الذي جاء «صريحاً ومقتضباً (...): لن أتراجع».

zoom

صفاء سلطان: «أحمر»

بعدما غادرت سوريا غائبة عنها حوالى أربع سنوات، عادت النجمة الأردنية صفاء سلطان (الصورة) إلى دمشق، كي تصوّر

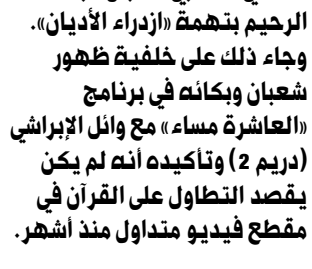

دورها في مسلسل «أحمر» مع المخرج جود سعيد. تجسّد صفاء دور السيدة يمام، وهي امرأة من عائلة متنفذة وسيدة مجتمع تخوض مجال الجمعيات الخيرية والأحزاب الجديدة في السياسة، حيث ترأس يمام العديد من الأنشطة من خلال هذا المجال. وتعيش قصة حب متقلبة مع عاصي الذي يجسد دوره الممثل يامن الحجلي. وبسبب مقتل خالد المحامي والقاضي في جهاز الرقابة الذي يجسد شخصيته النجم عباس النوري، نكتشف خبايا علاقتها به.

الأزهر: مسامح يا شعبولا

طلب شيخ الأزهر أحمد الطيب من الفريق القانوني للمشيخة سحب الدعوى المقدمة ضد المغني الشعبي شعبان عبد الرحيم بتهمة «ازدراء الأديان». وجاء ذلك على خلفية ظهور شعبان وبكائه في برنامج «العاشرة مساء» مع وائل الإبراشي (دريم 2) وتأكيده أنه لم يكن يقصد التطاول على القرآن في مقطع فيديو متداول منذ أشهر.

«صوت الجيل الجديد» قريباً

بدأت شركة Imagic للإنتاج التحضير للموسم الثاني من برنامج «صوت الجيل الجديد» الذي يعرض على قناة «دبي» ويجلس في لجنة تحكيمه كل من: فارس كرم وأسماء لمنور وفايز السعيد. المشروع التلفزيوني يصوّر في بيروت، ومن المتوقع عرضه في شهر آذار (مارس) المقبل.

جعجع يتحدّث «بموضوعية»

يطلّ «رئيس حزب القوات» سمير جعجع الليلة (21:30) في برنامج «بموضوعية» الذي يقدّمه وليد عبود على قناة mtv. في أول إطلالة إعلامية له بعد ترشيحه العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، لماذا اتخذ هذا القرار؟ وأيّ خضّات سيحدثها في التوازنات الداخلية؟ أي مواقف يتوقعها من حزب الله والرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية؟ كيف يرى مستقبل 8 و14 آذار؟

زيارة خاصة

ديمة قندلفت تواجه المدّ التكفيري

دمشق ـ محمد الأزن

في طريقنا لزيارة أحد مواقع تصوير مسلسل «بلا غمد» (سيناريو عثمان جحى بالشراكة مع مؤيد النابلسي، عن فكرة لبشّار بشير)، دخلنا في متاهة الأزقّة الضيّقة لحي «الأمين» الدمشقي، وصولاً إلى بيتٍ صغير يستكمل فيه المخرج فهد ميري تصوير مشاهد العمل الذي تنتجه «المؤسسة العامّة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني». يتعاون أهل الحارة مع فريق التصوير، بحيث لا تؤثّر عليه أصوات مرح أطفالهم الذين يستثمرون عطلة منتصف العام الدراسي باللعب. مشهد تطغى عليه لحظات فرح مسروقة من الحرب، بينما تحاول عدسة ميري في البيت المجاور القبض على «جوهر الشخصية السورية، لردّ الاعتبار إلى شخصيّات استثنائية لعبت دوراً أساسياً في مواجهة الفكر التكفيري، والوقوف في وجه تمدّد خطر الإرهاب على مستوياتٍ عدّة».

تدور أحداث «بلا غمد» (عنوان مبدئي)، ضمن إطار استخباراتي ـ اجتماعي حول ضابطٍ في الجيش السوري كُلّف بملاحقة «إرهابي» اغتال مسؤولاً في مدينةٍ سوريّة، وهرب إلى بلدةٍ ريفية مجاورة يتحصّن بها المسلّحون. ينجح الضابط مجد (محمد الأحمد) في دخول البلدة، ويعثر على سمير (كناز سالم) منفذ الاغتيال، ويسعى لمعرفة من يقف وراء تلك العملية. في خضم ذلك، يتعايش مجد مع السكّان الذين يعيشون ظروفاً أقوى منهم، ويتعاطف مع بعضهم ويحاول مساعدتهم، ويعاني انعكاسات ظروفه الاجتماعية والإنسانية، من دون أن ينسى مهمته الأساسية. يسيطر على البلدة الشيخ سعيد، ويؤدّي دوره وائل رمضان، انطلاقاً من رؤيته للشخصية بأنّها «ليست بنت لحظتها، بل لديها مرجعيتها، وانتماؤها، وثقافتها، وظروفها التي قادتها إلى ما انتهت إليه. فسعيد واحد من الأشخاص المهمّشين أو المهملين بشكلٍ أو بآخر قبل الأزمة، وقد يكون مظلوماً في وقتٍ من الأوقات، ثم أتى مَن استقطبه ووضع بين يديه إمكانيات ضخمة، ووجد فيها سبيلاً لتحقيق حلم قديم، وأطلق كل ما لديه من سلبيةٍ وعدائية بشكلٍ أعمى». لكن ألا

ديمة قندلفت ووائل رمضان في مشهد من المسلسل

يمكن أن تنعكس مواقفك المعروفة من شخصياتٍ مماثلة تلعب أدواراً فاعلة في الحرب السورية اليوم على تقديمك لهذه الشخصية بصورة نمطية؟ يجيب رمضان عن سؤال «الأخبار»: «أعتقد أنّ لديّ ما يكفي من الموضوعية لتجاوز ذلك. مثل هذه الشخصيّات تستفزني حقيقةً، ويتعذّر عليّ التواصل معها في الحياة، لكن يمكنني محاورتها عن بُعد عبر الطريقة التي أؤدي بها الدور». وأشار رمضان إلى أنّ ميزة المسلسل تتجلّى في «تشريحه الموضوعي لنماذج اجتماعيّة سوريّة تعبر الأزمة وتتأثر وتؤثّر بها، بعيداً عن المباشرة، إضافة إلى الإضاءة على الجانب المعتدل من التيّار الديني، في مواجهة المتطرّفين الذين يمارسون سلبيتهم مرتدين ثوب الدين».

تشهد أروقة بيت «الشيخ سعيد» مواجهة من نوع آخر، بينه وبين زوجته خولة (ديمة قندلفت). تقف الزوجة ضد زوجها «لاعتباراتٍ أخلاقية وإنسانية، بعيداً عن أيّ اصطفافاتٍ سياسية»، وفق ما أوضحت النجمة السوريّة لـ«الأخبار»: «وخاصّة بعد أن يقرّر إغلاق المدرسة، وهذا أمرٌ يصعب عليها تقبّله كمعلّمة، إلى جانب ما تلاحظه من تحوّلات تطرأ على شخصيته، وإهماله لعائلته وتحكّمه بمصير محيطه، والسير به نحو الهاوية، ويفاجئها استكانته له، وتجد أنّها الوحيدة التي تقف في وجهه».

وقالت ديمة إنّ شخصية خولة تحمل الكثير من الإشارات، «فهي ليس لديها سلاح سوى العقل والوعي لتحارب سعيد ومشروعه الظلامي الذي لا ينبغي أن تترك مواجهته

> يصوّر «بلا غمد» للمخرج فهد ميري في حي «الأمين» الدمشقي

للجيش وحده. إذ يمكن للجميع من مواقعهم أن يحاربوا الجهل والإرهاب بكل أشكاله، على مستويات أخرى (اجتماعية، وفكرية، وثقافية) وإلّا لن يتحقق الهدف». وختمت قندلفت حديثها قائلةً «ثمّة رسالة مهمّة توجّهها خولة: إذا كان المحيط يسير ضمن توجّه معين، فليس بالضرورة أن يكون هذا التوجه صحيحاً، وأنا الخطأ، فقد يكون العكس هو الصحيح».

بعيداً عن موقع التصوير، أكّد الكاتب عثمان جحى أنّ مسلسل «بلا غمد» «يواجه الفكر التفكيري الذي تنامى أخيراً. تستند قصّته وأحداثه إلى واقع ملموس يشرّح الأمور على حقيقتها عبر التعاطي مع فكرة النص ومعالجته. بينما نُعيد الاعتبار لصورة أبطال من الجيش العربي السوري، نشير إلى نقطةٍ مهمّة أنّه ليس كل مَن يعيشون بحُكم الظروف داخل مناطق خارجة عن سيطرة الدولة، هم حواضن للمسلحين. هذه الصورة الخاطئة قد تلاحقهم حتى في مراكز الإيواء رغم صعوبة ظروفهم، وفداحة خسائرهم بسبب ما يحدث». كما نوّه جحى إلى «كون المرأة نموذجاً إيجابياً بشكلٍ عام في هذا العمل، فالأزمة التي نعيشها أثبتت أنّ النساء السوريات يتحمّلن أكثر من الرجال، ويلعبن دوراً أساسياً في المواجهة».

في انتظار العنوان النهائي الذي سيستقرّ عليه صنّاع العمل، بالتوازي مع استمرار تصويره تمهيداً لعرضه في موسم دراما 2016، نشير إلى أنّ «بلا غمد» يضمّ على قائمة أبطاله أيضاً: ندين خوري، خالد القيش، مرح جبر، روعة ياسين، سوسن أبو عفّار، أسامة السيد يوسف، لمى الحكيم، علا الباشا، ربا المأمون...

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 20 كانون الثاني 2016 العدد 2792

غادة عيد: الفساد أخذها إلى الدراما

وسام كنعان

برنامج «الفساد» الذي اعتدنا مشاهدته على تلفزيون «الجديد»، سيقتحم عالم الدراما. هذا آخر خبر. طبعاً لن تسلّط معدّته ومقدّمته غادة عيد (الصورة) الضوء على المحسوبيات التي تتحكم بالوسط الفني والفساد الذي يطغى عليه، إنّما سنتابعها للمرّة الأولى كاتبة لمسلسل لبناني يحمل اسم «كواليس المدينة»، تقدّم فيه ثلاث قصص واقعية «من أخطر ما جرى في لبنان». وسيتولى المخرج السوري أسامة شهاب الحمد إخراج المسلسل الذي سيكون باكورة إنتاج شركة «الصدى للإنتاج الفني» التي يديرها الحمد بنفسه، ويرجّح أنّها أنشئت بالتعاون مع «الجديد» الذي سيعرض جميع إنتاجاتها.

في اتصاله معنا، يقول المخرج السوري: «وصلنا إلى مرحلة متقدمة من التحضير. وخلال هذا الأسبوع سنبرم عقوداً مع نجوم العمل ويمكننا عندها الحديث عنهم. يغوص المسلسل في قضايا خطيرة حدثت في لبنان ولم تعالجها الدراما من قبل، لذا سيكون لبنانياً خالصاً».

أما الإعلامية المعروفة، فتحكي في اتصالها معنا أنّ فكرة المسلسل بدأت من خلال «عملي على قضايا الناس ومعايشتي المباشرة لمجموعة كبيرة من القضايا الشائكة التي اخترتها أن تكون المحور الأساسي في مشروعي الدرامي الأوّل». وتشرح عيد أنّه «كنت أقف عند كل قضية غريبة أثناء عملي الصحافي لأقول لنفسي «حتى في الأفلام ما بتصير» ومن هنا قررت أن أحوّل هذه القصص إلى مسلسل، على أمل أن تترك بعد تصنيعها درامياً أثراً أعمق مما يتركه عملنا الصحافي». وتضيف: «ما سهّل المهمة أنني لست وافدة جديدة على الكتابة، فقد عملت لسنوات طويلة في الصحافة المكتوبة، وربّما كانت الخطوة من باب الحنين المفرط إلى القلم».

لكن ما هي فكرة هذا المسلسل؟ وهل سينحو باتجاه الأكشن والتشويق والطابع البوليسي الذي تقدّمه الدراما العربية بشكل متخلّف قياساً بالصناعة العالمية؟ ترد عيد: «لا يمكن القول إنّه مسلسل أكشن، لأنّه يقدّم قصص أشخاص وقع عليهم ظلم كبير. نحن أمام عمل درامي ولو استمد قصصه من الواقع إلا أنّه يبقى دراما. لا يفضح أسماء وأشخاصاً موجودين في الحقيقة، وقد عمدت إلى تغيير أسماء الشخصيات وبعض مواصفاتهم. هكذا، سنتابع حكايات لقضاة ومدراء عامين وصحافيين ورجال أمن وغير ذلك».

إذاً، هل من الممكن القول إنّ العمل هو أوّل مسلسل لبناني استقصائي يشتبك مع الواقع بدون خجل أو موارية، وهما سمتان أساسيتان غائبتان في الدراما اللبنانية؟ تجيب عيد بأنّه «عندما كنت أتابع مسلسلات لبنانية، كنت أسأل لماذا نستسهل بهذه الطريقة ونختبئ وراء إصبعنا، خصوصاً أنّ المجتمع اللبناني غني بالقصص والحكايات المشوقة التي تصلح لأن تكون مواد درامية. لم يسبق أن اثارت الدراما اللبنانية شغفي وحققت لي متعة المشاهدة، وأعتقد أنّ هذا العمل سيكون انطلاقة نوعية لدراما واقعية تقف على تماس مع الواقع، وتغوص في حكايات الناس وحاجاتهم. لذا، سيشعر المشاهد أنّه أمام شيء يشبهه، لن يثير غرابته، لا سيّما أنّني لم أستخدم المبالغة ولم ألجأ للابتذال من أجل إثارة المتفرّج، بل جرّبت الكتابة عن الحقيقة بمنتهى الانسيابية». أخيراً، تكشف غادة عيد أنّ تجربتها لن تكون عابرة، بل ستكرّس نفسها كاتبة دراما، وستنجز جزءين من هذا المسلسل على أمل أن تكون «الجديد» أوّل من يعرض الجزء الأوّل.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ملكوتُ الخوف

«إلى جوبيتر وسُلالتِه»

في ملكوتِ العصر الحجريّ، كانت الأسلحةُ (مثلها مثل الآلهة) بنتَ الخوف.
الآن، ونحن على المشارف الأخيرة لعصر النهايات، صار لا بدّ من عكس البديهيات:
الخوفُ اِبنُ الأسلحةِ، وصنعةُ الآلهة.

.. ..

نظرية ـ 1 :

حالَما أحْسَنَ الإنسانُ استخدامَ لسانِهِ وقَدميه،
فكّرَ في ضرورةِ اختراعِ الأسلحة، وتأليفِ الآلهة.

.. ..

بسببِ ما لا تمكنُ مُداواتُهُ من عِلَلِ الخوف، اخترعَ الإنسانُ الآلهةَ ليستنجدَ بها في الضائقات.
الآن، بسببِ خوفِهِ الأشدّ، يتوسّلُ الإنسان:
أيتها الآلهة، دعيني !

نظرية . 2 :

الإنسانُ لا يُشبه إلّا أفكارَهُ وأحلامَ قلبِه.

نظرية . 3 :

الإنسانُ لا يشبه إلا مخالبَهُ... وكوابيسَه.

2015/2/24

«مسرح إسطنبولي» تحية إلى «علي البدري»

قرّر «مسرح إسطنبولي» (صور ـ جنوب لبنان) توجيه تحية إلى الممثل المصري ممدوح عبد العليم (1957 ـ 2016/ الصورة) الذي توفي أخيراً إثر إصابته بأزمة قلبية أثناء ممارسته الرياضة (الأخبار 2016/1/7). ولهذه الغاية، ينظّم المسرح بدءاً من 23 كانون الثاني (يناير) الحالي أسبوع أفلام خاصاً بالفنان الراحل. يتخلل هذا الأسبوع عرض «البريء» (1986 ـ إخراج عاطف الطيب)، و«العذراء والشعر الأبيض» (1983 ـ إخراج حسين كمال)، و«الحرافيش» (1977 ـ إخراج حسام الدين مصطفى) عن قصة الأديب نجيب محفوظ.

أسبوع أفلام ممدوح عبد العليم: بدءاً من السبت 23 كانون الثاني ـ 18:00 ـ «مسرح إسطنبولي» في صور (جنوب لبنان ـ طلعة مصرف لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 70/903846